الاثنين 22 أيلـول 2014
العدد 2400 السنة التاسعة
lundi 22 septembre 2014 no 2400 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الرياضة

الملاعب الخضراء سجن موبّد

صناعة الكرة: Business is Business

20 ـ 13

طائرات لحزب الله تطارد المسلّحين في جرود القلمون [4]

«النصرة» تتحدّى

الحوثيون يسيطرون على النظام ولا يستولون على الحكم بعد اطاحة «اخوان» اليمن (أ ف ب)

اليمن: غداً يوم آخر

[24 ـ 25]

تحقيق

الحكومة تفرج عن «صندوقة» المفقودين

8

الحدث

تركيا و«داعش»

خدمات متبادلة تعمّق العلاقات!

21

تقرير

«سلسلة عدوان» مع تعديلات طفيفة

7

مقابلة

محامي جورج عبدالله: الخيارات تضيق

12

قضية اليوم

«النصرة» تهدّد باحتلال عرس

لم توحِ «سلطة التفاهة» اللبنانية لمحتلي عرسال وجرودها سوى بالضعف. ضعف يتراكم مع عدم الرد على الجرائم المتتالية التي يرتكبها إرهابيو المعارضة السورية في الأراضي اللبنانية المحتلة. وإزاء ذلك، شعر المحتلون بتعاظم قوتهم، ما يتيح لهم تحدي الدولة: يحتجزون المخطوفين في منزل أقرب إلى عرسال من جرودها، ويهددون بتفيذ عمليات جديدة ضد الجيش، وصولاً إلى التهديد بمعاودة الاحتلال العلني للبلدة

تشييع شهيد الجيش علي حمادة الخراط في صيدا أول من أمس، بعد استشهاده مع زميله الجندي محمد ضاهر في تفجير في عرسال يوم الجمعة الماضي (الأخبار)

لم يعد ينقص مشهد احتلال عرسال وجرودها من قبل إرهابيي «جبهة النصرة» و«داعش»، إلا خروج الحكومة ببيان يسلّم لأمراء المحتلين بسلطتهم المطلقة على الأراضي التي يحتلونها. صحيح أن المسلحين يعبرون عن انزعاجهم من انتشار الجيش اللبناني وقطعه المسالك الرئيسية التي تربط البلدة البقاعية بجرودها، إلا انهم لا يزالون يتمتعون بحرية الحركة التي تتيح لهم القيام بما يريدونه. والاخطر أن صمت السلطة عن جرائمهم، وآخرها قتلهم الجندي محمد حمية (بعد خطفهم وصلبهم

> **تشير المعلومات إلى أن «النصرة» تحتجز المخطوفين في منزل احتُجِز فيه صحافيون غربيون سابقاً**

> **واقفت وزارة الخارجية الأميركية على بيع 18 مروحية «غير فتاكة» للجيش اللبناني بـ180 مليون دولار**

المواطن اللبناني كايد غدادة والسوري محمد عبده عجاج)، بعث برسالة ضعف واضحة إلى الإرهابيين، وجعلهم أكثر جرأة على التهديد بما هو أخطر: احتلال عرسال. فما تُجمع عليه القوى الساسية ان الجيش لن ينفذ عملية عسكرية تهدف إلى تحرير المخطوفين. ولما اطمأن الخاطفون إلى ذلك، عادوا يتحركون بوقاحة. فعلى سبيل المثال، استمروا بنقل جرحاهم إلى مشفى الرحمة في عرسال، بوتيرة شبه يومية. وأكثر من ذلك، تكشف المعلومات أن «جبهة النصرة» لا تحتجز العسكريين المخطوفين في مغاور في الجرود، بل في منزل من طبقتين يقع على أطراف بلدة عرسال بالقرب من المخيم المعروف بـ«مخيم النَوَر». وذكرت المعلومات أن المنزل نفسه استُخدم سابقاً لاحتجاز صحافيين غربيين خطفوا في سوريا وأُطلقوا مقابل مبالغ مالية. وحينذاك لعب نائب رئيس بلدية عرسال أحمد الفليطي والشيخ مصطفى الحجيري دوراً بارزاً في إيصال الفدية إلى الخاطفين وتسلما المخطوفين ونقلاهم إلى عهدة فرع المعلومات.

وتكشف مصادر في المعارضة السورية لـ «الأخبار» أن «النصرة» عاودت التهديد باقتحام عرسال مرة جديدة في حال لم يُستجب لمطالبها. وتلفت المصادر إلى أنها لن تكتفي بالضغط عبر قتل جنود الجيش فحسب، لكون قيادة «النصرة» باتت ترى أن الوضع الميداني يجري لمصلحتها. وتشير المصادر نفسها إلى أن أمير «النصرة» في القلمون «أبو مالك التلّي» رفض وساطة مشايخ لبنانيين طلبوا إليه التراجع عن قتل العسكري محمد حمية، كما رفض الطروحات التي عرضوها للتدخّل في المفاوضات لاعتباره أن «أفق أي تفاوض مُقفل مع الحكومة اللبنانية بسبب ضغط حزب الله». ورغم أن مسلحي جرود عرسال فقدوا حرية الحركة بين الجرود والبلدة، إلا أنهم يصعّدون من نبرة التهديد. فطوال اليومين الماضيين، كانوا يقولون للذين يتواصلون معهم إنهم يعدون العدة لتنفيذ عمليات ضد الجيش اللبناني، سواء في محيط عرسال أو في مناطق لبنانية بعيدة عن خطوط التماس البقاعية.

وتأتي العبوة الناسفة التي استهدف معسكراً تابعاً لحزب الله في بلدة الخريبة البقاعية في سياق الحرب التي تُعلنها «النصرة» ضد لبنان. وقد تبنّت النصرة العملية التي أدّت إلى سقوط عدد من الجرحى نتيجة انفجار العبوة الناسفة التي زُرعت إلى جانب الطريق، وأعلنت أنها سُتصدر تسجيلاً مصوّراً للحظات الأولى للتفجير. على خط موازٍ، ذكرت مصادر مقربة من «داعش» في القلمون أنّ «التنظيم سيخرج في الساعات المقبلة ببيان يهدد بذبح عسكري جديد، إن لم يكن عناصره قد ذبحوا أحداً بعد، لمراكمة الضغوط على الحكومة والشارع اللبناني على حدّ سواء». أما ما تردد عن قتل «النصرة» العسكري المخطوف علي البزال الذي ظهر في التسجيل المصوّر مع الشهيد محمد حمية، فقد نفت مصادر

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في لبنان

إعلان رقم : 148
إستدراج عروض

إستدراج عروض لتكليف متعهد تصميم وتنفيذ ووضع قيد التشغيل محطة كهربائية عاملة على الطاقة الشمسية بقدرة 1 ميغاوات في منشآت النفط في الزهراني
تجري وزارة الطاقة والمياه-منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشره من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/02 إستدراج عروض لتكليف متعهد تصميم وتنفيذ ووضع قيد التشغيل محطة كهربائية عاملة على الطاقة الشمسية بقدرة 1 ميغاوات في منشآت النفط في الزهراني بالتعاون مع المركز اللبناني لحفظ الطاقة . وفقاً للشروط والمواصفات المعينه في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة لمذكورة - مكتب منشآت النفط في لبنان - الكائن في ميد بوينت سنتر - أتوستراد الحازمية - الطابق 2 - بلوك ب ، وعلى الراغب في الحصول على نسخه منها ، الحضور ضمن أوقات الدوام الرسمي ، مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية ألف ليرة لبنانية .
مع الإشارة إلى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة النصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/02
بيروت في : 18 أيلول 2014
وزير الطاقة والمياه
آرثور نظريان

...ال!

«النصرة» ذلك، مشيرة إلى أن «الأمر في يد أبو مالك الذي يبدو أنه استمهل في ذلك مانحاً فرصة جديدة للحكومة اللبنانية»!
وفي السياق ذاته، برز خلال اليومين الماضيين هجوم «تيار المستقبل» على حزب الله، واتهامه بتحريض أهالي العسكريين المخطوفين. وفيما كان الحزب يسعى ميدانياً، ومن خلال اتصالات، إلى تطويق ردود فعل عائلة الشهيد محمد حمية على جريمة قتله، خرج إعلام تيار المستقبل وبعض مسؤوليه ليتهم الحزب بالتحريض على الثأر. كذلك لفت تصريح أهالي العسكريين المخطوفين المعتصمين في ساحة الشهداء وهجومهم على الحزب واتهامهم له بعرقلة المفاوضات. وقال أحد المتحدثين باسمهم إن «القرار بالحسم العسكري الذي نجح حزب الله في جرّ الحكومة اليه يشكل أكبر تهديد على أرواح عسكرينا المحتجزين»!
من جهة أخرى، نفت مصادر معنية بالمفاوضات أن يكون رجل الاعمال السوري جورج حسواني معنياً بملف المفاوضات أو أنه يتواصل مع الدولة القطرية ومع الخاطفين.

18 مروحية «غير فتاكة» للجيش

في سياق آخر، أعلنت وكالة تعاون الأمن الدفاعي في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) عن مصادقة وزارة الخارجية الأميركية على صفقة بيع 18 طائرة مروحية من طراز huey ll الى لبنان بقيمة 180 مليون دولار. وفيما بيّنت الوكالة أن الصفقة لا تضر الولايات المتحدة، إذ إنها لا تغيّر الميزان العسكري في المنطقة، في إشارة الى إسرائيل، بل تخدم المصالح الاميركية الوطنية والامنية والاقتصادية، أكدت أن المروحيات تسمح للبنان بمواجهة التحديات والمحافظة على الأمن الداخلي والتهديدات على الحدود، إضافة الى فرض تطبيق قراري مجلس الامن الدولي، 1559 و1701، ومواجهة خطر الارهاب.
وأشار بيان الوكالة الى أن الصفقة تأتي استجابة لطلب من الحكومة اللبنانية، وتشتمل على قطع غيار وتدريب وخدمات لوجستية، وهي تمكّن لبنان من مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وتنفيذ عمليات إخلاء وإنفاذ وعمليات إحباط تجارة المخدرات، كما تساعد في استبدال الأسطول القديم من مروحيات 1H-UH، لافتاً الى أن الجيش اللبناني قادر على استيعاب هذه المروحيات من دون أدنى صعوبة تذكر.
وأضاف البيان أنه تم إطلاع الكونغرس على الصفقة، في 17 أيلول الحالي. ولا يتوقع أن يعارض الكونغرس الصفقة، إذ إن هذه المروحيات تستخدم للدعم اللوجستي ولا تعتبر من الوسائل القتالية «الفتاكة»، إذ لا تحمل أسلحة بالمعنى الحرفي للكلمة.

ابراهيم الأمين

الجيش عاجز من دون سوريا والمقاومة

الخجلون من مطالبة الجيش بشنّ حرب واسعة ضد المسلحين في عرسال، ومناطق أخرى من لبنان، يعرفون تماماً أن واقع الجيش، اليوم، لا يسمح له حتى بخوض معركة موضعية، سواء في عرسال نفسها، أو في جردها، أو في مناطق أخرى. الأمر، بكل بساطة، أن قدرات الجيش الأمنية والقتالية لا تتيح له خوض معركة ناجحة من دون إسناد ودعم. وكل لبنان يعرف أن هذا الدعم غير ممكن، اليوم، إلا من جانب الجيش السوري أو قوات حزب الله.
وكل كلام آخر هو «تعفيس بتعفيس»، على ما يقال، إلا إذا قرر الجيش الاميركي أو الجيش الفرنسي المجيء الى هنا لخوض هذه الحرب، وهو ما لن يحصل تحت أي ظرف.
المسألة، هنا، تتعلق بغياب القرار السياسي الجامع. ففريق 14 آذار، وعلى رأسه تيار المستقبل، يرفض أي عملية

يرفض فريق 14 آذار عملية عسكرية تحقق أهداف سوريا وحزب الله

عسكرية تحقق نتائج تصب في مصلحة سوريا وحزب الله. أكثر من ذلك، صار من الضروري القول، صراحة، إن هذا الفريق يريد أن يقدّم الاغاني للجيش، ولا يريد لهذا الجيش أن يخوض معركة تعزّز موقعه في الأزمة الداخلية. والسبب الواضح، من دون مواربة، هو أن الفريق المسيحي في 14 آذار يعتبر الجيش خاضعاً لوصاية روحية من جانب العماد ميشال عون وتياره، وأن فريق المستقبل يرى أن الجيش الذي لم يكن يوماً جيشاً للسنّة، هو اليوم جيش للشيعة.
أما الوجه العملي للأزمة فيتصل بأن الوضع المهني للجيش صعب للغاية. عديده موزع على جملة مهمات متنوعة تخص الجيوش الكلاسيكية. ومع أنه لم يكلف يوماً بمهمة مواجهة جيوش أخرى ، لا جيش العدو ولا الجيش السوري، وأن غالبية مهماته محصورة داخل الاراضي اللبنانية وفي مواجهة مجموعات وميليشيات، إلا أنه لم يدخل أي تعديل جدي، سوى فرق التدخل التي لا يمكن اعتبارها قوة حاسمة يمكنها فرض موازين قوى مختلفة. وبالتالي، فإن العديد المقاتل في الجيش اليوم لا يسمح له بخوض معركة قاسية وحاسمة، تفترض انتقال قوة كبيرة الى جبهة عرسال، وتفترض انتشار قوة إسناد وحماية في أكثر من منطقة فيها من يدعم المسلحين في عرسال.
أضف الى ذلك أن البنية الأمنية للجيش ليست متطورة أو قوية بما يتناسب والتطور الكبير الذي طرأ على عمل المجموعات المناهضة له. وهذا الكلام ليس هدفه حملة على مدير الاستخبارات في الجيش، كما ظن بعض الضباط، بل هو تعبير عن واقع أليم. وبالتالي، فإن أي معركة مع مجموعات مسلحة تتطلب عملاً استخبارياً نوعياً وليس عادياً.
وهناك أيضاً التجهيزات التي يحتاج إليها الجيش، من تلك التي تؤمن سرعة انتقال القوى المقاتلة، الى عمليات الإسناد بالصواريخ الحديثة والمدفعية وغزارة النيران، وصولاً الى الحاجات المتعلقة بعمليات الاقتحام، فكيف والمواجهة تفترض الدخول الى جرود وأودية ومغاور؟ كل ذلك يجعل الحديث عن انتظار الجيش للمبادرة الى معركة حاسمة على الارض في وجه خاطفي عسكرييه هو إما للنكاية، وإما لرفع الصوت في وجه السلطة السياسية لتحسم خيارها في شأن كيفية دعم الجيش وإيصاله الى وضع يمكنه من مواجهة أخطار كالتي يواجهها اليوم.
وحتى اكتمال مشهد من هذا النوع، وهو أمر لا مقدمات له مع الأسف، فإن الحديث المنطقي الوحيد هو أن على القيادة السياسية، ومعها القيادة العسكرية، أن تقرر، إما مقايضة مع المسلحين تعني فتح الباب أمام تشريع واقع سيدمّر ما تبقّى من هيبة الدولة ومؤسساتها العسكرية والامنية والقضائية، أو الذهاب الى توفير عناصر داعمة لمعركة أمنية وعسكرية ناجحة ضد المسلحين. وفي الحالة الاخيرة، يجب القول، صراحة، وبلا مداراة أو مراعاة، إن الأمر يتطلب تعديلاً جوهرياً في الموقف من التعاون مع سوريا. وإذا كان خصم لبنان وجيشه اليوم في منطقة القلمون، هو نفسه خصم الجيش السوري، فمن المنطقي التوجه صوب آلية تنسيق تتيح للجيش القيام بعملية عسكرية، بغطاء ودعم من الجيش السوري، وهو أمر ممكن ومتوافر طوال الوقت..
الخيار الآخر يتعلق بالتعاون مع حزب الله. صحيح أن في الخطوة ما يعني إقراراً من الدولة بمشروعية سلاح المقاومة ضد عدو آخر غير إسرائيل، لكن إذا كان بين السياسيين اليوم من يصرّ على اعتبار «داعش» و«النصرة» وجهين يطابقان وجه «حزب الله»، فما على أصحاب هذه النظرية إلا تقديم الحل. وإذا كانت حيلتهم الوحيدة هي القول بانسحاب حزب الله من سوريا، فهذا ليس طيشاً سياسياً فحسب، بل هو إعلان بالانضمام الى جبهة المجموعات المسلحة.
عدا ذلك، فإن الدولة عندنا تطلب من الناس البحث عن خيارات خاصة لتحصيل حقوقهم من المجموعات المسلحة. وفي هذه الحال، كلنا يعرف الى أين تقود هذه الخيارات.

علم وخبر

عرقلة مهمة ضابطين في سجن تبنين

منع آمر سجن تبنين في جنوب لبنان ضابطين في قوى الأمن الداخلي من الدخول إلى السجن، علماً أنهما كانا في مهمة تفتيش. ولدى استفسارهما عن السبب أبلغهما بأن قرار المنع جاء بناء على أوامر قائد منطقة الجنوب العميد سمير شحادة.

الحريري: أسقطنا الدعاوي ضد قباني

أبلغ نادر الحريري مستشار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بعض المقربين من مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني إسقاط الدعاوى القضائية ضده وضد نجله راغب. وسيتوجه محامي قباني اليوم الى العدلية للتأكد مما نقله الحريري.

«تاكسي البغل» بمئة دولار

البغال التي نشطت مع بدء الأزمة السورية على الحدود من شبعا حتى راشيا لنقل النازحين السوريين عبر المعابر غير الشرعية، عادت لتنشط مع قرار عدد من العائلات النازحة العودة إلى بلداتها. في شبعا، أحصت مصادر مواكبة عدد العائدين عبر البغال في الأيام الماضية بحوالي 65 عائلة تتحدر من بيت جن ومزرعة بيت جن. وبحسب المصادر، اختار هؤلاء العودة قبل بدء الشتاء وبعد تقليص المساعدات التي كانت توفرها المفوضية العليا للاجئين والهيئات المحلية والدولية. علماً بأن «تعرفة» رحلة البغل تصل إلى مئة دولار.

دروس في اللغة الإسبانية
من 7 تشرين الأول لغاية 23 كانون الأول
Instituto Cervantes Beirut
دورات لمدة 60 ساعة ($325): مرتين في الأسبوع ودورات لمدة 30 ساعة ($170): مرة واحدة في الأسبوع
دورات للكبار، للمراهقين وللصغار
دورات خاصة: محادثة، تقويم في اللغة، الثقافة الإسبانية، تحضير لشهادات ال DELE، ودورات في اللغة العربية الفصحة والعمية
التسجيل مفتوح
بيروت: وسط المدينة، ه.:01-970253 - جونيه: الكسليك ه.: 09-638416 - طرابلس: شارع رمزي صفدي ه.: 06-411081

السلسلة والعجز المؤسسي

عامر محسن

أعلى الأصوات المعارضة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب تصدر من أصحاب الأعمال والرأسماليين، الذين يبثّون دعاية تخوّف من اقرار السلسلة، منذرين الشعب اللبناني بكوارث اقتصادية، وتضخّم وغلاء، اذا ما تمّ رفع رواتب الموظّفين والأساتذة. الحرص الذي يبديه هؤلاء على مالية الدولة وموازنتها ليس صادقاً، فعجز الموازنة وأكثر الدين العام هو نتيجة لـ«صفقة» سندات الخزينة، التي أمّنت لهؤلاء المتموّلين مضاعفة ثرواتهم - هم وشركاؤهم الأجانب - على حساب دافع الضرائب. الحافز الأساسي لاعتراض الرأسماليين هو خوفهم من أن تشكّل السلسلة عامل ضغطٍ في السوق لرفع رواتب موظّفيهم في القطاع الخاص - واستغلال العمّال، اضافة الى استغلال الدولة، يمثّل المصدر الأساس لأرباح المصارف والمؤسسات الكبرى في البلد.

من جهةٍ أخرى، هناك احتجاجاتٌ تُسمع في الأوساط الشعبيّة لا تخلو تماماً من المنطق، تتخوّف من أنّ السلسلة قد تمهّد لخلق «برجوازية دولة» من الضباط والموظفين والأساتذة، يتقاضون رواتب تفوق رواتب الطبقة العاملة؛ ثمّ يضيف هؤلاء أنّ التوظيف في القطاع العام ليس ميداناً تنافسياً مفتوحاً للجميع، بل هو يعتمد في كثير من الأحيان على الواسطة السياسية والمحاصصة، وأنّ انتاج هؤلاء الموظفين وأداء مؤسساتهم لا يبرّر رفع رواتبهم.

في الحقيقة، فإنّ لا شيء يمنع أن ترتبط السلسلة بمعايير جديدة للأداء، وأن يقابل رفع الرواتب اعادة هيكلة للمؤسسات العامّة؛ بل إنّ بلداً صغيراً كلبنان أكثر ما يحتاج الى ادارةٍ حديثة وكفوءة ومستوى تعليمٍ مرتفع (كان، حتى سنوات قليلة، من الميزات النادرة للبلد)، والمواطنون لن يمانعوا رفع رواتب الموظفين اذا ما وجدوا في المقابل ادارة فعّالة ومحترفة وخالية من الفساد، تحفظ حقوقهم وتسيّر شؤونهم بكفاءة وسرعة. هنا، تحديداً، لبّ المشكلة، فالمضمر في النّقاش حول سلسلة الرّتب اعترافٌ مسبق بأنّ شيئاً لن يتغيّر، وأنّ النّخب التي تمسك بالدولة عاجزةٌ عن القيام باصلاحٍ حقيقي، وانّهم لا يملكون خطّة، بل هي صفقات سياسية تتلو صفقات. لا أحد يفكّر اليوم ببناء هياكل حديثة للإدارة والتعليم تنبثق عن رؤى نخبة تكنوقراطية محلية، كما جرى في لبنان في ستينيات القرن الماضي، فموضوع «تحديث الادارة» قد أوكل بالكامل الى البنك الدولي وأشباهه، وقد شهدنا جميعاً نتيجة هذه الجهود.

من هنا أولويّة الاصلاح السياسي، وهو لا يمكن أن يبدأ الّا عبر تعديل النظام الانتخابي (البديل الوحيد هو الانقلاب)، وفي غيابه، سيظلّ المواطن واقعاً بين استغلال الدّولة - عبر الضرائب التي تذهب الى جيوب غيره - واستغلال أرباب العمل، الذين لا يُسمع صوتهم الّا حين يأمرون بقمع العمّال والموظّفين وحبس حقوقهم.

تقرير

«سلاح جو» حزب الله في معركة الجرود!

أمام الحصار المطبق الذي يعيشه المسلحون في جرود عرسال والقلمون، بدأ المسلحون تكتيكاً جديداً عبر شنّ هجمات على مواقع تابعة لحزب الله في محاولة لاستنزاف المقاومة من الجهتين، فيما أدخل الحزب في المعركة سلاحاً نوعياً، وهو عبارة عن طائرات من دون طيار قادرة على قصف أهداف بصواريخ دقيقة

رشا أبي حيدر

لا تبدو في الأفق بوادر نهاية قريبة للمعارك الدائرة في جرود عرسال والقلمون، التي تتفاقم تداعياتها السلبية يوماً بعد آخر. الخيار العسكري من الجانب اللبناني مستبعد جداً حتى الساعة، فيما تتواصل العملية العسكرية ضد المسلحين من الجانب السوري، وهو ما سيؤثر في سير المعركة لمصلحة البلدين.

ومع بدء العد العكسي لحلول الشتاء القارس في هذه المنطقة، بادر مسلحو «جبهة النصرة»، في اليومين الماضيين، إلى اتباع تكتيك جديد ضد حزب الله والجيش اللبناني، وهو تكتيك العبوات الناسفة التي استهدفت إحداها ليل أول من أمس نقطة حراسة تابعة للحزب على طريق ترابية في بلدة الخريبة قرب بعلبك، وسبقتها عبوة عرسال في آلية للجيش وأدت الى استشهاد جنديين. بحسب مصدر أمني لبناني تحدث إلى «الأخبار»، فإن التكتيك الجديد «هدفه التخفيف من الضغط والحصار المطبق عليهم في جرود القلمون وعرسال عبر شنّ هجمات في جرود القلمون لاستنزاف الجيش السوري وحزب الله من جهة، وبدء هجمات ضد الجيش اللبناني ومواقع تابعة للمقاومة في المنطقة الحدودية مع لبنان».

وفي السياق، سرّب قبل يومين شريط يظهر طائرة من دون طيار تقصف إحدى نقاط المسلحين في جرود عرسال. وفيما تحفّظت مصادر معنية في حزب الله عن الحديث في هذا الموضوع، لفت المصدر الأمني اللبناني إلى أن «هذا تطوّر نوعي، وستكون لهذا الأسلوب تداعيات مهمة في مجريات المعركة في الجرود». واللافت في هذا السياق ان العدو الاسرائيلي الذي يتابع خطوات حزب الله في لبنان وسوريا، انشغل أمس عبر القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ببث مشاهد طائرة الاستطلاع التي تطلق صاروخاً موجهاً في الجرود. وضجّت مواقع الكترونية عبرية بخبر الفيديو المسرّب، لافتة إلى أن الجيش الإسرائيلي يعرف ان إيران تملك نوعين من طائرات من دون طيار تطلق صواريخ دقيقة، وكان لديه تقدير ومعطيات بأن حزب الله بات يملك هذه الطائرات، «لكنها المرة الاولى التي يكشف فيها الحزب عن استخدامها».

ولم يعد خافياً أن الجماعات المسلّحة في حاجة ماسّة إلى مأوى وقاعدة لوجستية، وخصوصاً بعد خروجها من عرسال. ويشير المصدر إلى أن «المسلحين المحاصرين تلقوا ضربة قاضية من خلال خروجهم من عرسال، وفقدانهم أهم قاعدة لوجستية لهم. ففيما كان يتمّ إدخال يومياً شاحنات محمّلة بالمساعدات الغذائية وغيرها، اليوم كل هذه المساعدات توقّفت». ويضيف: «عودة النصرة إلى عرسال كما في السابق أمر مستحيل، خصوصاً مع الانتشار الأخير للجيش الذي أغلق عليهم الطريق في وقت يتمّ فيه استهدافهم في جرود عرسال من قبل الجيش اللبناني وحزب الله».

> **هاجم المسلحون أخيراً جديدة يابوس لقطع طريق بيروت ـ دمشق**

وتشكّل فليطا وعسال الورد، في القلمون، المنفذ الأساسي إلى عرسال، ولهما أهمية كبيرة بالنسبة إلى المسلحين الذين «يريدون اتّخاذهما مأوى لهم في الشتاء. لكن ذلك مستحيل» يقول المصدر. وهذا يفسّر الهجمات المتكرّرة التي ينفّذها هؤلاء في جرود البلدتين اللتين «لا يزال قسم من أبنائهما مختفياً مع الجماعات المسلحة». إضافة إلى ذلك، فإن منطقة الزبداني، المنفذ الوحيد من القلمون إلى الداخل السوري، مطوّقة الآن من قبل الجيش السوري، فيما يتوزّع المسلحون على أطراف البلدة ويسيطرون على حي واحد فيها. وفي هذا السياق، كشف المصدر الأمني لـ«الأخبار»، أن المسلحين «شنّوا الأسبوع الماضي هجوماً على إحدى النقاط في جديدة يابوس الحدودية مع لبنان، في محاولة لقطع طريق بيروت – دمشق». ولفت مصدر ميداني سوري إلى انه «عرض على المسلحين الخروج وتأمين ممر آمن لهم في اتجاه البادية شمالاً، لكنهم أرادوا الخروج بعتادهم وأسلحتهم وقد قوبل بالرفض، خصوصاً ان هناك امكانية لإحداث ثغرة من قبلهم في أماكن اخرى».

في موازاة ذلك، تدور معارك عنيفة على إحدى أهم التلال في السلسلة الشرقية، وهي تلة موسى الاستراتيجية التي ترتفع 2600 متر عن سطح البحر، والمشرفة على كل جرود عرسال مع مناطق أخرى، غالبيتها في جرود القلمون الشمالي والغربي. قائد ميداني يشرح لـ«الأخبار»، ان «من يكسب تلة موسى اليوم هو من سيكسب معركة جرود القلمون وجرود عرسال». عمليات كرّ وفرّ تدور على هذه التلة، و«السيطرة عليها ستسمح لنا بالسيطرة النارية على كل الجرود وحتى جرود عرسال». يقرّ القائد الميداني بأن «التلّة ستنتصر على الطرفين معاً في الشتاء، لأن لا أحد يستطيع الصمود هنا إن لم يحصل الحسم قبل ذلك».

هناك خياران إذاً. الأول، وهو

تقرير

محمد حمية: صدق حدس الوالدة

ساعات من الترقب والغليان عاشتها بلدة طاريا، مسقط رأس الشهيد محمد حمية، بين إعلان إعدامه ونشر فيديو الإعدام

رامح حمية

«قلبي ما بكذّب. محمد صاير معه شي». عبارة دأبت شملا حمية، والدة الشهيد محمد معروف حمية على ترددها قبل ساعات من نشر فيديو الإعدام. لم تنفع معها تطمينات من حولها بأن محمد بخير. وحده قلب الوالدة كان ينبئها بأن مكروهاً أصابه. دقائق ما قبل نشر الفيديو كانت تمر ثقيلة، إلى أن زفّ الوالد، بصلابة وصبر، خبر استشهاد نجله محمد بين الوفود التي أمّت منزله في بلدة طاريا، بالقول: «مبروك للجميع شهادة ابني محمد، وإن شالله بكون فدو عنكم وعن عيالكم وعن كل زملائه العسكريين المخطوفين»، ليضج المكان بالصراخ والعويل ومشاعر الحزن والغضب.

«ما قلتلكم إنه قلبي حاسسني أنو محمد استشهد، ما كنتو تصدقوني»، تصرخ أمّه فيما تندبه شقيقته الصغرى سارة بحرقة.

سرعان ما ارتفعت أمام المنزل صورة كبيرة لـ«شهيد الوطن»، ذيّلت بعبارة

والدة الشهيد حمية (الأخبار)

موقع الانفجار في الخريبة (رامح حمية)

«مستبعد جداً»، بحسب مصدر أمني لبناني، ويتمثّل في شنّ «حملة عسكرية واسعة من الجانبين السوري واللبناني من خلال التنسيق بين البلدين وتدخّل حزب الله، لكن التنسيق مستحيل، اضافة الى ان قرار الجيش مقيّد برئاسة الحكومة».
أما الخيار الثاني، وهو المرجّح، بحسب المصدر نفسه، فهو أن يبقى «الوضع العسكري على حاله بين مدّ وجزر ومحاولة السيطرة على المرتفعات. اليوم كل اساليب المسلحين احترقت. لا إمكانية لإدخال سيارات مفخخة الى قلب لبنان، ولا حتى شنّ هجوم على القرى اللبنانية». ويضيف أن «التغيير الوحيد قد يتمثل في حدث معيّن، يجبر المسلحين على الرضوخ والانسحاب، من قبيل التأثير القطري على جبهة النصرة. ولكن حتى الآن، لم تلعب قطر اي دور ايجابي في هذا الشأن، ولا حتى في ملف العسكريين المخطوفين لدى الارهابيين».

«لن ننسى... لن نسامح». فيما طالب والد الشهيد «أهلنا وأقاربنا وكل الغيورين عدم التعرض لأي سوري، لأن لا ذنب لهم، ومن يعتدِ علينا وعلى كل شهيد». وشدّد على أن «أهل السنة أهلنا والشرفاء منهم في قلبنا، أما عدونا وثأرنا فهو عند رئيس بلدية عرسال علي الحجيري ومصطفى الحجيري (أبو طاقية)، وعدد من أبناء عائلة الحجيري المعروفين منّا، ودون غيرهم من العائلة، لأن ثمة شرفاء في عائلة الحجيري وقفوا إلى جانبنا طوال فترة محنتنا، وهؤلاء نضعهم في قلوبنا»، كما قال حمية لـ«الأخبار».
الوالد الذي استقبل وفود المعزين رفض المقايضة على جثمان ابنه في مقابل الإفراج عن 15 موقوفاً في سجن رومية، مشدداً على أن من ارتكبوا الجريمة «سيدفعون الثمن عاجلاً أو آجلاً»، ومطالباً الحكومة اللبنانية «المسؤولة عن ذبح أولادنا، إذا كان فيها شرف وبتحترمنا كأهالي شهداء، إعدام هؤلاء الـ 15 فوراً».
وفي وقت لاحق صدر بيان عن «شبان آل حمية» توعدوا فيه الشيخ الحجيري، مشددين على أن «محمد حمية ليس شهيد الجيش فقط، وأن ثأره علينا، وثأرنا ليس مع أهل السنّة، بل مع آل الحجيري». فيما ردّ رئيس بلدية عرسال، في حديث صحافي، مؤكداً أن «كل الناس تعلم أننا كنا ضد هذه المعركة ولم نشأ أن تحدث، وكنا وسيطاً بين الجيش والمسلحين ولم يرد علينا أحد». ودعا أهل طاريا وكل المنطقة الى «تحكيم ضمائرهم، وليتوجهوا إلى قائد الجيش، وإن كان أحد من أهل عرسال متورطاً، فإن الدولة هي من تحاسبه». وتابع: «إن كان لابن حمية حق عندنا، فرقبتنا سدّادة».

> آل حمية: نرفض المقايضة على الجثة وثأرنا عند علي الحجيري و«أبو طاقية»

وفي بلدة البزالية، في البقاع الشمالي، قطعت عائلة المخطوف العريف في قوى الأمن الداخلي علي البزال طريق بعلبك ـ حمص الدولية، بعد مشاهدتهم فيديو إعدام الشهيد حمية، وإلى جانبه البزال الذي أشار إلى أنّ «من الممكن أن أدفع الثمن، فيما لو استمر حزب الله والجيش وأهل اللبوة في مضايقة أهل السنّة والسوريين في عرسال والمنطقة». وأقدم مجهولون على خطف خمسة أشخاص من بلدة عرسال، من عائلات عز الدين والفليطي والحجيري، ليطلق في وقت لاحق فتى من آل الفليطي.
عشائر من بعلبك ـ الهرمل أعلنت وقوفها إلى جانب عشيرة آل حمية، «وخلف المؤسسة العسكرية لتوقيف المتورطين وإطلاق أبنائهم المخطوفين»، مطالبين «أهل عرسال الشرفاء بمغادرة البلدة، ليتمكن الجيش من إنجاز مهمته».
أهالي العسكريين المخطوفين في البقاع، وعائلة الشهيد عباس مدلج، باركوا لعائلة حمية شهادته «والدماء الزكية التي ستزهر انتصاراً»، مشددين في بيان لهم على «تحميل الحكومة وخلية الأزمة مسؤولية ما حصل مع الشهيد محمد حمية، والشهيدين علي السيد وعباس مدلج، نتيجة تقاعسهم في متابعة ومعالجة ملف إطلاق أبنائهم»، ومطالبين الحكومة «حسم قرارها في ما خص تكليف الجيش وإطلاق يده لتحرير أبنائنا، لأن كرامة الجيش والوطن من كرامة كل عسكري موجود لدى المسلحين».

بهدوء

حفيد السلاجقة والعثمانيين والإخوان: سلطان الدواعش

ناهض حتر

«داعش» يطلق سراح ضيوفه من الدبلوماسيين الأتراك جراء «جهود دبلوماسية»! بينما يواصل هجومه الإجرامي، المدعوم من الجيش التركي، بهدف احتلال، بل مهابدة بلدة «عين عرب» الكردية. وفي الأثناء، يفجّر كنيسة شهداء الأرمن التاريخية في دير الزور، ويمهّد الأرض لإقامة منطقة عازلة داخل سوريا، وتحطيم الحلم الكردي بالحكم الذاتي، واقتطاع المزيد من الأراضي العربية في سوريا والعراق، تجديداً لأطماع قديمة.
(أليس من دواعي السؤال، لدى «حماس» تحديداً، التزامن بين منطقة عازلة تركية، بالتعاون مع «داعش»، شمال سوريا، ومنطقة عازلة إسرائيلية بالتعاون مع «جبهة النصرة»، في الجولان؟).
أنقرة الإخوانية هي الحليف الرقم واحد لـ «داعش»، بسبب الارتباطات العقائدية والاستخبارية والعسكرية العضوية معه، كما أنه أداتها الأساسية لتحقيق أهدافها الجيوسياسية في كردستان والمشرق العربي، والاستراتيجية في مواجهة إيران ومصر والسعودية.

■■■

على مشارف 2011، كانت صورة «حزب العدالة والتنمية»، لدى المجتمعات العربية، قد اكتملت بوصفه حزباً اسلامياً ليبرالياً، صديقاً للعرب، وحليفاً لسوريا، ونصيراً للقضية الفلسطينية. هكذا، انقلبت، أيضاً، صورة تركيا من دولة معادية للعروبة إلى عمق استراتيجي لها. الصورة الزاهية انعكست على أحزاب «الإخوان» في كل مكان، وصار احتمال تحوّلهم إلى الطريق التركي مطروحاً بجدية. هكذا، أصبحوا، تلقائياً، قوة مقبولة من كل أطراف التحركات الشعبية، وقوّة قيادية في «ثورات ديموقراطية». وبما أن ما يسمى «الربيع العربي» تمحور حول التغيير السياسي أساساً، لم تتوقف أغلبية اليساريين عند محتوى اللبرلة الاخوانية، في مثالها التركي، الذي يعتمد أيديولوجيا النيوليبرالية: الخصخصة وحرية السوق والعولمة الرأسمالية المتوحشة وسيطرة رجال الأعمال والشركات والفساد على البلاد. كذلك، لم ينتبه معظم النشطاء الوطنيين في العالم العربي إلى أن تركيا الاخوانية، لا تزال عضواً في حلف الناتو، وحليفاً عضوياً لإسرائيل.
الصورة التركية ـ الاخوانية، المشبعة بالألوان الليبرالية، أضاعت بوصلة الحركات الشعبية، حتى بالنسبة للموقف من العدو الإسرائيلي. أولوية الصراع ضد الاستبداد طغت على وعي عام مشوّه بمزيج من النزعات الدينية والليبرالية الاقتصادية، والإيمان بالقطب الأميركي ـ الغربي الأوحد. على ذلك، أدار الإخوان المشهد العربي، ومَنحوا الغطاء اللازم لقيام الناتو والميليشيات الإرهابية بتحطيم الدولة الليبية، وأدار اخوان تركيا تشكيل ودعم وتسليح الميليشيات الإرهابية لـ «الثورة السورية»، ومنحها طابعاً طائفياً. كان كل ذلك مقبولاً! ولم يمنع أقساماً واسعة من الجماهير المصرية والتونسية واليمنية والمغربية من تصعيد «الإخوان» إلى السلطة، بينما نالت «حماس»، المنسحبة من محور المقاومة، تأييداً شعبياً كاسحاً بين الفلسطينيين في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان.
الصعود الإخواني أثار موجة طائفية عامة، وخصوصاً في المشرق العربي المكتظ بالمكوّنات الطائفية والمذهبية والإتنية. وقد ساهمت هذه الموجة في شيوع التسامح إزاء العلاقات بين قوى الاسلام السياسي والغرب، والقبول بالمتطرفين والتكفيريين الإرهابيين. هؤلاء خرجوا، بالأساس، من عباءة «الإخوان»، ولم تخلُ هيئة قيادية اخوانية واحدة من أعضاء مقربين من «القاعدة» وسواها من التنظيمات الإرهابية. وفي خضم الموجة الطائفية والتمويل القطري والدعم التركي، تداخلت قوى الإسلام السياسي، التقليدية والعُلمائية والليبرالية والاخوانية والإرهابية؛ وفي المنافسة الدموية على الهيمنة والقيادة، فازت «داعش»، لأنها تشكّل الممثل الأكثر جوهرية وصلابة للأيديولوجيا الفعلية لحركة الإخوان في منحاها القُطبي؛ غير أن صاحب الكتاب الفاشي «معالم على الطريق»، سيد قطب، هو، في النهاية، النتاج الصريح لمدرسة حسن البنّا الذي، وراء قناع الدعوة والسياسة، كان يخبّئ تنظيماً إرهابياً معروفاً هو «التنظيم الخاص».

■■■

في أحضان حزب العدالة والتنمية التركي، اليوم، تصطف قيادات «داعش» وقيادات التنظيم الدولي للإخوان، معاً، في بلاط السلطان رجب أردوغان، يستخدم هؤلاء وهؤلاء، ويواصل قيادة الحروب الطائفية خارج تركيا وداخلها؛ إنه، بالفعل، الحفيد المعاصر للسلاجقة والعثمانيين، أولئك الذين حوّلوا العرب والكرد إلى مجرد طائفة يحكمها الترك، مستخدمين في بناء «الدولة»، ميليشيات هي السلف التاريخي للدواعش.
..كيف، إذاً، ستحارب الولايات المتحدة، «داعش»، حليف شريكها التركي في الناتو، والابن المدلل للتمويل الآتي من الخليج، حيث المستعمرات الأميركية؟
يمكننا أن نسخر حقا؛ ولكن علينا أن نستعدّ.

المشهد السياسي يبدو أن معادلة التشريع مقابل التمديد باتت قاب قوسين من إرسائها، إذ يروّج نواب 14 آذار لأجواء إيجابية يُمكن أن تؤدي إلى عقد جلسة تشريعية نهاية الشهر الجاري، علماً بأن «تيار المستقبل لم يحسم موقفه منها بعد»

«تشريع الضرورة» نهاية الشهر الجاري: «مطيّة التمديد»

ما إن كثّف نواب فريق الرابع عشر من آذار زياراتهم إلى عين التينة في الأيام الأخيرة، حتى بدأت ملامح «صفقة نيابية» تظهر. يبدو أن المشهد اللبناني، الغارق منذ حوالى أربعة أشهر في الفراغ الرئاسي وفوضى المؤسسات وشبه الانهيار الأمني، يشقّ طريقه إلى انفراج ما على المستوى السياسي، إذ إن وصف رئيس مجلس النواب نبيه برّي الأخير الأجواء لعقد جلسة تشريعية بأنها «إيجابية»، يعني أن «عمله المتواصل لجمع فريقي الثامن والرابع عشر من آذار داخل الهيئة العامة لم يعُد يصطدم باعتراضات مبدئية»، لا بل إن النواب الذين تحدّثت «الأخبار» إليهم أجمعوا على أن «الاتفاق على عقد جلسة تشريعية نهاية الشهر الجاري، أو في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، بات في خواتيمه». وفي حين ظهر البعض الآخر منهم وكأنه خارج الصورة نهائياً، علمت «الأخبار» أن «الاتصالات الجارية بين وزير المالية علي حسن خليل ونادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، بهدف حلحلة بعض العقد، لا تزال تحتاج إلى المزيد من الوقت».

> مصادر «القوات»: لا علاقة لحركة عدوان بأي صفقة تتعلق بالتمديد لمجلس النواب

أبرز المتحدثين عن هذا «الاتفاق» والمروّجين له هو نائب القوات جورج عدوان الذي كان أكثر الناشطين مع الرئيس برّي على مسار التحركات. وقد كشفت مصادر 14 آذار أن عدوان «تحدّث طويلاً ليل أمس مع رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة في هذا الصدد»، بعد أن تأمنت الموافقة الكتائبية على جلسة جدول أعمالها محصور بملفات سندات اليوروبوند، ورواتب الموظفين في القطاع العام، وسلسلة الرتب والرواتب والموازنة. هو إذاً «تشريع الضرورة»، العنوان الذي «اخترعه» نائب القوات كمخرج أول للتمديد النيابي، وما دفع قوى 14 آذار إلى الموافقة على حضور الجلسة، علماً بأن موقف تيار المستقبل منها ليس محسوماً حتى اللحظة.

والظاهر أن ما يريده النواب هو نزع صفة «العاطل من العمل» عن مجلسهم، بعد أن كرّر رئيس المجلس، أكثر من مرة، رفضه التمديد لمجلس غير منتج. وأمام هذا الواقع الذي فُهم منه أن برّي يشترط إعادة إحياء جلسات التشريع لمجلس النواب قبل التوافق على التمديد ومدته، لم يبقَ أمام فريق 14 آذار سوى خيار واحد، وهو الإفراج عن العمل التشريعي. وما إقرار هذه القوانين الضرورية، في ظل عدم جاهزية جميع الأطراف السياسية لخوض الانتخابات النيابية، إلا محاولة منهم للقول إن «المجلس يعمل»، وبالتالي هو يستحقّ التمديد. وبعبارة أخرى، ستكون الجلسة التشريعية مطيّة النواب لتمديد ولايتهم، للمرة الثانية. في هذا السياق، أكد مصدر مسؤول في القوات اللبنانية لـ«الأخبار» أن «النائب عدوان يتحرّك كممثل لقوى 14 آذار، ويُحاور الرئيس بري في ما يتعلق بمشاركة هذه القوى في جلسات نيابية تشريعية محددة لتأمين حاجات المواطنين، لكن لا علاقة لحركته هذه بأي صفقة تتعلق بالتمديد لمجلس النواب». مصادر تيار المستقبل قالت لـ«الأخبار» إن «الأمور تتجّه نحو الحل»، من دون الجزم بوجود اتفاق على عقد الجلسة. وأشارت إلى «أن زيادة الواحد في المئة على الضريبة على القيمة المضافة التي يطرحها الرئيس السنيورة باتت مقبولة من قبل الفريق الآخر، على أن تكون جزءاً من الميزانية، وليس ضمن قانون سلسلة الرتب والرواتب

عدوان أكثر الناشطين مع الرئيس برّي على مسار التحركات (هيثم الموسوي)

». وتقول المصادر إنه «لا انتخابات نيابية»، مؤكّدة أن «استئناف العمل التشريعي خطوة أولى على طريق التمديد، إذ لا يُمكن أن يطرح النواب في أول جلسة لهم بعد التعطيل بند التمديد لأنفسهم، بل سيسبقه تشريع الملفات الضرورية، للقول بأن المجلس غير عاطل من العمل»، في حين لفتت مصادر نيابية في كتلة «الوفاء للمقاومة» إلى أنها «لم تتبلّغ بعد أي موقف رسمي من عقد جلسة تشريعية، لكن إشارات إيجابية بدأت تصل إلينا بأن الحراك الذي يقوم به عدوان مع الرئيس برّي نجح في إزالة بعض العراقيل». ورأت أن السؤال الذي يُطرح هو: «هل يشمل الاتفاق الذي يُحكى عنه إزالة اعتراضات فريق 14 آذار على البند المتعلّق بقانون فتح اعتماد إضافي لتغطية سندات الخزينة التي صدرت في حكومة الرئيس ميقاتي الأخيرة، وقوننة المصاريف بهدف إعداد قطع حساب 2012، ورفضه سحب أي مشروع من المراسيم الـ66 التي أصدرتها حكومة السنيورة ولم يقرّها المجلس، والتي تدخل ضمنها القروض الدولية، وصولاً إلى الملفات العالقة بما فيها الـ11 ملياراً، أم أنه سيطال تشريع القوانين الملحّة، وحسب» ؟ في المقابل، أكدت مصادر الرئيس برّي أن «لا تسوية شاملة تطال كل الملفات التي ذُكرت، بل اتفاق على عقد جلسة قريبة لم يُحدّد موعدها، وعلى جدول أعمالها بنود طارئة عدة، هي إقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، والتصديق على موازنة عام 2015 ، والإجازة للحكومة إصدار سندات خزينة، وتوفير الاعتمادات لمؤسسة كهرباء لبنان». ولفتت المصادر إلى أن «عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر طرح على الرئيس برّي إدراج بند يتعلّق بالقروض الدولية على جدول الأعمال الجلسة»، مرجّحة أن «تُطرح أيضاً تسوية المهل الدستورية والقانونية المرتبطة بالانتخابات».

من جهتها، أشارت مصادر التيار الوطني الحر الى أن «الرئيس السنيورة لم يعرض على تكتل التغيير والإصلاح قانون الموازنة، بل أبقى النقاش عليه بينه وبين الرئيس بري». أما في ما يتعلّق بسلسلة الرتب والرواتب «فما زالت المشكلة القديمة هي ذاتها على نقطتين رئيسيّتين: رفع الضريبة على القيمة المضافة ورفع درجات الأساتذة». ولفتت المصادر إلى أن أي «جلسة تشريعية تتناول على جدول أعمالها القوانين المعجلة المكررة ستضم قانون التمديد، لأنه قانون معجل مكرر أيضاً». ويرجح أن « تكون أول جلسة تشريعية في الثلاثين من الشهر الجاري، نظراً إلى ضرورة بتّ مسألة اليوروبوند قبل نهاية الشهر، ويكون الرئيس تمام سلام قد عاد من السفر».

تقرير

سامي الى «خط الوسط»: ملاحظات على 14 آذار

«انزعاج» في 14 آذار من جولة الجميّل العكارية

ليا القزي

خمسة أشهر مرّت على آخر تصريح إعلامي للنائب سامي الجميّل. منسّق اللجنة المركزية في حزب الكتائب غاب عن السمع فجأة، بعد أن كان له رأي في كل تطور سياسي. آثر الصمت منذ منتصف أيار الماضي حين تحدث بعد جلسة نيابية كانت مخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن انسحابه من الأضواء بدأ قبل ذلك بشهرين، بعدما نالت حكومة الرئيس تمام سلام ثقة النواب، ومن بينهم نواب الكتائب، الذين مارسوا سياسة المد والجزر في هذا الموضوع حتى انتهى بهم الأمر راضين بصيغة «حق المواطنين اللبنانيين بالمقاومة».

وبعدما أعلن سابقاً أنه لن يصرّح ما دام لا جديد في السياسة، اختار فتى الكتائب «الخطر على المسيحيين» وتطورات المنطقة بوابة للعودة الى الساحة. يقول مقربون منه إن «سامي لم يعد يريد أن يسير على خطى معظم الأحزاب المسيحية. هو أقرب الى خط آل جنبلاط الوسطي. ويريد أن يوجه رسالة الى المسيحيين بأن هناك معطيات جديدة على الارض، يجب عليهم أن يتأقلموا معها ويخرجوا أنفسهم من الاصطفافات التقليدية».

> طريقة تعاطي 14 آذار مع خطر «داعش» استهانة بعقول الناس

مساء الجمعة اتصل ببعض «الرفاق» طالباً منهم عدم الارتباط بالتزامات يوم الأحد (أمس): «ستكونون معنا في جولة» لم يعطِ تفاصيلها. مساء السبت اكتملت المعطيات: جولة عكارية تمر ببلدات القبيات وعندقت ومنيارة. افتتحت الجولة بزيارة الى «منطقة المتاريس» التي تطل على منطقة تلكلخ في ريف حمص. وهي سمّيت كذلك بعدما نصبت متاريس فيها مطلع الحرب الأهلية لفصل القبيات عن مناطق البيرة وبيت جعفر. سأله بعض مضيفيه عن سبب غيابه عن الإطلالات الإعلامية، فأجاب بأن «ما يعرض على الاعلام زبالة، ولا أريد أن أنحدر الى هذا المستوى».

أجواء اللقاءات مع الأهالي، استناداً الى أحد المشاركين، «كانت جيدة. فرحوا أنه جاء يستطلع أحوالهم، خصوصاً أنهم خائفون وفي حاجة الى من يطمئنهم». لكن مصادر في 14 آذار عبّرت عن «انزعاج» من الزيارة، إذ إن «في هذه المنطقة توازناً حساساً سنّياً ـ مسيحياً لا تتحمّل أن يأتي أحد كسامي ويلعب بهذا التوازن».

عضو في المكتب السياسي يقول إن «الشيخ سامي اتخذ قراراً بألا يكون جزءاً من السجالات السياسية». وهو نقل أولوياته الى مكان آخر، «يريد متابعة أوضاع الناس في المناطق الحساسة والمهددة من قبل التنظيمات الارهابية». أحد مسؤولي الأقاليم المقرّبين من النائب الشاب يقول إن «لدى الشيخ ملاحظات كثيرة على طريقة تعاطي فريق 14 آذار مع خطر داعش واستهانتهم بعقول الناس عبر الايحاء بأنه لا يمثّل خطراً حقيقياً. أما داخل الحزب «فالجو العام لا يريح. كانت هناك حساسيات أخيراً بسبب الترشيحات النيابية رغم أنه لا انتخابات»! وأضاف أن الجميل يهتم حالياً بالتنظيم الحزبي، «خصوصاً قسم الشباب وأقسام المناطق البعيدة»، مؤكداً أن الجولة العكارية لن تكون يتيمة، «ففريق عمله يُعدّ له جولات في معظم المناطق، خاصة تلك التي سيكون في حاجة الى طمأنة الناس فيها».

تقرير

«سلسلة عدوان» مع تعديلات طفيفة

قال وزير المال علي حسن خليل، في تصريح له أمس «إن العُقَد التي عرقلت إنجاز سلسلة الرتب والرواتب (ربما) تكون في طريقها إلى الحلحلة». هذا التصريح يعكس تحوّلاً في «الاجواء»، بدأ منذ أيام عدّة، في ظل السباق بين إجراء الانتخابات النيابية أو تمديد ولاية المجلس النيابي مرّة أخرى

الاتجاه لخفض 10% من السلسلة مع زيادة الـTVA (مروان طحطح)

كشفت مصادر معنية لـ«الأخبار» أن «المفاوضات الجارية بشأن إمرار سلسلة الرواتب أصبحت في مراحلها الأخيرة»، وقالت إن «هناك اتجاهاً لدعوة الهيئة العامة للانعقاد في الأسبوع المقبل بعد عودة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام من نيويورك، وسيكون على رأس جدول أعمالها استكمال مناقشة وإقرار مواد مشروعي القانونين المتعلقين بالسلسلة والتعديلات الضريبية، فضلاً عن مشاريع واقتراحات قوانين أخرى، أبرزها الإجازة للحكومة برفع سقف اقتراضها بالعملات الأجنبية والإجازة لها بالإنفاق الإضافي لعام 2014 وتعديل قانون الإيجارات في ضوء قرار المجلس الدستوري بإبطال بعض مواده».

وبحسب المصادر، فإن الجلسة النيابية التشريعية، في حال إنجاز التوافق على عقدها، ستكون استكمالاً للجلسة المعلّقة منذ تموز الماضي، وبالتالي سيكون على جدول أعمالها مشروعا السلسلة والضرائب، وفق الصيغة التي توصلت إليها اللجنة النيابية - الحكومية برئاسة النائب جورج عدوان، أي الصيغة التي رفضتها هيئة التنسيق النقابية وكتلتا الرئيس نبيه بري وحزب الله.

وكان مجلس النواب قد أقرّ سابقاً 23 مادة من هذه الصيغة، يتعلق معظمها بالإجراءات الضريبية، ولا سيما زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% إلى 7%، وإخضاع المصارف لها، وفرض الضريبة على التحسين العقاري، وزيادة رسوم الطابع المالي والعديد من الخدمات. إلا أن الخلاف دبّ يومها على زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 11%، وعلى أرقام السلسلة عموماً، ولا سيما مسألة الدرجات الست للأساتذة وسلاسل العسكريين. وعدّ البعض هذا الخلاف «مفتعلاً» لتطيير السلسلة برمتها.

ومن المقرر أن يعقد وزير المال علي حسن خليل اجتماعات في هذا الأسبوع مع النائب عدوان لإنجاز التعديلات على الصيغة قبل انعقاد الجلسة. وأشارت المصادر إلى أن عدوان مفوّض إليه التوصل إلى «تسوية»، ولا سيما بعد رفض الرئيس بري أن يكون رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة هو المفاوض، نظراً إلى مواقف الأخير السلبية من مبدأ إقرار السلسلة. وقالت المصادر إن عدوان أبلغ الرئيس بري يوم السبت الماضي أنه مخوّل بالبحث عن تسوية تسمح بإمرار السلسلة، ولكن وفق شروط مالية متشددة، أهمها أن لا تتجاوز الكلفة سقفاً معيناً.

تفيد المعلومات بأن الاتصالات التي جرت في الأيام القليلة الماضية توصلت إلى ما يأتي:

- جرى الاتفاق على خفض كلفة السلسلة عموماً، إلا أن الخلاف لا يزال يدور حول نسبة الخفض، إذ يصر الرئيس بري على اقتراحه السابق بإجراء خفض بنسبة 10% في مقابل العزوف عن اقتراح زيادة الضريبة على القيمة المضافة 1%. إلا أن السنيورة يصرّ على أن يكون الخفض بنسبة 15% مع زيادة الضريبة. وظهر موقف مفاجئ للنائب وليد جنبلاط يصرّ فيه على خفض الكلفة بنسبة 20%. وبحسب المصادر، فإن خليل وعدوان سيعكفان على إعداد تسوية، قد تفضي إلى حسم 10% من مجمل الكلفة وزيادة الضريبة 1%.

- جرى الاتفاق أيضاً على إعطاء الأساتذة الدرجات الست، وتعهد عدوان بسحب اقتراح السنيورة السابق بعدم إعطاء أي درجة لهم، وكذلك سحب الاقتراحات الرامية إلى منحهم ثلاث درجات.

- جرى الاتفاق كذلك على تثبيت المواد التي أقرّها مجلس النواب سابقاً، وبالتالي سحب كل التحفظات على زيادة الضريبة على ربح الفوائد والتحسين العقاري، بمعنى أن الاتصالات توصلت إلى أن ما أُقرّ قد أُقرّ، ولا عودة إلى الوراء، ولا سيما أن الرئيس بري أعلن أنه يقبل بإعادة نقاش ما أُقرّ تحت أي ذريعة. إلا أن الخلاف لا يزال على المواد غير المقرّة، ولا سيما المتعلقة بفرض الغرامات على التعديات على الأملاك العامّة البحرية، إذ يصرّ الرئيس بري ومعه حزب الله على أن لا تكون هناك تسوية لهذه التعديات وأن لا تشمل الغرامات الأُسر التي بنت مساكن لها على الأملاك العامّة البحرية والنهرية، إلا أن كتلة المستقبل وتكتل التغيير والإصلاح وكتلة القوات اللبنانية تصر على إجراء تسوية للتعديات وتشريعها بالقانون، وحجتها أنه لا يجوز فرض الغرامات مع استمرار صفة «الاحتلال»، وبما أن «الاحتلال» باقٍ فالأنسب تشريعه وجباية الرسوم العادية من شاغلي الأملاك العامّة.

أشارت المصادر إلى أن هذه الخلافات لن تعرقل إمرار السلسلة وضرائبها، إلا إذا كانت العرقلة «سياسية» ولأسباب تعطيلية، «إذ بات الجميع مدركاً أن لا تمديد للمجلس النيابي من دون تفعيل التشريع ولا تشريع من دون إمرار السلسلة». والأهم، بحسب المصادر نفسها، أن الجميع يدرك أن المرحلة الآن مواتية لإمرار السلسلة من دون الأخذ بالاعتبار موقف هيئة التنسيق النقابية. ففي ظل التطورات أصبحت الهيئة في موقع غير قادر على الضغط «وهذه فرصة للكتل النيابية للتخلص من هذا الملف من دون الاضطرار إلى الرضوخ لمطالب المعلمين والموظفين والعسكريين».

(الأخبار)

ضمان

المستشفيات تفرض «خوّات»

محمد وهبة

تقف إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي «متفرّجة» على تهديدات نقابة اصحاب المستشفيات بتدفيع المضمونين «خوّة». منذ أيام، اعلنت النقابة قرارا قضى بتدفيع مرضى السرطان المضمونين كلفة اضافية على سعر الدواء المقرر من قبل الصندوق.

تريد المستشفيات من الصندوق أن يحتسب كلفة إضافية على فاتورة مرضى السرطان تحت عنوان «إعداد الدواء وحقنه». في رأيها أن المبلغ المقطوع الذي يدفعه الضمان عن هذا العمل الطبي غير كافٍ، وأنه يجب على الضمان دفع نسبة 8% من قيمة الدواء، لتضاف إلى المبلغ المقطوع لسعر الدواء المحدّد من قبل وزارة الصحة العامة بقيمة 86 دولاراً. وبما أن الضمان لم يقرّ هذه الزيادة، أعلنت نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة أنها «قرّرت استيفاء الفارق بين تسعيرة الضمان والتسعيرة الرسمية مباشرة من المريض».

> **تكبيد مرضى السرطان المضمونين كلفة اضافية على سعر الدواء**

قصّة هذه الزيادة، بدأت عندما قرّرت وزارة الصحة خفض أسعار الأدوية السرطانية، من خلال خفض نسبة الجعالة التي يتقاضاها الصيدلي (وهي بنسبة 22,5%)، وتسعير الدواء بمبلغ مقطوع حُدّد بقيمة 86 دولاراً. المستشفيات التي تدير صيدليات، عدّت الإجراء تعسّفيا ضدّها، على اعتبار أنها تستوفي ثمن الأدوية المعطاة للمريض، من الجهات الضامنة، وهذه الأخيرة تفرض عليها أسعاراً مختلفة عن أسعار المبيع في الصيدليات، وزعمت أن المبلغ المقطوع يكبّدها خسائر ناتجة عن كلفة الفريق الطبي الذي يعمل على إعداد الدواء وحقنه.

تحت ضغط المستشفيات، قرّر وزير الصحة وائل أبو فاعور، أن يضيف إلى تسعيرة البدل المقطوع نسبة 8%. أما الضمان، الذي لا يخضع لقرارات وزير الصحة، فلا يمكنه منح أي زيادة على المبلغ المقطوع الذي يدفعه إلا بقرار من مجلس الإدارة.

النقاش السائد في الضمان يتعلق بمدى أحقية المستشفيات بالحصول على مثل هذه الزيادة، وخصوصاً أن المستشفيات تحصل على الأدوية السرطانية من المستوردين مباشرة بأسعار تفاضلية سواء بالسعر المباشر أو بالعروض التي تخفض سعر الدواء وتجعله مربحاً جداً، فضلاً عن أن «إعداد الدواء وحقنه» كلفة مستحدثة، لا بل إنها «حجّة» لزيادة مكاسب المستشفيات على حساب الضمان.

ماقل ودل

تخفيف القيود على المصارف في قبرص

أصدرت وزارة المال القبرصية التعميم الرقم 24 الذي يخفف من حدّة القيود المفروضة على المصارف الأجنبية العاملة على أراضيها، ويتيح لها الاستفادة من بعض مزايا تحويل الأموال إلى فروعها الخارجية أو المؤسسات التابعة لها أو بعض الزبائن، وذلك وفق جدول محدّد لكل فئة. والمعروف أن هناك تسعة مصارف لبنانية عاملة في قبرص هي: بنك بيروت، بنك ميد، بيمو بنك، بنك بيروت والبلاد العربية، بلوم بنك، بيبلوس بنك، الاعتماد اللبناني، بنك لبنان والخليج، وبنك شقيق للبنك اللبناني الفرنسي هو SBA.

مشاركة على خط عمان - بيروت

وقعت شركة طيران الشرق الأوسط عقداً مع الخطوط الملكية الأردنية من أجل المشاركة في رحلات الطيران. الاتفاق يتيح لمشغلي شركتي طيران المشاركة في الرحلة الواحدة وخصوصاً على خط عمان ـ بيروت.

الأزهري يحيّي السنيورة

كان لافتا ان يخصّ المصرفي نعمان الازهري رئيس مجلس الوزراء السابق فؤاد السنيورة بـ«تحية» على «الموقف الصلب» الذي ابداه ضد اقرار سلسلة الرواتب. ودعا رئيس مجلس الإدارة- المدير العام لمجموعة لبنان والمهجر وزير المال علي حسن خليل، «الذي ورث هذه المشكلة والحريص على المال العام»، والنواب الى عدم اقرار السلسلة «إلاّ بعد تأمين موارد إضافية حقيقية تساوي فعلياً أعباءها بما فيها كلفة غلاء المعيشة الناتجة عن السلسلة، التي أُقرّت سابقاً بدون موارد مقابلة، مما سبّب تفاقماً كارثياً في عجز الموازنة».

تحقيق أول من أمس، رضخت السلطة السياسية لضغوط الاسر والناشطين للكشف عن مصير المخفيين. سلّمت محاميهم نزار صاغية صندوقا يحتوي على تحقيقات اجرتها لجنة وزارية عام 2000، وذلك بعد ممانعة طويلة، بحجة طي صفحات الحرب الاهلية وعدم "نبش" قبورها

الحكومة تفرج عن «صندوقة» المفقودين

هديل فرفور

سيتمكن الأهالي، بعد طول انتظار، من الاطلاع على «أوراق» يُفترض ان تسرد لهم كيف فُقد أحباؤهم. ان تُخبرهم بعض القصص «المبتورة» عن جرائم خطف وقتل وتعذيب «معفي عنها». تخبرهم عن زعماء قرروا العفو عن انفسهم، لانهم لم يجرّبوا هذا النوع من الفقدان، ولأنهم قاتلوا بالآخرين وقتلوهم ومضوا يمارسون سلطتهم على من بقي منهم حيًا يُرزق.

«صندوقة» يشبه «صندوقة باندورا وشياطينها»، تسلّمه المحامي نزار صاغية السبت الماضي، نيابة عن اسر المخطوفين والمفقودين والمخفيين قسرا. تطلب الامر نضالات مضنية وعذابات الامهات والاخوات والاخوة والابناء والبنات... واستجداء «المعرفة»، لمجرد معرفة ماذا حلّ بالاف الناس الذين «اختفوا» في دورة الجنون المتواصلة. سيعكف المحامون والمتخصصون على دراسة محتويات «الصندوقة»، ليتقرر في ضوء ذلك وجهة التحرّك المقبل، الا ان «التوقعات» متواضعة جدا، او هكذا اوحى النائب غسان مخيبر، الذي قال لـ«الاخبار» إن المعلومات التي يتضمنها الملف جزئية وغير مكتملة. طبعا، لم يكن أحد يتوقع ان تكون هذه السلطة قد انجزت فروضها وأنهت واجباتها، فاللجان التي شكّلتها لتقصي مصير المفقودين لم يكن هدفها الوصول الى «الحقيقة» لاستكمال «المصالحة»، بل كان هدفها امتصاص غضب «الاهالي» واستهلاك الوقت، على قاعدة ان «الوقت كفيل بترسيخ النسيان».

تكريس حق المعرفة

تسليم ملف تحقيقات «اللجنة الرسمية للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين في لبنان»، يعدّ خطوة مهمة على مسار جهدت القوى السياسية المتعاقبة في العمل على تجنبّه. الا ان تصويره «كإنجاز»، لا يتوافق مع النظرة الى مسؤوليات الدولة وواجباتها. تطلب انجاز مثل هذه الخطوة «الشكلية» ضغوطا هائلة في الشارع وفي القضاء وفي الاتصالات السياسية، فيما يُفترض بالدولة ان تكون مجبرة على احترام مواطنيها ومعالجة معاناتهم والحفاظ على صدقية مؤسساتها الدستورية. كل ما حصل في الفترة السابقة لا يتوافق مع حق أهالي المفقودين في تحصيل جواب حاسم يشفي «غليلهم» المتقد منذ اكثر من ثلاثين عاما.

"هي المرة النادرة التي نأخذ فيها تعهّدا ويجري الإيفاء به»، هكذا عبّرت رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد الحلواني عن رأيها بتسليم الملف. وعلى الرغم من أنها لا ترى أن تسليم الملف يعد «انتصارا»، تؤكد أنه «محطة أساسية لانتزاع حق المعرفة والعمل على تكريسه».

لم تخف الحلواني فرحتها وهي تعانق «الصندوقة» الذي «يحوي حقائق عن أحبائها». تلفت الى ضرورة التريّث في اعلان أي موقف قبل دراسة الملف ومناقشته، «ذلك أن القضية حساسة ودقيقة تستلزم العمل معها بدقة وحذر».

"أما كيف نعلّق على الملف؟ فذلك يكون عبر تجديدنا المطالبة باعتماد الآليات التنفيذية التي تتمثل في مشروع القانون المقدم الى مجلس النواب الرامي الى حل قضية المفقودين والمخفيين قسراً، ومشروع اقتراح في مجلس الوزراء يتمثّل في تولي «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» جمع وحفظ العينات الجينية لعائلات المفقودين». من هنا كان تأكيد الحلواني على استمرار تحرّك «دوام أهالي المفقودين» امام مقر مجلس الوزراء، الخميس المقبل، وذلك لمتابعة الملف بهدف الوصول الى خواتيمه. سيُعقد خلال «الدوام» مؤتمر صحافي يعلن أهالي المفقودين في خلاله موقفهم من تسليم «الصندوقة» ومحتوياته. ترى الحلواني في هذا الإطار، أنه كما يحق لأهالي المفقودين معرفة مصائر أحبائهم، يحق للرأي العام أن يطلّع على مضمون الملف فهو «نتاج ما قامت به الدولة خلال 24 سنة»، وفق ما قال محامي «لجنة اهالي المفقودين» وجمعية «سوليد» نزار صاغية.

صاغية، الذي تسلّم الصندوقة من مجلس الوزراء، لفت الى ضرورة تفريغ مواد الملف ودراستها قبل إعطاء أي رأي فيه.

الجدير بالاشارة ان الحلواني كانت قد تبلغت من رئيسة مصلحة الديوان في مجلس الوزراء ميرفت عيتاني انها لا تملك الصلاحيات لاستقبال أي جهة غير المحامي من اجل تسليم محتويات الملف.

قرار تسليم الملف الذي اعلنه الرئيس تمام سلام، يمثل انعطافة جديدة في آلية تعاطي مجلس الوزراء مع القرار الصادر عن مجلس شورى الدولة، الذي يكرس، للمرة الأولى، الحق في الوصول الى المعلومات على نحو عام، وحق ذوي المفقودين في معرفة مصير أحبائهم. وقد قضى هذا الحكم بإبطال القرار الضمني الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء برفض تسليم ملف التحقيقات التي أجرتها لجنة التحقيق الرسمية للاستقصاء عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين لذوي المفقودين. وقد توصل المجلس الى هذه النتيجة بعدما أعلن حقاً أساسياً جديداً هو حق ذوي المفقودين، على أساس أن هذا الحق حق طبيعي متفرع عن حقوق الإنسان في الحياة وفي الحياة الكريمة وفي مدفن لائق، وعن حق العائلة في احترام الأسس العائلية وجمع شملها، وعن حق الطفل في الرعاية الأسرية والعاطفية والحياة المستقرة، وهي حقوق كرستها المواثيق والشرائع الدولية التي انضم إليها لبنان.

> مخيبر: تسليم الملف وسيلة لا الهدف

معلومات جزئية

يشير النائب غسان مخيبر الى ضرورة الالتفات الى أن قرار تسليم الملف لم يأت على نحو بديهي، بل سبقته ممانعة جدية من قبل الدولة في تسليمه (هيئة القضايا في وزارة العدل تقدمت بتاريخ 6 أيار 2014 الى مجلس الشورى لإعادة المحاكمة في قراره الملزم تسليم الملف لاهالي المفقودين، مرفقا بطلب وقف التنفيذ، بحجة أن تنفيذ القرار يمثل «خطرا» على السلم الأهلي، لكن المجلس ردّ الطلب وأكد ضرورة تسليم الملف). ويلفت الى ضرورة النظر الى الجهود

تعهَّدت الحكومات اللبنانية المتعاقبة على أعلى المستويات النظر في قضية المفقودين، وتقديم الأجوبة والدعم إلى عائلاتهم، وأُنشئت ثلاث لجان مختلفة لمعالجة الموضوع. اللجنة الأولى: «لجنة التحقيق الرسمية للتقصي عن مصير المخطوفين والمفقودين» في كانون الثاني 2000. وأنشئت اللجنة الثانية لتلقي شكاوى أهالي المخفيين بمرسوم وزاري عام 2001، ومُدِّدت مهمتها مرتين وانتهت في شباط 2002. وأنشئت اللجنة الثالثة «اللجنة اللبنانية السورية المشتركة» في آب 2005 ، ولا تزال قائمة حتى الآن، مع أنها لم تعقد أي اجتماع منذ تموز 2010.

ووفقاً لدراسة اعدتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر يعتقد 77 % من عائلات المفقودين، أن القريب المفقود لا يزال حياً، أو هم على الأقل غير متأكدين من مصيره. ومع أنهم يدركون أن احتمالات أن يكون قد لقي حتفه كبيرة، لم يفقدوا الأمل في رؤيته حياً يرزق.

بلديات

هدر في بلدية طرابلس: القضاء يحفظ الملف

تضج بلدية طرابلس اليوم بقضية هدر مالي لا تزال تفاصيلها غامضة بسبب التجاذبات السياسية. فعلى الرغم من رفع القضية إلى القضاء، قرر النائب العام المالي حفظ الملف من دون التوصّل الى نتيجة

عبد الكافي الصمد

قصّة «هدر اموال بلدية طرابلس» ظهرت عندما قرر عضو البلدية خالد صبح، تأهيل وترميم مسجد الجهاد الواقع في منطقة باب التبانة تقدمة منه عن روح والده المتوفى. بعد البدء بالأعمال اتصل رئيس البلدية نادر الغزال بصبح في 16 حزيران «واضعاً كل إمكانات البلدية اللوجستية في تصرفه لتأهيل المسجد وترميمه»، وفق ما يؤكده صبح. رفض صبح مبادرة الغزال، موضحاً له أن العمل خاص، إلاّ أنه طلب منه فقط تأهيل الرصيف الملاصق للمسجد، وهذا ما قامت به البلدية. آنذاك انتشرت شائعات تزعم بأن صبح «يستغل نفوذه في البلدية ويرمم المسجد على حسابها، ثم ينسب الأمر لنفسه». لم ينتهِ الأمر هنا، إذ أقدم مجهولون في مطلع شهر آب الفائت، على تقديم إخبار إلى النيابة العامة المالية، وصلت نسخ منه إلى محافظ الشمال وآخرين، ادعوا فيه وجود هدر مالي في بلدية طرابلس، وأن لوازم بناء من رمل وبحص وباطون سُحبت من مستودعات البلدية، لتحقيق مصالح ومشاريع خاصة. لذلك أصدر الغزال في 26 /8 / 2014 قراراً حمل الرقم 1005 /2014، طلب فيه «إحالة مسؤولة مصلحة الهندسة في البلدية عزة فتفت أمام الهيئة العليا للتأديب، ووضعها بتصرف رئيس البلدية إلى حين بت أمرها». أحدث القرار ضجّة كبيرة داخل البلدية، وأعاد الانقسام والفرز فيها إلى سابق عهده. تقدّم 19 عضواً بعريضة لعقد جلسة عاجلة لمناقشة الأمر، بحضور محافظ الشمال، لكن غزال لم يستجب لرغبة أكثر من ثلثي أعضاء المجلس، بالرغم من أن قانون البلديات يفرض عليه الاستجابة لعقد جلسة طارئة للبلدية إذا طلب أكثر من نصف الأعضاء عقدها.

في هذا الوقت كانت فتفت تتقدم بمراجعة قضائية أمام مجلس شورى الدولة، مشيرة إلى أن قرار الغزال «غير قانوني ويجب وقف تنفيذه». تبلّغ الغزال نسخة من مراجعة فتفت تلاه إصدار محافظ الشمال رمزي نهرا قراراً إدارياً، يطلب فيه من رئيس البلدية التراجع عن قراره «لمخالفته القانون وتجاوزه حد السلطة»، لكنه لم يستجب لطلبه. فما كان من النائب العام المالي إلا أن أصدر في 16 أيلول قراراً قضى بـ«حفظ ملف الهدر في المال العام في البلدية»، رداً على طلب الغزال إحالة فتفت أمام الهيئة العليا للتأديب، ما يثير التساؤلات عن الأسباب التي دفعت بالنائب العام المالي إلى حفظ الملف عوضا عن التحقيق في مجريات ما حدث لكونها قضية تمس المال العام. يستغرب صبح كيف أن نادر الغزال الذي عرض عليه المساعدة في هذا الأمر، وكان حاضراً حفل افتتاح المسجد الذي كلفه ترميمه 31 ألف دولار، أقدم على إحالة فتفت أمام الهيئة العليا للتأديب بتهمة فساد متعلقة بترميم المسجد المذكور. وأعلن أن قراره «كيدي وشخصي، وهو أفرغ جعبته من رمي تهم تقصيره على الآخرين، بعد 4 سنوات من تسلمه مهمات البلدية، ليحوّل الأنظار عن عدم القيام بعمله كما يجب، وعن سياسة التلهي والكيدية التي يشتهر بها». لم يسلم الغزال من انتقادات مسؤولي تيار المستقبل، لكون فتفت تربطها قرابة عائلية مع النائب أحمد فتفت، مشيرين إلى أنه وجه سهامه في اتجاه خاطىء بدل تصويبها تجاه خالد صبح، المقرب من رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، الذي يتصرف كأنه الرئيس الفعلي للبلدية. حاول الغزال تبرير ما قام به باتهام فتفت بأنها «مقربة من معارضيه داخل البلدية»، ووصل به الأمر إلى حد التهديد إما بإقالتها أو باستقالته.

قدم مجهولون إخباراً إلى النيابة العامة المالية

«دوام الأهالي» سيستمر هذا الخميس وسينعقد مؤتمر صحفي لاعلان الموقف من الملف (مروان طحطح)

المتواصلة التي رافقت قرار التسليم. انطلاقا من هذا «الاعتبار»، يجد مخيبر أن هذا القرار بمثابة «واجب» قامت به الدولة «متأخرة» وهو لازم لها لكونه يأتي تنفيذًا لقرار مجلس شورى الدولة. وإذ يرحّب مخيبر بقرار تسليم الملف لأنه يأتي في سياق التأكيد على حق أساسي، وهو حق المعرفة، يؤكد أن «الهدف ليس تسلّم الملف بل هو الوسيلة لتحقيق الهدف المرتجى» المتمثل في حل مسألة المفقودين والمخطوفين.

وعلى الرغم من أن مخيبر لم يطلع على نحو مفصّل على الملف، وفق ما يقول، يؤكد أن المعلومات التي يتضمنها الملف ليست كافية، بل جزئية، ذلك أن الملف يشمل عمل اللجنة الأولى التي تشكّلت عام 2000، «وهي التي قامت بعمل غير مكتمل» وفق ما يرى مخيبر، لافتا الى «ان الملف مثلا لا يتضمن المعلومات عن المفقودين والمخطوفين في السجون السورية".

ويضيف: "الهيئات المعنية لم تقم بعمل مهني وكامل وبالتالي يجب ان يكون هناك مؤسسات مستقلة وتتمتع بصلاحيات تخولها القيام بهذا العمل". من هنا يؤكد مخيبر ضرورة اعتماد مشروع القانون المقدم من اجل انشاء هيئة عامة وطنية لحل قضية المفقودين، لافتا الى ضرورة استكمال هذه الخطوات من أجل تحقيق الهدف المرتجى، والمتمثل في الحل المتكامل للقضية، مؤكدا ان تسليم الملف هو الوسيلة التي تطلبت معركة «وهو ما يثبت حساسية الملف لدى بعض السياسيين».

أخبار

المزيد من القتلى على الطرقات

سجلت حوادث السير في لبنان ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأشهر الماضية، فأدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، وذلك بسبب عدم تطبيق وزارة الداخلية لقانون السير الجديد بجدّية. جديد لائحة الحوادث المروعة، حادث وقع أمس على المسلك الشرقي للأوتوستراد الساحلي في محلة السعديات، أدى في المعلومات الأولية إلى سقوط 6 قتلى و 5 جرحى. وأفادت مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية - فوج الإنقاذ الشعبي بسقوط 3 جرحى في حادث سير عند جسر سينيق في صيدا.

هيئة لتطوير السياحة الريفية

أصدر وزير السياحة ميشال فرعون (الصورة)، قراراً أنشأ بموجبه هيئة تطوير السياحة الريفية وتفعيلها، وهي

تتولى إبداء الرأي الاستشاري وإعطاء توصيات عامة حول السياحة الريفية في لبنان وكيفية تنظيمها وتطويرها وتفعيلها، بخاصة لجهة تتبع حركة السياحة الريفية وتطورها ودرس العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر بها، وتقديم المقترحات الآيلة إلى تفعيل السياحة الريفية والتي تساعد على تطوير التشريع السياحي الريفي من إعفاءات ضريبية وحوافز وغيرها.

العاقورة تطالب بحماية موسم التفاح

ناشد رئيس المجلس البلدي للعاقورة سيمون مرعب، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر البلدية، رئيس الحكومة والوزراء المعنيين «حماية موسم التفاح من الكساد والاحتكار وإيجاد حل لتصريفه وقطع الطريق على الاتفاق والاحتكار من قبل التجار الذين يقومون بشراء الفاكهة بأسعار بخسة لا تغطي نفقات المصاريف الباهظة التي يتحملها المزارع».

تمرين إخلاء وإغاثة في الزهراني

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أنه بتواريخ 2014/9/22،23،24 اعتباراً من الساعة 10,00 ولغاية الساعة 14,00 من كل يوم، ستجري وحدات من الجيش تمرين إخلاء وإغاثة في منطقة الزهراني، تشارك فيه طوافات وزوارق حربية، بالتعاون مع مجموعات من المديرية العامة للدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني.

استكمال حملة تنظيف شاطئ صور

تابع «مسرح إسطنبولي» وجمعية «تيرو للفنون» بالتعاون مع بلدية صور، حملة تنظيف الشاطئ في مدينة صور وتحويله إلى مكان للثقافة والفنون. وشارك في الحملة متطوعون من مدينة صور ومخيم البص. وستستكمل الحملة عملها على مختلف شواطئ مدينة صور، على أن تُقدَّم أعمال فنية عند الانتهاء من كل قسم.

حريق كبير في دير قوبل

شبّ حريق كبير في منطقة الخلوة في بلدة دير قوبل . قضاء عاليه، وعملت فرق الدفاع المدني والجيش على إخماده بمساعدة الأهالي. ولامست الحرائق المنازل القريبة من المنطقة الحرجية المشتعلة بسبب الأعشاب اليابسة والأشجار الحرجية.

ماذا لو صَدق «داروين»؟!

علي عباس *

تروي الأسطورة القديمة أنّ الإلهة «نمو» كانت حين لم يكن أحد، وكانت هي «المياه» التي انبثق عنها الوجودُ كلّه.
أنجبت «الإلهة» بعدها ولداً وبنتاً، الأوّل ذكرٌ اسمته «آن» وهو إله السماء، والثانية أنثى اسمتها «كي» هي إلهة الأرض.
لطالما كان إله السماء ملتصقاً بإلهة الأرض، إلى أن أنجبا «إنليل» إله الهواء الشاب النشيط الذي ضاق ذرعاً بهذا التلاصق الذي يُقيّدهُ ويحدّ من فورة نشاطه، فما كان منهُ إلّا أن استخدم قوّته الخارقة في فصل أبيه عن أمّه! فرفع الأوّل ليصير سماءً عالية، وبسط الثانية لتصير أرضاً دانية، وعاش ما بينهما مجدَ المساحة وحريّة الحركة.
كان الظلامُ سيّد الموقف آنذاك، فأنجب «إنليل» ابنه «نانا» إله القمر المنير لعتمة الليل، ثمّ عشق الضوء أكثر... فأنجب ابنهُ الآخر «شمش» ليكون إله الشمس المفعمة بالنور والدفء.
بعد هذا المشهد المتداخل، عقدت الآلهة جميعاً اتفاقاً قررت بموجبه خلقَ مظاهر الحياة الأخرى، وفعلت.
هكذا وُلدَ الإنسان الأوّل؛ باجتماع إلهيٍّ بين السماء والأرض، وأُوجِدَ على هَيْئة الآلهة ذاتها، إنما بحجمٍ وإمكاناتٍ أصغرَ بكثير.
هذا ما روتهُ «ملحَمة الخلقِ البابليّة» التي وردت في ألواح «أنوما إليش» العائدة لألفٍ وثمانمئة عام قبل الميلاد. وهو ما كان معتقداً راسخاً في عقولٍ لعقودٍ كثيرة.
الغرضُ من إيراد القصّة الآنفة كنموذج عن روايات الأديان التي لا تُحتسبُ «سماويّة»، هو إبراز المستوى القاتم الذي قد يصل إليه البشر لإرضاء نهَم المعرفة لديهم وإن بشكلٍ خاطئ، وتكشف قلق الإنسان من هذه الفكرة واهتمامه البالغ بقصة الخلق، إلى درجة القبول بتبرير مستفزٍّ كهذا!
لم يقتصر شغفُ الإنسان الفلسفيّ يوماً على البحث عن حكاية وجود الكونِ. هذا الكائنُ المسكون بالفضول يعيش دوماً سؤالَ الخلق المباشر لجنسه العاقل: من هو الإنسان الأوّل؟ وكيفَ وُجِد؟! ولماذا؟
وهو بالفعل سؤالٌ جديرٌ بالفضول.

مقولات الدين والعلم

من منظور دينيّ، تكمن خطورة المساس «بقصة الخَلق» في أنّها وردت ضمن النصوص الدينيّة «الثابتة شكلاً ومضموناً» (أي النصوص ذات التفسير الواحد ضمن الكتب المقدّسة)، وبالتالي فإنّ الوصول إلى نظريةٍ علميّةٍ ثابتةٍ ومغايرة للموروث سيؤدّي إلى التشكيك بالنصوص الدينية الأكثر ثباتاً، أو التشكيك بالدين ذاته كما قد يذهب بعض المتحمّسين.
تذهب الرواية الأكثر شهرةً بين الأديان إلى أنّ الإنسان الأوّل وجدَ بشكلٍ «دفعيّ» (أي مباشرةً وليس على مراحل).
وبالتحديد فإنّ رؤية الأديان التي توسم بـ«السماوية» تكاد تكون واحدةً في مؤدّاها، وإن اختلفت بينيّاً في بعض التفاصيل.
الإله خلق زوجين من البشر، أسكنهما جنّته، حظر عليهما بعض لذائذها لحكمةٍ أرادها، إلى أن غرر بهما المخلوق الحاسدُ المسمّى شيطاناً، فأزلّهما عن ذاك النعيم المترف، ليهبطا إلى عالم الأرض المليء بالاختبارات والخطايا، ويعيشا مع كلّ نسلهما الذي بات يُعدّ بالمليارات، امتحان النجاح أو الفشل في التزام نظام الإله على الأرض، للعودة إلى جنّته التي خسرها أبواهم ذاتَ امتحان.
وأغلب التحليلات الدينية تؤكد أنّ الكائن البشري خُلق منذ الأساس لـ«عمارة الأرض»، ولم تكن مرحلة الاختبار الأولى سوى دورةٍ تدريبيّةٍ ليتضح فيه وعي الخير والشرّ.
القرآن الكريم يذكر أن خَلقَ الوجودِ المادّي (السموات والأرض) تمّ في ستّة أيّام، استوى بعدها الإله القادر إلى سماء الربوبيّة، وأطلق نظام الوجود وسننه الحاكمة.
وهو لا يفترق كثيراً عما ذكره سفر التكوين، في عدد الأيام الستّة، غير أنّ الإله «بارك اليوم السابع وقدّسه لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل».
عموماً... يُفيد مشتركُ النظريّاتِ الدينية أنّ يد الغيب الإلهيّ المقتدرة أبدعت خلق الكائنات من طين الوجود الأوّل، ونفخت فيه حيويّة الروح وطاقة التفكير، فكانت الحياة الإنسانيّة العاقلة (آدم الذكر، وحواء الأنثى).
بينما تذهب رواية العلم الأكثر اختلافاً مع رواية الدين (المسمّاة بنظريّة «النشوء والارتقاء») إلا أنّ وجود الإنسان العاقل قد مرّ بمراحل متعددة، بدءاً من الكائنات وحيدة الخلية، ومروراً بالكثير من مراحل التطوّر البيولوجي، وصولاً إلى شكل الكائن البشريّ الأخير قبل مئات ألوف السنين.
يَعتقدُ دعاةُ هذه النظريّة أنّ «كيمياء طاقية أدت لإنتاج جُزيءٍ ذاتيّ التناسخ قبل حوالى 4 بلايين سنة، وأنّهُ تشكّل بعد نحو نصف بليون سنة سلفٌ مشتركٌ للحياة»، هو عبارة عن تجمُّع جينات أساسيّة.
وعليه فإنّ كلّ الأنواع الموجودة حالياً من الكائنات الحيّة هي من مراحل عملية

> لم يقتصر شغفُ الإنسان الفلسفيّ يوماً على البحث عن حكاية وجود الكون

التطور، وتنوُّعُها جاءَ نتيجةَ سلسلةٍ طويلةٍ من الانتواعات والانقراضات.
أحدُ الأدلّة على مُدّعى «التطوّر» هذا أنّ كل الخلايا الحية تستعملُ نفس المجموعة الأساسية من النوكليوتيدات والأحماض الأمينية، وبالتالي فهي تنتمي إلى جذرٍ كيميائيٍّ مشترك.
ومن يدري... لعلّ ثمّة مراحل من التطوّر الأحيائيّ لم نصل إليها بعد (هذا ما تفيده النظريّة من حيث الأساس).
إذاً... «شجرة الحياة» الحاليّة نتاجُ نزعة المادّة الكيميائيّة للتكيّف والثبات في وجه العوامل المحيطة، وبمعنىً آخر النزعة للاستمراريّة والبقاء.
نظريّة «الارتقاء» هذه ما زالت حاضرةً في العديد من البيئات العلميّة، وهي ليست النظريّةَ القطعيّة أو الوحيدة طبعاً.
غير أنّ هذا لا يُعفي مُنظّري البيئة الدينيّة من مناقشتها بشكلٍ جادّ، ومعالجتها في إطارٍ علميّ ناضج؛ بدلاً من نمط الخطاب التقليديّ الذي لا يروج إلا في أوساط البيئة التقليديّة، والذي يكاد يكتفي بالتهكّم على «أولئك الذين يقولون إنّ أجدادهم كانوا قروداً»!
وللإفادة فحسب، بعضُ هذا الخطاب النمطيّ روّج أخيراً إلى أن نظريّة الارتقاء قد سقطت علمياً بشكلٍ مدوٍّ، وهو كلامٌ يفتقر إلى الدقّة على أقلّ تقدير.

لو صدقَ التطوّر

ولنفترض _مجرّد افتراض نظريٍّ بعيدٍ من فزّاعة «الكفر»_ أنّ نظريّةَ التطوّر وصلت يوماً ما إلى رتبة العلم القطعي اليقيني الذي لا يختلف عليه عالما أحياء على هذا الكوكب.
وبغضّ النظر عن السقوط المفترض حينها لرواية الأديان عن الخلق، فإنّ العقل الموضوعيّ يُدرك بوضوح تامّ أنّ ثبات مفردة «الإله» في عقيدة الإنسان الملتزم لا تهتزّ كقيمةٍ عقديّة، فهي غير متعلّقةٍ بقصّة الخلق أساساً.
لم يُعرف الإله من خلال مرويّات «الكتب السماويّة»، بل العكس، فمن خلال الاستدلال العقلي الصرف الذي بحث في أدلّة «النظام والمنظّم» «العلّة والمعلول»، وسواها الكثير من أدوات العقل المجرّد، تمّ الوصول إلى معرفة الإله، وبعد ذلك بمراحل جرى الالتفات إلى أنّ الإله يبعث رسلاً ويُشرّع أديناً.
الإله فكرةٌ عقليّةٌ تماماً، والأديان مرويّاتٌ إنسانيّة، ولا ربط عِلّيّاً (من العلّة) مُطلقاً بين المسألتين، بحيث تنتفي الأولى مثلاً إذا خُدشت الثانية... هذا من حيث المبدأ.
أمّا ما يؤثر عليه ثبات «نظريّة التطوّر» فهو لا يتعدّى رواية الأديان عن خلق الإنسان الأوّل، لا أكثر.
إنّ التفريق الموضوعيّ في هذه المسألة ضرورةٌ علميّة، لأنّ فكرة الخالق أبعدُ بكثير من فكرة الأديان نفسها، فضلاً عن سرديّاتها حول الوجود والخلق.
والاقتناعُ بوجود «الله» أمرٌ جزم به رسول العقل قبل أيّ رسولٍ آخر.
إنّما، لنمضِ في المسألة إلى أبعد ما يُمكن، ولنحتمل وصول «نظريّة التطوّر» هذه يوماً ما لتكون «حقيقةً علميّةً» بالمعنى التامّ للمصطلح، فسنكون حينها أمام أحد احتمالات:
1- إمّا أن تكون هناك جوانب مخبوءة في

نحو برنامج حداثي لتدريس الأديان في المدارس

أحمد أشقر *

الدين ليس حقلاً محايداً في الحياة الاجتماعية بل مشحون في كل مركّب من مركباته الثلاثة (الإيمان والشريعة والطقوس). رغم أن منطلقات الأديان ومآربها واحدة من وجهة النظر الفلسفية إلا أنها بين المتدينين تشكل أدوات تجميع وهمية: طائفية ومذهبية من جهة، ومعاول هدم وتفريق بين مكونات المجتمع والشعب الواحد المُنتمي إلى أديان وطوائف عدة من جهة أخرى. يحضر الدين بكثافة في حياة الشعوب الما- قبل حداثية (التقليدية) من ساعة الولادة إلى ساعة الممات، ولحضوره أهمية كبيرة في محاولة الإجابة على الأسئلة الوجودية التي تراود الفرد والأفراد والجماعات المختلفة. ويعتبر حضوره خطراً في الحياة الاجتماعية والسياسية لأنه يؤدي إلى استقطابات مجموعاتية من طائفية ومذهبية تحرف حراك المجتمع عن مساره الصحيح، وخير دليل على هذا حال أمتنا العربية التي أفقدتها غالبية الحركات الدينية الإسلامية السياسية بوصلتها الصحيحة وحرفت مسارها من التنوير إلى التخلّف، ومن عدوها الصهيوني إلى أعداء من الواجب الموضوعي أن يكونوا حلفاء وأصدقاء، ومن بناء المجتمع إلى تدميره عبر التجييش الطائفي والمذهبي. وأخطر مظاهر هذا التحول ما يحدث أمام أعيننا اليوم في سوريا والعراق من تهجير المسيحيين والأيزيديين وكل من يخالفهم وجهة النظر. وما المأساة التي تعيشها المجتمعات العربية إلا نتاج التوجه المقدس- غير العقلاني للدين وتدريسه في المدارس والجامعات التي تعيد إنتاج التمذهب والطائفية وأنظمة الإدارة والحكم المختلفة (في العائلات والبيوت والمدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع والدولة). وبما أن المدارس والجامعات أهم الحلقات التي تُنتج المعرفة والوعي الذي يدير هذه المؤسسات، يتوجب النظر في كيفية إصلاحها أولاً. وبما أننا نتاج هذا النظام، أي منهج تدريس الدين في المدارس والجامعات فإننا سنحاول أن نجمل إشكالياته في ما يلي:
التلقين: تُدرس الأديان عن طريق التلقين أي حفظ النصوص والفرائض التي لا تتلاءم عادة مع سنّ الطلبة. والتلقين يؤثر في الصحة النفسية وقدرات الطلبة لأنه يمنع الخيال والإبداع.
الغيبية: تدرس كل الأمور التي تتعلق بالعقائد مثل وجود الله الواحد الأحد أو مثلث الأقانيم والملائكة والشياطين، الأمر الذي يترك خوفاً في نفوس الطلبة لأنهم يدركون أن المقولات والمخلوقات الغريبة التي تُصدر عن الدين أكبر وأعظم وأقوى من الإنسان، خصوصاً الطلبة صغار السنّ.
التمييز بين المجموعات الدينية: تفصل المدارس بين الطلبة في حصص تدريس الدين، أي فصل الطلبة المسيحيين أثناء درس الدين الإسلامي وبالعكس. الأمر الذي يشكل فصلاً تعسفياً بين الطلبة من دون أن يكون بمقدورهم استيعاب هذا الفصل ومآربه. هذا ناهيك عن أن كل دين في غرف الصفّ المتجاورة يقول بأنه دين الحقّ وأفضل من بقية الأديان.
تفكيك مجتمع الطلبة: ما تقدم يؤدي إلى تفكيك مجتمع الطلبة إلى مجموعات طائفية ومذهبية، بحيث تتمترس كل طائفة ومذهب في قناعاتها غير المُستندة إلى العقل والمنطق، ومن شأنها (أيضاً) أن تحترب (كما حدث في لبنان والعراق وسوريا)، مع أن بقية أرجاء الوطن العربي ليست بعيدة من هذا الاحتراب- التدمير الذاتي.
لا يختلف الأمر في كليات اللاهوت والشريعة والدعوة وأصول الدين المتوسطة والجامعيّة، التي يدرس فيها أتباع كل دين (وأحياناً)

> يجب اعتبار الدين جزءاً من الفكر الإنساني وتاريخه، وليس منفصلاً عن الإنسان

طائفة في كليّة منفصلة. وفي العادة لا نجد طالباً واحداً من ديانة مختلفة في واحدة من هذه الكليّات. تؤهل هذه الكليات دعاة ورجال دين من قسس وأئمة مساجد ضمن المنهج نفسه المتبّع في المدارس. والمثير فيها أنها تهاجم كل فكر لاديني من دون أن تستثمر دقيقة واحدة في التعرف عليه من الداخل.
وعندما يتم تدريس مساق في مقارنة الأديان، لا يتعدى الأمر قراءة الأديان الأخرى من وجهة نظر الدين الذي تنتمي له الكليّة التي تدرس الدين المقصود، الأمر الذي لا يسمح بالتعرف على الأديان الأخرى كما يراها أتباعها ويشوهها أيضاً. هذا ما خَبِرَه كاتب هذا المشروع أثناء دراسته «أكاديميّة الدراسات اللاهوتية» و«الدراسات الإسلامية المعاصرة» في جامعة القدس العربية.
وينطبق الوضع الذي وصفناه أعلاه على وسائل الإعلام المختلفة.
في ضوء ما سبق وصفه، تحاول هذه الورقة تقديم طرح لتطوير برامج تدريس الدين بغية التوصل إلى تحقيق الأهداف التالية:
1. إعداد مدرسين لتدريس الأديان من وجهة نظر عقلانية تعتبر الدين وما ينتج منه موروثاً حضارياً ناتجاً من الفكر الإنساني.
2. وضع خطة لتدريس الدين في المدارس مع الحفاظ على وحدة المجتمع وأهدافه الوطنية والقومية وعلى مبادئ الديمقراطية والتعددية في التعليم والمجتمع.
3. نزع فتيل الطائفية والمذهبية وجعل المواضيع والمفاهيم والقيم الدينية عقلانية تُفهم وفقاً لمنطقها التاريخي والحياتي.
4. تزويد المدرسين بأدوات جديدة ونقدية لتدريس ومناقشة مواضيع الدين والإيمان الشخصي بعيداً من التشنجات والمشاعر السلبية ضد الأديان والطوائف الأخرى.
5. إضفاء الشرعية على تناول ومناقشة الدين من دون ضغوط أو قمع أتباع الدين المعني والأديان الأخرى.
6. إعداد كتب تدريس الدين وفقاً للأسس والمبادئ التي سنستعرضها في الفقرة التالية (التي سيختبرها مدرسو الأديان) إذ سيقومون بتطوير هذه الكتب وفقاً لتجاربهم مع الطلبة وفقاً للأسس والمبادئ التالية:
- يجب اعتبار الدين جزءاً من الفكر الإنساني وتاريخه، وليس منفصلاً عن الإنسان ونشاطه وفكره وتاريخه.
- يجب تدريس الدين في إطار نشأته التاريخية وتطوّره. ويتطلب هذا تناول

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، مهى زراقط، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع: شركة الأوائل 15-666314/ 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

النصوص الدينيّة تحتمل هذا المعنى العلمي (وهذا أمرٌ صعبٌ للغاية لأنّ النصوص الدينية صريحة في شرحها لتفاصيل قصة خلق الإنسان الأوّل).

2- أو أن تكون هناك نظريّةٌ دينيّة متينةٌ تسمحُ بتجاوز النص القطعيّ، واعتباره مقتصراً ومعلولاً لمرحلةٍ زمنيّةٍ كان فيها الوعي الإنساني على الأرض لا يحتمل أبعد من هذا المستوى في حكاية قصة خلق الإنسان (وهو أيضاً أمرٌ صعبٌ المنال، لأنّ شتّى مناهج العلوم الدينيّة الحاليّة مُلزمةٌ _بشكلٍ صارم_ بحرفيّة النّص، فما بالنا بإلغاء أجزاء منه بالكامل!).

3- أو أن تكون هناك منهجيّة علميّةٌ قادرةٌ على إيجاد رمزيّة بليغة في هذه النصوص الدينية، تخرجها بشكلٍ علميٍّ ناضج عن معناها الذي وضع لمرحلةٍ ما، وتضعها في معنىً يتوافق مع النظرية العلميّة «الثابتة» المستجدّة، إنما من دون أن نكسر قواعد اللغة التي تحمل المعنى الصريح المعروف (وهذا ادّعاءٌ كبيرٌ للغاية، يكاد يحتاجُ إلى اجتراح معجزةٍ علميّةٍ في بيئةٍ جامدة المناهج إلى حدّ بعيد).

4- كما يُمكن بطريقةٍ تحليليّةٍ الجمعُ بين النظريتين، بأنّ حالة التطوّر تلك حصلت بدورها بمشيئةٍ إلهيّة، قبل اختبار الجنّة والهبوط إلى «العالم الدنيوي» (فالله «أبى أن يُجري الأمور إلا بأسبابها» كما ورد في النص).

وأنّ مرويّات الأديان اقتصرت على إيراد قصّة الجنّة وما بعدها، بلحاظ أنّ الوعي الإنسانيّ لم يكن مؤهلاً لفهم الجزء الأوّل من قصّة الخلق بتفاصيلها المعقّدة هذه.

وهذا الاحتمالُ بدوره وقفٌ على إمكانيّة تجاوز حرفيّة النصّ الذي يُصرّح بـ«الخلق الدفعيّ» بشكلٍ شبه صارم.

بغضّ النظر عن كلّ الاحتمالات الآنفة (ولعلّه فاتنا وجود سواها)، غيرَ أنّهُ ليس ثمّة حاجةً فعليّةً لها حالياً؛ طالما أنّ الرواية العلميّة للتطوّر الإنساني ما زالت بعيدةً من الإثبات، وتكادُ تكون أقرب إلى الذوق أو الحدس الشخصيّ لبعض العلماء اللامتديّنين، الذي يسعون إلى إثباتها بشتى الدلائل التامّة والناقصة... وحتى المغلوطة أحياناً.

ما يُقرّه العقل الموضوعيّ في نهاية المطاف:

الكتب التي تؤسس للديانات الثلاث من خلال المواقع المتساوية والاحترام على المستوى العقلي. ويجب الامتناع بشدّة عن اتخاذ مواقف تحابي أو تتضهد أيّا من الأديان والكتب المذكورة. لأن كل موقف تجاه أو ضدّ أي دين وكتاب يعتبر موقفاً معادياً للديمقراطية والقيم التربوية، ومن شأنه أن يؤدي إلى نتائج سلبية تُسهم في تعزيز التوترات الطائفية والمذهبية.

- ضرورة القول بقبول الآخر وحريّة اعتقاده والتعددية الفكرية والتوازن الاجتماعي البعيد من التوترات والتشنجات الدينية والطائفية والمذهبية المختلفة.

- يجب منح المدرسين والمدرسات وجهات نظر مختلفة عن نشوء الدين وتطوره. فعندما تتوفر لدى المدرسين (والطلبة فيما بعد) وجهات نظر عدة عن موضوع واحد، فإن هذا سيمنحهم القدرة والشرعيّة على التفكير.

- ضرورة تطوير فهم الدين ودراسته وتدريسه في الفترة السابقة للديانات اليهمسلامية، أي من الفترة الميثولوجية لثلاثة أسباب:

الأول- لا تتمتع هذه الفترة بقداسة خاصة لدى المؤمنين والمتدينين. والثاني- تحتوي هذه الأساطير على معظم الأسس التي تستند إليها الأديان. مثل ورود قصة الخليقة في الميثولوجيا البابلية والأديان اليهمسلامية، وورود المرأة الحيّة كرمز للخطيئة في الميثولوجيا البابلية واليهودية والمسيحية. هذه القصص والمبادئ من شأنها أن تدفع الطلبة إلى التفكير وعدم التوقع أو محاباة رواية دينية على أخرى ليصبح الموضوع الإيماني معرفيًا أيضاً. والثالث- يمنح تدريس القصص والأفكار السابقة للأديان اليهمسلامية شرعيّة نقاش القصص والأفكار الشبيهة بها كي نقف على أهمية القدرة والفكر الإنسانيين على الاستمرارية في إطار القطع والوصل.

- يجب اعتبار كل دين وحدة مستقلّة قائمة بذاتها، تمرّ داخلها سلسلة هممة وجسر يوصل القصص والأفكار ومبادئ من الميثولوجيا تسربت بعد ذلك إلى اليهودية والمسيحية والإسلام. أي رفض فكرة أن هذا الدين يَجبُّ الأديان الأخرى أو أنه جاء لتصويبها. ولن ننسى أيضاً الميثولوجيا البابلية والكنعانية التي تسربت إلى الديانات اليهمسلامية كافة. وتتبنى الديانتان الإسلامية والمسيحية ذات الرواية عن مريم العذراء وتتقاطعان كثيراً حول أهمية المسيح. وتفترق الأديان أيضاً في العديد من القصص والقضايا فعلى سبيل المثال: الـ«مشيح» اليهودي ليس المسيح المسيحي والإسلامي، ولوط اليهودي والمسيحي ليس هو لوط الإسلامي. وهنالك العديد من القصص والقضايا المشتركة والمُفرقة أيضاً يجب على المُتلقي فهم أسبابها وليس المرور عليها من دون طرح أي سؤال حولها. يستهدف هذا الطرح مدرّسي ومدرّسات الأديان في المدارس المختلفة. إضافة إلى رجال الدين ومقدمي البرامج الدينية في وسائل الإعلام وكل المهتمين والمهتمات بفهم الدين من وجهة نظر علمية تُعنى بالدرجة الأساسية بإعلاء شأن العقل والأنا المفكّرة البعيدة من التوتر والتشنج الطائفيّن.

معاً من أجل فكفكة جذور الطائفية!

هذا الطرح عبارة عن فكرة لمشروع بحاجة إلى طاقم مدرك لأهمية فكفكة جذور الطائفية وتحييد الدين عن الحياة العامة.

* باحث في مقارنة الأديان - فلسطين

أنّه حتى وإن وصل العلم «القطعيُّ» يوماً إلى قصّة خلق مختلفة للإنسان الأوّل (غير الجنّة والخطيئة والنزول إلى عالم الأرض...)، فهو يقتصر على إسقاط جانب من رواية النص الديني عن الخلق، من دونَ أن يستطيع المساس بثابتة وجود الإله، التي يجزمُ بها العقل الموضوعيّ ذاته بعدّة أدلّةٍ راسخة.

تحديثُ منهج العقيدة، ومسائلها

إنّ هذا الإشكال النموذج قائمٌ بشكل جدليّ في الفترة الأخيرة، وهو لا شكّ يستقطب شرائحَ من المثقفين الملتزمين وغير الملتزمين دينيّاً، ويثير حراكاً معرفيّاً هو أقرب إلى الحالة الصحيّة منهُ إلى تُهم الكفر والإلحاد. وهو ما يُلزمنا بضرورة التعاطي معهُ كفكرةٍ تستلزمُ نقاشاً موضوعياً يُشبع حاجة الباحثِ إلى أفكارٍ ناضجةٍ وأجوبةٍ مقنعة.

الدينُ الكاملُ وليدُ العقل، والإنسانُ الناضجُ حليفُ الدليل... وما بين العقل والدليل تكمنُ رحلة المعرفة، والفكر الموضوعيّ المنفتح على الحقيقة حيث وجدت.

إنّ موضوع وجود الكون، ووجود الكائن العاقل... وسواها من أسئلة الوجود الكبرى، التي قد تختلف فيها تفسيرات الأديان أو النظريات العلميّة غير المثبتة، بدأت تُعتبرُ أسئلةً معرفيّةً رئيسة لدى الجيل الحاليّ المنفتح على تعدد العلوم والمدارس الفكريّة، وتكمنُ قوّة المادّة الدينية في جرأتها على التعاطي مع مثل هذه الأسئلة، ومعالجة نقاط الإشكال بخطاب عقليٍّ يُشبع شغف جمهور اليوم إلى المَعرفة الأكثر عقلانيّةً وإقناعاً.

هذه الرحابة في طرح الأفكار هي منطق الدين الحيويّ المنفتح، الذي ابتعدت منه الكثيرُ من منابر الوعظ ومؤسسات الإعلام أو التعليم الديني.

وهي _في الآن ذاته_ أملهُ الوحيد بقيادةِ مجتمعٍ قادم، مُشرَعٍ على حداثة العلم واحترامِ العقل في كلّ فكرةٍ يُحكم عليها بالرفض أو القبول.

غايةُ النقاش أنّ العلمَ لم يُثبت ما قالَه «داروين» بكلّ تأكيد، لكنّ الجرأة في طرح مثل هذه الأفكار الحرجة، قيمةٌ تستحقّ المبادرة.

* باحث وأستاذ حوزوي

فوضى المفاهيم

نايف سلوم *

بعد استعراض مبتور لتاريخ الظاهرة الفاشية في أوروبا الإمبريالية . الرأسمالية قائم على عرض انتقائي ومتعجل لأفكار ليون تروتسكي وجورج لوكاش بخصوص الظاهرة السالفة، وبعد أن يخيل للقارئ أن كاتب المقالة محمد سيد رصاص قصد من هذا الاستعراض الضخم ربط ظاهرة داعش بأزمة الإمبريالية . الرأسمالية التاريخية، وإذا به يفاجئ القارئ ليعتبر ويرد ظاهرة داعش والبغدادي «إلى حالة انحسارية يعيشها الآن تيار الإسلام السياسي». مع العلم أن هذا التيار لا يزال مزدهراً ويمارس هيمنة اجتماعية . سياسية في أكثر من مكان. ومثال تركيا بارز لجهة التجديد لحزب العدالة والتنمية ولرئيسه أردوغان، وكذلك في تونس وفي المغرب وفي فلسطين ممثلاً بحركة حماس، بالرغم من محاولة تعزيز الجهاد الاسلامي كمقاومة إسلامية غير إخوانية من قبل الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

يأتي البتر في استعراض تاريخ الظاهرة الفاشية في الإمبريالية الرأسمالية في أوروبا كون مقاربة السيد رصاص لا تأخذ في الاعتبار الأمر الأساسي في مقاربة تروتسكي للظاهرة في كتابه «نصوص حول الفاشية» وهي أن ظاهرة الفاشية في شكلها التاريخي (النصف الأول من القرن العشرين) في أوروبا هي ظاهرة مرتبطة أساساً وجوهرياً بأزمة نمو الرأسمالية في عصرها الإمبريالي، بتعبير آخر هي علامة على انحطاط الرأسمالية في طورها الإمبريالي، والذي عمق هذه الأزمة وحولها من

> **تم استعمال هذا المسخ البديل كقوة مضادة ضاربة لإعادة شرذمة المنطقة**

أزمة اقتصادية إلى أزمة عامة تهدد مجمل النظام الرأسمالي هو النمو السياسي والاجتماعي والنقابي للحركة العمالية في كل من إيطاليا وألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وعلى أثر انتصار الثورة الروسية عام 1917. إذا فحد الظاهرة الفاشية هو الطور الإمبريالي الرأسمالي وشرطها تنامي الحركات الاشتراكية بعد الثورة الروسية في أوروبا الغربية وتهديد إجمالي للنظام الإمبريالي. هذا النمو في الحركة العمالية جاء في كل من ألمانيا وإيطاليا على أرضية توحيد قومي وتصنيع متأخرين وانتقالهما السريع من حالة التجزئة والتخلف إلى مرحلة الإمبريالية ورأس المال المالي. فإيطاليا أنجزت وحدتها القومية 1861 بقيادة غاريبالدي وألمانيا وحدها بيسمارك عام 1871 على إثر الحرب الفرنسية البروسية. ونضيف أن اليابان بدأ تصنيعه عبر إصلاح الامبراطور الشاب ميجي عام 1882. ومع هذا الانتقال السريع والمتأخر من التخلف القومي والصناعي إلى الطور الإمبريالي من دون المرور بالمرحلة «الليبرالية . الصناعية» وجدت هذه البلدان الثلاثة نفسها من دون أسواق تصريف مناسبة مع وجود صناعة فتية ورأس مال مالي مندفع لكسب المستعمرات. وهكذا خاضت هذه البلدان حربين عالميتين تحت اسم دول المحور ضد الحلفاء (فرنسا وبريطانيا) كدول استعمارية عتيقة وسباقة لاقتناء المستعمرات. وليس غريباً أن تعاني هذه البلدان من الفاشية والنازية والعسكرتارية.

على هذا الأساس جرى فهم الظاهرة الفاشية وتاريخ ألمانيا من قبل تروتسكي ولاحقاً لوكاش. حيث تنزع الطبقات المسيطرة على رأس المال المالي إلى توكيل البورجوازية الصغيرة المحبطة والتي عبرت عن نفسها بالحزب الفاشي للقضاء على حركة الطبقة العاملة في شكلها النقابي والسياسي عبر الاستيلاء على النقابات من قبل الحزب الفاشي وتصفية الأحزاب الاشتراكية لا إيديولوجياً فحسب بل وجسدياً. هذا أمر اول.

الأمر الثاني أن السيد رصاص خلط بين أمرين: خلط بين العنف الموجه من قبل الفاشية وكيلة رأس المال المالي ضد الحركة الشيوعية من جهة والعنف الذي مارسته حركات حسبت على الاشتراكية الشيوعية كالستالينية والخمير الحمر وغير ذلك، بالتالي لم يعد يفهم القارئ سبب تفجر العنف الفاشي أو عنف الجماعات «الشيوعية»، هل هو شعور الرأسمالية بالخطر أم هو ردة فعل حركات اشتراكية «شيوعية» على احتواء الرأسمالية للحركة الشيوعية عبر اتفاقات يالطا أواخر الحرب العالمية الثانية. لا بل يفهم القارئ أن عنف البغدادي والدواعش ناجم عن شعور تيار الإسلام السياسي بالانحسار والانحطاط. بالتالي يكون عنف الدواعش هذه المرة شبيه بعنف الخمير الحمر، أي كرد فعل على عملية انحسار وأفول أصابت تيار الإسلام السياسي كما اصابت الحركة الشيوعية السوفياتية من قبل.

ومن دون أن يربط رصاص عنف الدواعش بالسياقات العالمية لأزمة الإمبريالية الرأسمالية وانحطاطها التاريخي، واقفالها لكل أبواب التحديث والتنمية في البلدان المتخلفة، ودعمها لنظم وحكومات بائدة تعاني موتاً دماغياً. ومن دون أن يربط أيضاً ظاهرة عنف الدواعش بالإحباط التاريخي للحركة الشيوعية العالمية، يأتي كاتب المقالة ليربط هذا العنف المتفشي في البلدان العربية باستشعار الإسلام السياسي ذي الأصول الإخوانية بالهزيمة والانحطاط والأفول!؟

الحق أقول لكم: ليس داعش وظاهرة العنف السلفي الإسلامي الجهادي المتفشي في بلداننا سوى ردة فعل رجعية في البلدان العربية المتخلفة ذات الغالبية الثقافية الاسلامية على احباط التحديث في هذه المجتمعات على مدى أكثر من مئة عام، وانسداد كل أفق لتنمية أو تقدم مهما كان طفيفاً، وانتهاء اجل النظم القائمة في هذه البلدان، ومن بقي على قيد الحياة كان بقوة السيرومات الأميركية.

ردة الفعل هذه ردة رجعية مضادة للتقدم والتاريخ الإنساني، وهي عنيفة بطبيعة الحال كونها توجه مقاصدها نحو الماضي. ولقد جرى تسخيرها واستعمالها من قبل النظام الإمبريالي الرأسمالي وملحقاته الإقليمية لتصفية حساب مع بقايا الحرب الباردة من دول كانت تسمى «الدول التقدمية». تم استعمال هذا المسخ البديل المضاد للتاريخ كقوة مضادة ضاربة لإعادة شرذمة المنطقة وتخليعها وبعثرتها وتمزيقها والتهامها لاحقاً تحقيقاً للنبوءة التوراتية الصهيونية، «الشرق الوسط الجديد».

* كاتب وباحث سوري

ليس داعش وظاهرة العنف السلفي المتفشي في بلداننا سوى ردة فعل رجعية في البلدان العربية (الأناضول)

مقابلة

محامي جورج عبدالله
الخيارات القانونية تضيق

تضيق الخيارات القانونية أمام جورج عبدالله مع اقتراب موعد النظر في طلب تاسع للافراج المشروط عنه. محاميه الفرنسي جان لوي شالونسيه دعا في مقابلة مع «الاخبار» الحكومة اللبنانية الى أن «تعلن صراحة استعدادها لتسلمه فور اطلاقه من السجن، لا ان تنتظر قراراً فرنسياً بترحيله

بسام القنطار

عندما توفي المحامي الفرنسي الشهير جاك فرجيس، قبل عام ونيف، لم يكن في مكتبه اي قضية عالقة إلا قضية الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبدالله. رحل الملقّب بـ «محامي الشيطان» و «سفّاح المرافعات» من دون ان يحقق أمنيته بأن يكون موكله في رحاب الحرية. عبثاً حاول الاصدقاء المقرّبون جداً من جورج عبدالله اقناعه بضرورة توكيل محام جديد للدفاع عنه. فضّل مؤسس «الفصائل اللبنانية الثورية المسلحة» ان يبقى من دون محام، لقناعته بأن المسار القانوني لقضيته منذ أن لُفّق ملفه الجنائي عام 1984 الى اليوم، مسار عبثي لا تجدي معه المرافعات والمحاكمات ولا طلبات الافراج المشروط التي وصلت الى ثماني طلبات من دون ان يحصل عبدالله على حقه القانوني المكفول منذ عام 1999 بالخروج من السجن.

لاحقاً، قبل على مضض تكليف المحامي الفرنسي جان لوي شالونسيه. لم يحتج الأمر الى وقت طويل ليتبين ان المحامي الخمسيني يمتلك من الديناميكية والتكتيك ما يكفي ليكون مؤهلاً لمتابعة هذا الملف الشائك والمعقّد. سارع الى اقناع عشرات النواب وأعضاء مجلس الشيوخ بالتوقيع على عريضة موجّهة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تطالب باطلاق عبدالله الذي «قضى في السجن اكثر من نيلسون مانديلا». ثم بادر الى التقدم بطلب تاسع للافراج المشروط، وضمّنه مرافعة قانونية فيها اكثر من نقطة قانونية جديدة يصفها المحامي في مقابلة مع «الاخبار»، بأنها التفاف مشروع على الحكم الصادر عن محكمة التمييز الفرنسية في نيسان العام الماضي. وقد ألغى هذا الحكم احكام محكمة الاستئناف الفرنسية التي ربطت اطلاق موكله بتوقيع وزير الداخلية على قرار بترحيله خارج البلاد.

شالونسيه الذي زار بيروت، السبت الماضي، بدعوة من «الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبدالله»، يأمل بأن يقتنع القاضي الجديد الذي كُلّف بالملف بالحيثيات القانونية التي ابرزها، وان يحكم بالافراج عن موكله، ولا يستبعد، لا بل شبه متأكد، من ان النيابة العامة الفرنسية ستطعن في هذا القرار في حال كان لصالح المناضل اللبناني. في المقابل، فهو لن يتأخر عن الطعن في القرار في حال كانت نتيجته سلبية.

> سنحاول اقناع جورج الذهاب الى محكمة حقوق الانسان الاوروبية

يشير شالونسيه الى ان المادة 729 ـ 2 من قانون الإجراءات الجنائية لا تلزم الإفراج المشروط، بشرط صدور قرار الترحيل أو قرار تسليمه إلى سلطات بلاده، لأن النصوص تحدد أن الإفراج المشروط غير مرتبط بتنفيذ هذا الإجراء إلا «عندما يتم الحكم على أجنبي بعقوبة السجن فإنه يخضع لفرض حظر تواجده على الأراضي الفرنسية»، وهي ليست قضية عبد الله الذي لا يخضع لحظر تواجد على الأراضي الفرنسية بل لأمر الاستبعاد. على هذا النحو، فإن الشروط المنصوص عليها في المادة 729 ـ 2 من قانون الإجراءات الجنائية تكون قد تحققت تماما، في حين أن المادة D535 من قانون الإجراءات الجنائية تنص في بندها الرابع على أن «القرار الذي يمنح المدان الأجنبي حق الاستفادة من الإفراج المشروط يمكن أن يلزم اللجوء إلى هذا الإجراء الذي يقضي بأن يرحّل من الاراضي الوطنية، أو أن يرافق إلى الحدود أو أن يسلم إلى سلطات بلاده، أو أن يغادر البلاد دون عودة». وينص هذا النص صراحة على أن جورج عبد الله، الذي يتعهد بعدم العودة إلى الأراضي الفرنسية، سيغادر هذه الأراضي ليتمكن من الاستفادة من أحكام المادة 729 ـ 2 من قانون الإجراءات الجنائية».

يلفت المحامي الفرنسي الى انه ضمّ الى طلب الافراج المشروط الذي تقدم به الى القاضي، ورقة رسمية موقّعة من قبل القنصل اللبناني في فرنسا وليد منقارة تؤكّد استعداد السلطات اللبنانية لتسلم جورج عبدالله فور صدور قرار قضائي باطلاقه من مركز الاعتقال المحتجز فيه الى حين وصوله الى الاراضي اللبنانية. وبحسب شالونسيه، فان هذا التعهد قد صيغ بلغة متماسكة تختصر الطريق امام اي اجراء تعسفي من قبل الادارة الفرنسية حول مسألة الطرد أو الترحيل. لكنه يحاذر التفاؤل المفرط بأن القاضي سيعتبر هذه الورقة بمثابة منفذ لاصدار قرار بالافراج المشروط من دون الحاجة الى توقيع وزير الداخلية الفرنسي على قرار الطرد، لذلك فهو يأمل ان تشدد الحكومة اللبنانية على مسألة تسلم جورج عبدالله على الحدود او من مركز اعتقاله بدل انتظار قرار الحكومة الفرنسية بترحيله، وهو ما لن يحدث لان الولايات المتحدة ستسعى جاهدة لعرقلة اجراء من هذا النوع.

يعرف شالونسيه انه في حال خسارة هذه الجولة فان الخيارات القانونية داخل فرنسا ستضيق أكثر، ولن يكون هناك منفذ قانوني سوى الذهاب الى محكمة حقوق الانسان الاوروبية، وهو اجراء لا يزال عبدالله يرفضه لكونه يعتبر ان مثل هذه المحاكم غير مستقلة. «سنحاول اقناعه»، يقول شالونسيه ضاحكاً قبل ان يغادر بيروت آملاً بالعودة مجدداً لاستقبال جورج.

اطلقت الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبدالله موقعاً الكترونياً جديداً http://www.freegeorges.org

شالونسيه بل شبه متأكد من طعن النيابة العامة الفرنسية في أي قرار للإفراج عن عبدالله

رد

«يا عيب الشوم»... كسل في الواجبات من فرط التشريع!

اتصل بي صديق، صباح 18 أيلول، مؤنّباً: «يا عيب الشوم عليك، واحد كسلان، مقصّيها بالتشريع!». ضحك طويلاً وسألني: ألم تقرأ «الأخبار»؟ أمسكت بالصحيفة فوجدت تحليلاً عن احتمال اقصائي عن لائحة انتخابية في المتن. وسبب الإقصاء الممكن ما حرفيته: «... «كسل» مخيبر وتركيزه [على] [...] تشريع القوانين دون غيره من الواجبات». لكن: أليس التشريع أحد أبرز واجبات النائب؟ أليست علامة رضى واسعة أن تبين استطلاعات الرأي الحديثة بأن النائب والمرشح غسان مخيبر يتقدم جميع المرشحين الأرثوذكس؟

قررت ألا أكتب رداً على المقال أو على كاتبته، لأنني لا أتوقع تبديلا في موقفها. كما قررت أن لا أكتب للمسؤولين في الصحيفة ، لأنني أتفهم ان تحرص بعض وسائل الإعلام على تنوع الآراء والالتزامات السياسية. لذلك قررت أن اتوجه إلى القراء مباشرة، علّهم يطلعون على بينة جريمة «الكسل في الواجبات من فرط التشريع». وها أنا أقترح عليكم جردة حساب تجريبية صغيرة على عينة من الأسبوعين الأخيرين:

أولاً: في ما أقرّ وأعترف بأنني لم أفعله وفي ما قصرت بفعله: لم أرش. لم استغل السلطة والموقع أو الوظيفة ليستفيد منها زبائن يدينون لي الولاء في الانتخابات. لم أكسب كسباً غير مشروع، فبقيت إمكاناتي المالية متواضعة.

لم أعط الوقت الكافي لبعض زبائن مكتب المحاماة كوني كرست أوقات عملي للنشاط السياسي والنيابي. لم أنظم الولائم والحفلات ولا راكمت في خدمتي عدداً كبيراً من الموظفين ليخدموني في مختلف المجالات. لم أحضر جميع المآتم والتعازي والأعراس والحفلات، ولم أتمكن من الاستجابة لجميع طلبات التزفيت والأشغال العامة. لم أشارك في حلقات السجال الإعلامي العقيم ولا استعملت لغة متطرفة.

ثانياً: في ما أقر واعترف بأنني فعلته خلال الأسبوعين المنصرمين

1 - التشريع (طبعاً): أقر واعترف بتركيزي على مشروع بناء الدولة، وقضائي ساعات طويلة في اجتماعات لجان مع قلة قليلة من الزملاء. أما المواضيع في الأيام العشرة الأخيرة فكانت: تطوير قانون التفتيش المركزي. تعديل قانون تملك الأجانب حقوقاً عينية عقارية في لبنان. اقتراح قانون انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. دمج صياغة قانونين يعنيان بحل قضية المفقودين وضحايا الاختفاء القسري.

ولا بد من استعراض عدد آخر من ضروب «الكسل» في تأدية باقي الواجبات المطلوبة من سياسي برلماني. في ما يأتي، أبرز ما قمت به في الأسبوعين الماضيين:

2 - الرقابة البرلمانية: توجيه سؤال خطي إلى الحكومة في شأن عدم تنفيذ قرار نهائي ومبرم لمجلس شورى الدولة في حق الأهالي بالاطلاع على تقرير بشأن المفقودين وضحايا الاختفاء القسري. والمشاركة في اجتماع لجنة البيئة النيابية لمراجعة اعمال وزارة البيئة ومشاكلها، ومتابعة مشاريع التشريعات البيئية المتأخرة.

3 - الرقابة القضائية: التقدم من مجلس شورى الدولة بمراجعة إبطال وقضاء شامل تتعلق بمخالفات جسيمة للدستور ولقوانين المالية العامة، بالتعاون والمشاركة مع دولة رئيس مجلس النواب السابق السيد حسين الحسيني، ووزير المالية الأسبق الدكتور الياس سابا والوزير السابق الأستاذ شربل نحاس.

4 - التعاون في المساءلة مع المجتمع المدني: المشاركة مع أهالي المفقودين وضحايا الاختفاء القسري وجمعياتهم وجمعيات وشخصيات حقوقية في اعتصام شعبي أمام السراي للمطالبة بتطبيق قرار مجلس شورى الدولة بتسليم ملف معلومات عن المفقودين.

4 - محاضرات وأبحاث: المشاركة في حوار مع جامعيين في تطوير نظام للأحوال الشخصية، وإلقاء مداخلة في موضوع القضاء المستقل والنزيه والفاعل، والتحضير لمؤتمر اقليمي يعقد في تشرين الأول في بيروت في القانون الدستوري، في سياق تأسيس «المنظمة العربية للقانون الدستوري» بما فيها فرع خاص بلبنان.

5 - الإدلاء بمواقف وآراء مختلفة حول شؤون الساعة مثل وجوب تسليح الجيش اللبناني ودعمه، واحتلال جرود عرسال وخطف العسكريين، ومشاركة لبنان في التحالف الدولي ضد الإرهاب. وإبداء الآراء في مواضيع عامّة وقانونية.

6 - تأدية الخدمات: الاستمرار في تلقي عشرات الطلبات للخدمات في تسهيل التعامل مع الإدارة العامة والقضاء والمؤسسات التربوية. متابعة عدد من أعمال الأشغال العامة في عدد من بلدات المتن. متابعة مجموعة من المشاريع الإنمائية في مناطق مختلفة من المتن.

7 - التواصل وتلبية دعوات الواجبات الإجتماعية في مختلف البلدات المتنية وغيرها.

النائب غسان مخيبر

SPORT

(عدنان الحاج علي)

أسرى الكرة

في بلادي أسرى من نوعٍ آخر. هم أسرى رياضيون ذنبهم انّهم علّقوا في شباك قانونٍ رث يجعلهم رهائن في ملاعب ذاتِ مساحةٍ خضراء يفترض ان تكون مساحةً لصناعة الافراح لا الاتراح.

هو نظام تواقيع اللاعبين في كرة القدم اللبنانية، الذي لا يزال يدور في فلك الهواية رغم اخذ الكل خطوةً نحو الاحتراف، ولو انها غير مباشرة.

كثرٌ هم اللاعبون الذين دفعوا الثمن غالياً في عملية الاسر التي عاشوها، منهم منذ تفتح عيونهم على ملاعبنا وانديتها. حالة قرف اصابت البعض فتركوا اللعبة نحو هجرةٍ قسرية او نهائية.

في بلادي يأتي غالبية لاعبي كرة القدم من بيئة فقيرة بغية تحصيل لقمة العيش في تخصصٍ لم يتلقوا تعاليمه في الجامعات او المدارس، بل في الحارات والازقة والساحات، ليجدوا انفسهم بعدها في سجنٍ لا يقدرون على الخروج منه ساعةً يشأؤون.

قد لا يعجب هذا الكلام الغالبية الساحقة من الاندية، لكن هذه الاندية ايضاً باتت تعاني ظلم النظام البالي، فتخسر مردوداً كبيراً في حالاتٍ عدة، ابرزها عند توجّه احدهم الى الاحتراف غير مكترثٍ برأي ناديه.

المهم ان الكل في مستنقع واحدٍ، ضمن اطارٍ حساس لا يهوى البعض ان ننظر اليه او ان نغوص في تفاصيله، لكن الايجابية اليوم يمكن لمسها عند اطرافٍ يبدو عددها اكبر من ذاك الذي يجمع السلبيين، فأقلّه ان اتحاد اللعبة مستعدٌ لدعوة انديته الى اقرار قانونٍ جديد يأخذ الكرة اللبنانية الى مرحلةً أخرى، ادارية، لكنها ستفرز من دون شك نتائج فنية في المستقبل القريب.

الملاعب الخضراء س

تكاد سنة 2014 تلفظ أنفاسها ولا تزال كرة القدم اللبنانية تدور في طور الهواية بنظام للتواقيع لا يخدم مصلحة أي طرف. واقعٌ مرير عاشه اللاعبون لسنوات طويلة، وبدأت الأندية تتذوق طعمه حديثاً. كرة لبنان عالقة في زمن العبودية، واللاعبون في سجنٍ مؤبَّد لا طريق للخروج منه

في لبنان يرتبط اللاعبون بأنديتهم إلى الأبد (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

لم يكن يعلم علي ع. أنه بتوقيعه على كشوفات أحد الأندية البيروتية سيصبح أسيراً لديها. ولا شك في أنه في الخامسة عشرة من عمره لم يكن واعياً تماماً أنه بمجرد كتابة اسمه على تلك الورقة التي ترك عليها بصمة إبهامه اليمنى في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، أصبح في سجنٍ يحتاج إلى أعجوبة للخروج منه إلى حريةٍ بات يراها في ملاعب أخرى.

اليوم بلغ علي الثامنة عشرة، أي سنّ الرشد الذي يجعله يرى الأمور من منظارٍ آخر، إذ لم تعد فرحته في ذاك القميص الذي حلم بارتدائه يوم وصل إلى ملعب النادي المنتمي إليه حالياً، بل يطمح إلى كتابة اسمه في ملاعب أخرى، حيث وجد موهبته الفعلية، وحيث فرصته أيضاً للّمَعان وإثبات نفسه وإشباع نهمه الكروي.

علي هذا قد يكون النجم المقبل في كرة الصالات في لبنان، لكن مهلاً، فذاك السجّان لن يدعه يخرج إلى فسحة السجن الكبير الذي يعيش فيه اللاعبون اللبنانيون، ويرفض أيضاً أن يمنحه أبسط حقوقه، على اعتبار أنه لا يخدم الفريق الأول تحديداً، وعليه أن ينتظر دوره.

علي يحتاج إلى نادٍ يمكن أن يكون سنداً له لتأمين أقساط الدراسة، وحاله حال أي لاعب لبناني آخر، إذ إن الغالبية الساحقة تلعب من أجل تأمين لقمة العيش، ووجدت في كرة القدم مصدراً لرزقٍ لم تعرف الطريق للوصول إليه في مجالاتٍ أخرى.

هم كلّهم سجناء «نظام التواقيع» الذي ورثه الاتحاد الحالي عن سابقيه. بعضهم اختار السجن طوعاً وعن جهل، والبعض الآخر لم يكن لديه أي خيار آخر.

نظام تواقيع اللاعبين

في لبنان يُقسَم اللاعبون وفقاً لأنظمة الاتحاد الدولي إلى فئتين، هما: اللاعبون الهواة، واللاعبون المحترفون. لكن النظام الداخلي للاتحاد اللبناني لا يلتقي مع الواقع الذي يعاكس هذا التعريف، إذ إن المادة 8-2-1 من هذا النظام تشير إلى «أن اللاعب يعتبر هاوياً إذا تدرّب أو اشترك في مباراة من دون أن يتقاضى أجراً أو تعويضاً سوى مصاريف النقل والإقامة وثمن الملابس الرياضية...».

إذاً الواقع اللبناني ضائع بين الهواية والاحتراف على اعتبار أن لاعبي فرق الرجال تحديداً يتقاضون رواتب، لا بل يرتبط بعضهم بالأندية وفق عقودٍ مسجلة في الاتحاد. هذا الاتحاد ذهب في مناسباتٍ عدة إلى تعديل بعض المواد الخاصة بنظام تواقيع اللاعبين، لكن مثله مثل اللاعبين، فهو مقيّد أيضاً بقرار الأندية (أي تغيير للنظام يحتاج إلى موافقة الجمعية العمومية)، إذ لم يكن بمقدوره إحداث أي تغيير جذري، بحيث اقتصرت التعديلات على مواد غير مؤثرة في الشكل العام للعبة (التعديلات على النظام القديم نسبتها 10 إلى 15%)، على غرار المادة 8-1-2 الخاصة بنظام مطابقة الانتقال (TMS)، بحيث أصبح تنظيم شهادة الانتقال الدولية إلكترونياً.

كذلك، ذهب الاتحاد قبل عامين إلى محاولة جرّ اللاعبين والأندية للدخول في منظومة احترافية عبر تعديلٍ طاول المادة 8-3-1 الخاصة باللاعبين المحترفين، بحيث يُعَدّ «اللاعب اللبناني (وغير اللبناني) محترفاً إذا اتخذ من كرة القدم مهنة أساسية وتقاضى اشتراكه في مباريات أجراً وفق عقدٍ مبرم بينه وبين الجمعية (النادي)».

الأندية تشعر بالسخونة

عام 2012 اجتمع الاتحاد اللبناني مع أندية الدرجة الأولى لبحث آلية إقرار نظام جديد للعقود، وتمّ تأليف لجنة لاقتراح قانون جديد، لكن «التطنيش» بعدها كان سيّد الموقف، إذ ترى مصادر اتحادية أن غالبية الأندية تجد مصلحتها في النظام الحالي الذي يحمي مصالحها، لذا لا ترغب في الخروج بأي قانونٍ آخر يمكنه أن يفكّ الارتباط الأبديّ مع لاعبيها. أما مصادر الأندية، فهي تحكي العكس، إذ يقول أمين سر نادي العهد، عضو اللجنة التي أُلّفت قبل عامين، الحاج محمد عاصي: «مسألة التواقيع تحتاج إلى نهضة من خلال تحديث الاتحاد لقوانينه، فالأندية تطبّق نظام الاحتراف، لكن من دون عقود على اعتبار أنها تدفع أجوراً للاعبيها».

وفي وقتٍ يُعدّ فيه الاتحاد نظاماً جديداً، بحسب ما أكد الأمين العام جهاد الشحف، الذي سيوجّه دعوة إلى الأندية في الأشهر القليلة المقبلة

خط أبيض

خط أبيض سرنا وفقه واياكم منذ اليوم الاول لخروج الصفحة الرياضية في «الأخبار» قبل 8 اعوام. خطٌ أبيض رسمناه معاً من خلال خدمة المصلحة العامة المرتبطة بالرياضة. الخط الأبيض الموجود في كل ملاعب الرياضات وحتى الحلبات، يقف خلفه الصحافيون عادةً. ومن دون ان نتخطاه، وقفنا خلفه في مكان المراقب لنقل الصورة كما هي بمحبة ونديّة في آن واحد.

وهذا الخط الأبيض ننطلق منه مرة اخرى ابتداءً من اليوم مع الاطلالة الجديدة للصحيفة وللصفحات الرياضية التي ستحمل مقاربة استثنائية صباح كل إثنين. ومن الخط الابيض ستكون الانطلاقة نحو رياضة افضل. رياضةٌ تحمل لون هذا الخط، الذي سيحافظ على لونه من دون شك في كل كلمة رياضية تُكتب لتحمل الحقيقة دون سواها ومن دون اي مواربة.

خطٌ أبيض عريض يمكنه استيعاب كل الخطوط الملوّنة المتشابكة الاخرى، لكنه يذهب وحده الى رسم حدوده على نحو لا يخرج فيه ليتخطى خطاً ذي لون آخر.

لا رياضة من دون خط أبيض يحدّد معالم ملاعبها. وهذا الخط الابيض لا أحد يمكنه تخطيه، ومن يفعلها يصبح خارج اللعبة تماماً.

خطٌ مرسوم بدقة متناهية، ومثله يحاول ان يكون الرياضيون عندما يرسمون طريقهم الى الانتصارات، وخط التغطية الصحافية يذهب من هنا ليلتقي مع كل الخطوط المرسومة السالفة الذكر لاخراج نص وصورة يعرضان الواقع، كل الواقع، ولا شيء سواه.

في أول خط أبيض مساحة شكر إلى كل القراء على الثقة التي تركوها مع كل تعليق ايجابي فيه اشادة او آخر يحمل نقداً بناءً يرمي الى جعل المادة افضل مع كل اصدار.

خطٌ أبيض بدأ من مكاتبنا وتفرّع ليرتبط بكل القراء الذين «كانوا كما كانت الأخبار». لديهم جرأة الانتقاد، والارتباط العاطفي بالصفحات، والوفاء لها، لا بل ثقة عمياء تأخذ كلماتها بحذافيرها وتعتنقها.

وفي أول خط أبيض مساحة تعكس تقديراً لكل المتعاونين من اتحادات واندية ولاعبين واداريين لرحابة صدر كانت حاضرة في نقاشاتهم لنقاط رأوا فيها رؤيةً مغايرة عن تلك التي ذهبوا الى تظهيرها في ساحاتنا الرياضية.

لا قانون من دون خط أبيض على كل طرف من الملاعب أينما وجدت، ولا خطوط من الوان أخرى يمكنها التأثير او تلوين الخط الأبيض الناصع الذي يخرج من الصفحات الموجودة بين أيديكم. هو عهدٌ وضعناه على أنفسنا منذ 8 اعوام وخلال 2399 عدداً...

العدد 2400 أبصر النور بحلّة جديدة، ومعه ننتظر من رياضتنا ان ترتدي حلّة اجمل، ولا شيء اجمل من عروس في فستان أبيض.

شربل..

سجنٌ مؤبّد

لا يمنع نظام الهواية اللاعبين من الاحتراف في الخارج من دون رضى أنديتهم (أرشيف)

احترافٌ جزئي في الفوتسال

لا يمكن تغيير نظام التواقيع في كرة القدم لدى الرجال بين ليلة وضحاها بالنظر إلى المدة الطويلة التي عاشتها اللعبة وفق هذا النظام. إلا أن اتحاد الكرة كان حريصاً عند إطلاق بطولاتٍ حديثة العهد مثل كرة الصالات والكرة النسائية، على التماشي مع أنظمة عصرية. ففي الفوتسال مثلاً، تحلّ التواقيع كل ثلاث سنوات، وهذا الأمر أنعش اللعبة موسماً بعد آخر، وجعل رقعة المنافسة أوسع بين الأندية، بحيث توزّعت موازين القوى بينها بفعل تنقّل اللاعبين بين صفوفها، علماً بأن هناك توجّهاً لطرح القيّمين نظاماً جديداً وفق معايير محترفة بحتة.

لفتح باب النقاش معها من جديد، بدأت هذه الأندية تشعر بسخونة الموقف مع تبدّل واقع الكرة اللبنانية. وهنا الحديث عن موجة احتراف اللاعبين اللبنانيين في الخارج، غير آبهين لذاك التوقيع الذي ربطهم بأنديتهم اللبنانية إلى الأبد، بحيث يمكن الالتفاف عليه بسهولةٍ تامة من خلال ذريعة «الهواية» التي تطبع كرتنا. وكان آخر المنتقلين بهذه الطريقة نجم العهد حسن شعيتو، الذي رحل إلى البحرين من دون أن يتكبد عناء إبلاغ ناديه. وقبل شعيتو، كان هناك العديد من أولئك اللاعبين الذين دقوا باب الاحتراف الخارجي بهذه الطريقة، مؤكدين أنه لا قيمة إطلاقاً لتوقيعهم المحلي عند الجهات الخارجية، وتحديداً الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي كان قد طلب منذ فترة الاطلاع على النظام الخاص بتواقيع اللاعبين في لبنان. إذاً، اللاعب المميّز يمكنه الهروب إلى مستقبلٍ أفضل، لكن زملاء له لا يمكنهم الهروب من واقعهم إلى ملعبٍ آخر يبتعد أمتاراً قليلة عن ملعب النادي الذي يربطهم به حالياً. ومسألة الهروب إلى الخارج دفعت بعض الأندية إلى أخذ التوجّه الذي طُرح اتحادياً سابقاً بتوقيع عقودٍ مع لاعبيها، فباتت ترغب في تحديد العلاقة معهم عبر عقدٍ يمتد إلى خمس سنوات في حدٍّ أقصى، وذلك لكي تحفظ حقوقها، أو لنقل لكي تستفيد منهم من زاوية أخرى، في حال انتقال أيٍّ منهم بعيداً من البلاد. وهذا الأمر فعله العهد والنجمة مع عدة لاعبين، والصفاء مع ستة لاعبين على الأقل سُجِّلت عقودهم في الاتحاد.

وعند هذه النقطة يتوقف الشحف مصوّباً على الضرر الذي يلحق بالأندية في ظل النظام القائم «بحيث إنها ستكون عرضةً للابتزاز من قبل أي لاعب أراد الاعتكاف عن اللعب بعد حصوله على مبلغ مالي، من دون أن يكون هناك أي مرجعية قانونية يمكنها إنصاف النادي».

جانبٌ إنساني

قد يكون صائباً القول إن ثمة نسبة تفوق الـ 90% من لاعبي كرة القدم في لبنان القادمين إلى اللعبة من بيئة فقيرة، وبالتالي هم يحتاجون إلى نظام يحميهم كما يحمي أنديتهم في الوقت عينه، بحيث إن نظاماً واضحاً وبعيداً كل البعد عن زمن العبودية، من شأنه أن يقضي على النزاعات التي تحصل دائماً بين اللاعبين والأندية. أضف أن هناك جانباً إنسانياً للمسألة يسقط ذاك الارتباط المؤبد، إذ صحيح أن نظام الهواة لا يرحم، لكن هناك معايير تؤخذ بالاعتبار في نقاطٍ عدة، منها ما يرتبط بقطاع الناشئين. فالأسوأ هو مصير الصغار الذين ما إن يتمّون الثانية عشرة من العمر ويصبح بإمكانهم التوقيع لأحد الأندية (المادة 8-2-6)، حتى يعلقوا في الشباك من دون حسيب أو رقيب، في وقتٍ تأخذ فيه المعايير الإنسانية في أوروبا بعداً آخر بهذا الخصوص، والدليل معاقبة برشلونة الإسباني بمنعه من إجراء أي تعاقدات لفترتين في سوق الانتقالات، بسبب مخالفته لوائح التعاقد المتعلقة باللاعبين تحت السن القانونية، منها ما يرتبط بالحرص على عدم استغلال اللاعب الصغير السن الذي لا يمكنه توقيع عقد احترافي قبل بلوغه الثامنة عشرة.

اللاعب مُستعبَد ويجري استغلاله، لا الأندية مظلومة ومُستغَلّة. لكن في كلتا الحالتين لا مكان للإنسانية في كرتنا، حيث للمصلحة الفردية أو الجماعية الكلمة الأعلى. اسألوا حسين السيّد عن مصير اتفاقه مع الأنصار في الموسم الماضي، أو جاد نور الدين ورفاقه الساعين الى الهروب من مأساة محتملة في شباب الساحل، أو الياس فريجة الذي انتهت مسيرته لمجرد حدوث إشكال بينه وبين إدارة ناديه (الأبدي) الراسينغ الذي لن يتحرر منه يوماً إلا في إن أشفق عليه أحدهم... والأمثلة كثيرة.

تغيب الإنسانية في التعاطي بين اللاعبين وأندية الكرة

هو عدد الأندية الكبرى التي تجهّزها شركة «نايكي» في موسم 2014-2015 لتأتي في المركز الأول
26

هو عدد الاندية الكبرى التي تجهزها شركة «اديداس» لتتراجع الى المركز الثاني في اللائحة
18

هو عدد الشركات التي تجهز أندية الدوري الاسباني في الموسم الحالي وهو الأضخم بين البطولات الكبرى
11

مليون يورو هو المبلغ القياسي الذي ستدفعه «اديداس» لتجهيز مانشستر يونايتد الموسم المقبل
940

صناعة الكرة:
Business is Business

كما ان لكرة القدم عالمها، فإن لصناعتها عالمها الخاص. إنه بالتحديد عالم شركات تصنيع الأدوات الرياضية التي ترعى الأندية والمنتخبات والنجوم والبطولات الكبرى. واذا كانت كرة القدم تحكي لغة الأهداف، فإن صناعتها تحكي لغة الأرقام المليونية المهولة التي تجعل منها، في مكان ما، صاحبة الحظوة الكبرى في العلاقة بين الطرفين

حسن زين الدين

مبتسماً، طبعاً، أطلّ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل أيام، وهو يستعرض حذاءه الجديد «أديزيرو أف 20» الذي يحمل اسم ابنه تياغو وعلم الأرجنتين، والأهم أنه يحمل شعار شركة «أديداس» العالمية الشهيرة للأدوات الرياضية. لكم أن تتخيلوا هنا كمّ الأشخاص الذين شاهدوا هذه الصورة على صفحة اللاعب الرسمية في «فايسبوك» والتي تحوي أكثر من 70 مليون معجب. إنهم بالتأكيد بالملايين. ولكم أيضاً أن تتخيلوا كم الأشخاص الذين ابتاعوا هذا الحذاء حول العالم، لا لشيء سوى لأن نجمهم المفضل ينتعله. إنهم، بالتأكيد أيضاً، بالملايين... أهلاً بكم إلى عالم «صناعة كرة القدم».

عالمٌ! هو كذلك بالتأكيد، عالم بذاته. عالم فيه كل شيء: من المنافسة، إلى الاحتكار، إلى الابتكار، إلى قوة المال وصولاً إلى الأرباح المذهلة. عالم يوازي كرة القدم على أرض الملعب، لا بل إنه، في مكان ما، يحكمها أو على الأقل يديرها. إنه بالتحديد عالم شركات الأدوات الرياضية الراعية للأندية والمنتخبات والاتحادات والبطولات العالمية. وعندما نذكر هذه الشركات، فإن الأنظار تتجه، رأساً، إلى شركتي «أديداس» الألمانية و«نايكي» الأميركية الأشهر من أن تعرَّفا.

وإذا كان عالم الكرة يحكي لغة الأهداف، فإن عالم صناعتها لا يحكي، طبعاً، إلا لغة الأرقام. أرقام بعملات العالم المختلفة على اتساع رقعة انتشار هاتين الشركتين الرائدتين اللتين تتخطيان مركزي «القرار» في ميونيخ (المقر الرئيسي لأديداس) وواشنطن (بالنسبة لنايكي) إلى الكرة الأرض ككل، ومن يدري؟ فلربما قد يصل الابتكار يوماً بإحدى هاتين الشركتين إلى الخروج من كوكبنا (على الأقل افتراضياً) وطبع شعارها على قرص القمر.

العلاقة إذاً، وانطلاقاً من صورة ميسي السالفة، وإعلاناته لمنتجات «أديداس» التي يشاهدها الملايين على موقع «يوتيوب» فور تحميلها كما الحال تماماً بالنسبة لغريمه في الملاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو مع «نايكي»، بين صناعة الكرة وعالم هذه الأخيرة، تبدو واضحة المعالم. هاتان الشركتان، كما شركات أخرى، تجهزان هذا النجم وذاك، وهذا الفريق وذاك، وهذا النادي وذاك، وهذه البطولة وتلك، بعقود مليونية مع هذه الأطراف، وتجنيان في المقابل أرباحاً وأرباحاً مضاعفة. هنا الشعار ساطع: «business is business» والهدف واضح: «money»، وهنا أيضاً الكل رابح، الأطراف الكروية تربح من خلال العقود التي توقّعها مع هذه الشركات لزيادة مدخولها، أما تلك الأخيرة فتكسب من خلال انتشار شعارها والترويج لمنتجاتها، استناداً طبعاً إلى شهرة هذا النجم وذاك الفريق، وبالتالي فإن نسبة مبيعاتها تشهد تزايداً رهيباً.

ولعل كأس العالم الأخيرة في البرازيل عينة واضحة لـ «أصول اللعبة» هذه، وتحديداً مباراتها النهائية. إذ قبل أن تُطلق صافرة بداية هذه المباراة بين الأرجنتين وألمانيا، كانت النتيجة «على الورق» محسومة، «أديداس» هي الفائزة باعتبارها الراعي لهذين المنتخبين، وهذا ما ادى الى ازدياد مهول في مبيعات قمصان المنتخبين قبل المباراة النهائية وقمصان ألمانيا بعدها، إذ وصلت المبيعات بعد أيام من انتهاء البطولة الى مليوني قميص (توقعات بأن ترتفع مع القميص الجديد لـ «المانشافت» الذي يحمل 4 نجوم عالمية)، فضلاً عن أن أرباح الشركة ازدادت مع حصول ثلاثة لاعبين تجهّزهم «أديداس» على جوائز فردية، هم: ميسي (الكرة الذهبية) والألماني مانويل نوير (القفاز الذهبي) والكولومبي خايمس رودريغيز (الحذاء الذهبي)، حيث لم يتوان الرئيس التنفيذي لأديداس، هربرت هاينر، عن القول: «كأس العالم كانت نجاحاً ضخماً لنا، وقد تمكنّا من الفوز بالمنافسة على أرض الملعب وخارجه». التقارير ذكرت أن «اديداس» جنت في 2014 حتى مونديال البرازيل، واستناداً إليه، أرباحاً وصلت الى 2 مليار يورو وتأمل الوصول الى 2،7 مليار في حصيلة العام، مقابل 2،1 مليار يورو لـ «نايكي» (وهو رقم مهم باعتبار ان الشركة دخلت سوق كرة القدم عام 1994).

وبلغة الأرقام أيضاً، فقد توقعت معاهد الدراسات المتخصصة أن تجني الشركات الراعية ككل ما مجموعه 3 مليارات يورو من مبيعات منتجاتها بسبب المونديال فقط، فيما أن موسم 2013 بمجمله شهد أرباحاً بلغت 5 مليار يورو كان لأديداس ونايكي، اللتين تستحوذان على 80% من السوق العالمية، الحصة الكبرى بـ 4 مليار لكلتيهما.

استناداً الى هذه الأرقام، يبدو واضحاً ان لهذه الشركات الغلبة الكبرى في هذه «اللعبة»، وقد وصلت حتى إلى مرحلة «السلطة» فيها. المسألة لا تحتاج الى بحث كثير هنا، إذ يكفي مثلاً أن نتوقف عند فريق بايرن ميونيخ الألماني، الذي بطبيعة الحال، يحصل على تجهيزاته كاملة من «أديداس»، إذ إن العلاقة التاريخية بين الطرفين وصلت إلى أبعد من ذلك، الى حدود ان الشركة الألمانية، التي تعتبر الممول الرئيسي للنادي، باتت تمتلك أسهماً فيه تصل إلى 9%، وهذا ما تجلى بوضوح أكثر مع تولي الرئيس التنفيذي في «أديداس» هربرت هاينر قبل أشهر، سدة رئاسة المجلس الاستشاري في النادي البافاري عقب استقالة أولي هونيس من منصبه بعد إدانته بتهمة التهرب من الضرائب.

وعندما تكون العلاقة بهذه الكيفية، فإن الحصول على «رضى» الشركة يصبح ضرورياً وحتمياً، وهذا ما يوضحه الاعتذار الرسمي من بايرن ميونيخ لـ «أديداس»، بسبب الظهور «المحرج» لنجم الفريق ماريو غوتزه

عالم صناعة كرة القدم يوازي عالم الأخيرة، لا بل إنه، في مكان ما، يحكمها أو على الأقل يديرها (أرشيف)

مليون قميص هي حصيلة الدوري الإنكليزي الأكثر مبيعاً للقمصان في موسم 2014-2013

5,140

تربح الأندية عبر زيادة مدخولها والشركات عبر الترويج لمنتجاتها

بقميص يحمل شعار «نايكي» خلال المؤتمر الصحافي لدى تقديمه لوسائل الاعلام عند التعاقد معه، إذ لم يتوان المتحدث الرسمي باسم النادي البافاري ماركوس هورفيك عن القول: «لقد اعتذرت لأديداس عبر الهاتف، ووعدتها بأن شيئاً من هذا القبيل لن يتكرر مستقبلاً». هذه الواقعة بين بايرن و«أديداس» وما يربطهما تاريخياً، تؤكد مدى الحظوة التي وصلت اليها الشركات، إذ حتى «المونة» تصبح هنا غير ذات معنى.

مسألة أخرى تظهر «اليد العليا» للشركات وتتمثل تحديداً في القمصان التي تعتبر ذات أهمية وحساسية بالنسبة إلى الأندية الأوروبية الكبرى، إذ إنها وصلت حتى إلى تغيير الألوان التقليدية لقمصان هذه الأندية، تحديداً القميص الثاني والثالث - مع الحفاظ على الهوية التاريخية للنادي - وهذا ما لم يكن يحدث سابقاً، وذلك بهدف تسويقي وتجاري بحت وهو جذب مشجع هذا النادي أو ذاك ودفعه الى شراء قميص فريقه باللون الجديد في كل موسم، فبتنا نرى مثلاً قميصاً ثانياً بلون مختلف لبرشلونة الإسباني في كل عام من البرتقالي إلى الأصفر والأخضر والأزرق والأسود والأحمر وصولاً حتى... الزهري.

وبطبيعة الحال، فإن متجر الشركة هنا يتحول «إلى مصيدة»، إذ إن المشجع قد لا يكتفي بشراء هذا القميص الجديد، بل إنه في طريقه قد يبتاع حذاء أو سترة أو كرة أو أدوات رياضية أخرى خاصة بفريقه، ولنا هنا أن نتخيّل كمّ مبيعات الشركة. ستصل حتماً إلى أرقام مرتفعة، فبحسب مجموعة «ان دي بي» التي تُعنى بدراسات السوق، فإن سوق التجهيزات الرياضية الشخصية عام 2013 وصلت إلى 12 مليار يورو.

البطولات الأوروبية: أرض خصبة

انطلاقاً من النقطة الأخيرة، يبدو ثقل الشركات المصنعة للمستلزمات الرياضية منصبّاً على البطولات الأوروبية الكبرى، فهنا «الأرض خصبة» لجني محصول وافر نظراً إلى شعبية هذه الأندية في العالم. الأرقام هنا، قد تتخطى المعقول. فقبل فترة وجيزة، على سبيل المثال، تمكنت «أديداس» من الحصول على رعاية مانشستر يونايتد الإنكليزي بدءاً من موسم 2015-2016 مقابل مبلغ قياسي وصل لـ 940 مليون يورو لعشر سنوات بعد أن كان النادي تحت رعاية «نايكي» منذ 2002. وبطبيعة الحال، فإن هذه الصفقة التاريخية لم تأتِ عن عبث بالنسبة إلى الشركة الألمانية إذ إن فريق «الشياطين الحمر» يعد من الاكثر شعبية في العالم وتحديداً في شرق آسيا والولايات المتحدة، وكذلك فإن ثلاثة من نجومه (الهولندي روبن فان بيرسي والاسباني خوان ماتا وواين روني) يوجدون في لائحة أكثر 10 لاعبين مبيعاً للقمصان في الدوري الإنكليزي الممتاز لموسم 2014-2013 (يتصدرها فان بيرسي)، وللتذكير هنا، فإن الـ «بريميرليغ» أتى في المركز الأول بين البطولات الأكثر مبيعاً للقمصان في الموسم المذكور، بحسب دراسة لشركتي «ريبوكوم» و«بي آر ماركيتينغ» بـ 5،140 مليون قميص، أمام الدوري الإسباني والألماني والفرنسي والإيطالي على التوالي، بمجموع كلي يبلغ 13 مليون قميص.

وتأتي «اديداس» و«نايكي» في طليعة الشركات المتعاقدة مع الأندية الاوروبية في البطولات الخمس الكبرى بواقع 42 نادياً مناصفة لكليهما أمام «بوما» (7 أندية) و«كابا» و«ماكرون» (6 أندية)، فيما أن 12 شركة تقاسمت في موسم 2014-2013 «كعكة» الدوري الإيطالي. وكما ان في عالم كرة القدم سوق انتقالات للاعبين، ففي عالم صناعتها انتقالات للأندية أيضاً، إذ توضح أرقام موسم 2014-2015 أن «نايكي» تخلّت عن شراكتها مع «أديداس» في صدارة الموسم الماضي، لتصبح الأكثر تجهيزاً للأندية في البطولات الكبرى بـ 26 نادياً (أشهرها برشلونة ومانشستر يونايتد (سينتقل الموسم المقبل لأديداس) وباريس سان جيرمان ويوفنتوس (سينتقل بدوره لأديداس) وانتر ميلانو)، بينما اتت «أديداس» ثانية بتراجع حصتها إلى 18 نادياً (أشهرها ريال مدريد وتشلسي وبايرن ميونيخ وميلان ومرسيليا)، أمام «بوما» (9 اندية) و«كابا» (8 اندية) و«أومبرو» و«ماكرون» و«لوتو» و«جوما» (لكل منها 4 أندية)، فيما يأتي الدوري الإسباني في المرتبة الأولى من حيث عدد الشركات التي تجهز الاندية (11 شركة لـ 20 نادياً).

هذا للموسم الجديد اذاً. الدراسات تتوقع طبعاً ارتفاعاً في نسبة المبيعات والأرباح خصوصاً مع ادخال عامل التكنولوجيا على صناعة القمصان، وتحديداً الأحذية. وبالتأكيد، فإن الإبتسامة على وجه مسؤولي شركات التجهيزات الرياضية في نهاية هذا الموسم، ستتسع بدورها أكثر ودائماً وفق شعار: «business is business».

محاولات التنقيص من جماهيرية كرة القدم دائماً تبوء بالفشل (أرشيف)

كرة القدم «امبراطورية» لا تغيب عنها الشمس

لا تزال كرة القدم هي الرياضة الأولى في العالم، وما يميزها عن باقي أنواع الرياضة شهرتها. باتت ثقافة لبعض الشعوب، إذ دخلت عبر العولمة الى معظم البلدان لتحقق التقارب بينها

هادي أحمد

لا يختلف اثنان على ان كرة القدم هي الرياضة الأولى بكل المقاييس مقارنة بأي رياضة عامةً او اقله اي رياضة تدور أحداثها داخل مستطيل ذي ألوانٍ مختلفة.

تختلف النسب بشكل كبير جداً في عدد المتابعين خلف الشاشة والحاضرين داخل الملعب، وحتى القارئين عنها في الصحف أو على المواقع الإلكترونية. أساساً لا مجال للمقارنة، عبر البلدان، لا في بلدٍ واحد، بين كرة القدم وباقي أنواع الرياضة. تلك اللعبة التي لا مجال لحدودها، استهوت عقول كثيرين وحافظت على جمهورها على مدار السنين. ازداد المتابعون، حتى مع ازدياد وارتفاع أسعار كل ما يتعلق بها، من بطاقات حضور ونقل تلفزيوني، فتحوّلت الى تجارة مربحة. كرة القدم شغفها متوارث عبر الأجيال، ويبدو ذلك جلياً، في البلدان التي تعيش اللعبة كأسلوب حياة يومية، لا فرق بينه وبين السياسة عندنا مثلاً.

في قوله، يختصر الروائي الفرنسي ألبير كامو تعريفها : «كرة القدم هي ثقافة حقيقية للعالم... لا تقل بأهميتها وضرورتها عن الرواية والشعر والسينما، فهي اللعبة التي تحمل ثقافة الشعوب ودرجة تحضرها». يحمل كامو في كلامه ما يسبب عشق هذه اللعبة. لم يعد تشجيع الفريق، في دول عدة، مقتصراً على أهل بلدته أو مدينته، بل تعداه الأمر الى بلادٍ ومدنٍ أخرى. تكثر الأسباب لشدة تفوّق هذه الرياضة على أخواتها. تحكم لغة الأرقام، ونوعية المشجعين والمشجعات التي تظهر داخل الملعب من جماهير وإعلاميين وسياسيين أيضاً. اللاعبون المسجلون في الفيفا 38 مليون لاعب، وعدد الأندية في العالم تخطى الـ 300 ألف، وعدد الدول المنضمة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» 208 دول، وعدد الحكام والإداريين المسجلين خمسة ملايين. وأخيراً، عدد من شاهد بطولة كأس العالم في البرازيل مليار شخص أي ما يعادل حوالى 15% من عدد سكان العالم!

هذه الأرقام ليست عابرة على الإطلاق، لما تبيّنه من انتشارها. إنها الحدث الاجتماعي الأول في العالم، إذ يمكن للجميع أن يطالها، الفقير والغني. على أرض خاصة وعشب جيد، أو في حدائق أو شاطئ عام أو حتى في الشارع. البرازيلي بيليه والأرجنيتني دييغو ارماندو مارادونا والبرتغالي كريستيانو رونالدو تعلموا الكرة هناك.

اللعبة وصلت الى كل العالم. في كتابه «كرة القدم والعولمة»، يرى الكاتب الفرنسي باسكال بونيفاس أن كرة القدم هي الاستثناء الأجمل في ظاهرة العولمة وانها الوسيلة التي تبقى لتحقيق التقارب بين الشعوب المحافظة على الهوية الوطنية. يقول بونيفاس المختصّ في القضايا الجيوسياسية ومؤسس معهد العلاقات الدولية و الإستراتيجية «إريس»: «تبقى كرة القدم من الظواهر الحامية والمدافعة عن الهوية الوطنية مقارنة بالظواهر الاخرى المرتبطة بالعولمة والتي تذوب فيها الوطنية». يبين في طرحه كيف غزت كرة القدم العالم كله من دون حروب ومن دون أي حملة عسكرية. في بُعد الصراع بين الحضارات، يكفي توزيع «الفيفا» استقبال المونديال شر صدامها، إذ حصلت عليها الولايات المتحدة عام 1994 وجنوب أفريقيا عام 2010 وروسيا ستحصل عليها عام 2018، وقطر – حتى الآن، إذ من المحتمل أن تعود للإنكليز– عام 2022.

غزت كرة القدم العالم كلّه من دون أي حروب أو حملات عسكرية

العالم بمعظمه يعشق هذه اللعبة، ويختصر هذا العشق حكايتها وعلاقتها بالشعب. يُفهم منه لماذا مدرجات ملاعبها تمتلئ بالكامل، حتى وإن لم تكن مباراة نهائية في بطولة ما، محلية أو دولية. أعلن «الفيفا»، مثلاً، أن مونديال البرازيل حقق ثاني أفضل حضور جماهيري في تاريخ بطولات كأس العالم. وذكر أن النسبة بلغت 52762 متفرجاً للمباراة الواحدة، لكنه لا يزال أقل من الرقم القياسي المسجل باسم الولايات المتحدة التي نظمت البطولة عام 1994، حيث بلغ معدل حضور آنذاك 68991 متفرجاً للمباراة. في المقارنة مع نهائي كأس العالم لكرة السلة الأخير الذي انتهى بفوز الولايات المتحدة على صربيا، حضر 13673 متفرجاً، والملعب رغم صغر حجمه مع ملاعب الكرة، إلا أن المقاعد لم تكن مليئة، ناهيك عن امتلاء بعضها من قبل ضيوف شركات الإعلانات التي ترعاها. يحصل هذا أيضاً في ملاعب كرة المضرب التي يبلغ أكبر عدد حضور فيه كحدٍّ أقصى لم يصل إليه يوماً، 30,000 متفرج.

على صعيد اللاعبين، يعرض بعضهم حياته المهنية للخطر، ويلعب رغم إصابته من أجل الوصول الى المونديال، لكي يكون موجوداً في الحدث العالمي الأبرز. أما في كرة السلة، فيختلف الوضع كثيراً، إذ يفضل اللاعبون اللعب في الـ «أن بي آي» على اللعب في مونديال السلة، مثل ما حصل مع بعض لاعبي المنتخب الأميركي، حيث غاب كل نجوم الصف الأول.

محاولات التنقيص من جماهيرية كرة القدم دائماً ما تبوء بالفشل. يشير الكاتبون عنها، الى القمر، فلا تنظروا الى أصابعهم. باتت اللعبة تشمل جوانب اجتماعية وأخلاقية للفرد في وطنه. لقد باتت أسلوب حياة، لذا ستتفوق دائماً على باقي أنواع الرياضة.

الرياضة الدولية

ميلان X يوفنتوس: «قادمون لنتزعم ال

أمام يوفنتوس كان الاختبار جوهرياً بالنسبة إلى ميلان بقيادة فيليبو إينزاغي. ويبدو الأخير، مع دعم الرئيس سيلفيو برلسكوني جاهزاً لإعادة ميلان إلى أيام العهد القديم الذي يختصر بالسيطرة على إيطاليا، أوروبا، والعالم

هادي أحمد

«لقد كان الفوز على يوفنتوس طلباً أكثر مما يمكن تحقيقه على أرض الواقع». هذا ما قاله مدرب ميلان فيليبو إينزاغي بعد خسارته أمام يوفنتوس 1-0 في الدوري المحلي. كلامه هذا لا يعكس هدفه الحقيقي، إذ بدا لحظة خروجه من الملعب غاضباً جداً لعدم حصوله على ما أعد له.

رغم ذلك، أبدى إينزاغي رضاه عن أداء لاعبيه، وهذا أقل ما يمكن قوله بعد جولتين جيدتين نسبياً في الدوري المحلي لمدرب جديد مع فريق يخرج من دوامة الخفقان التي أوقعه بها مدربه السابق، ومدرب «اليوفي» الحالي ماسيمليانو أليغري.

الأخير بدا في مظهر الواثق بالنفس والساعي بالدرجة الأولى إلى حصوله على ثقة مشجعي فريقه بعد رحيل أنطونيو كونتي. وبفوزه على ميلان، ثأر - وإن كان قد رفض هذا الوصف - من إقالته الموسم قبل الماضي. نجح بذلك، كما نجح بحصوله على رضا جماهير «البيانكونيري» التي ظلت مترددة حول دعم مدربها الجديد أو لا، ليتخلص من حملات الهجوم التي شُنّت عليه من قبل 80% منهم، بحسب صحيفة «توتوسبورت» الإيطالية، أبرزها تجلت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بالـ«هاشتاغ»: « لا لأليغري». بناءً عليه، فشلت توقعات جمهور «اليوفي» بأن الفريق ستسوء حاله، على الأقل ليس محلياً، والمباراة الأخيرة كانت التحدي الأمثل.

في الجانب الآخر، كان ميلان، بقيادة إينزاغي، واقعياً جداً في التعاطي مع المباراة. صحيح أنه خسر، لكنه على الأقل تخلى عن النفسية الانهزامية التي لحقت بالفريق أخيراً.

الثبات في المستوى، والتكتيك المتبع من قبل اللاعبين أمر ممتاز في فريق يُبنى من جديد. ويبدو حقيقةً أنه إذا ما بقي إينزاغي، في الموسم المقبل والذي يليه، فسيكون فريقاً ينافس في شتى البطولات. يرتبط ذلك بالحفاظ على اللاعبين الذين يقدّمون مستوى و«غرينتا» منقطعة النظير على أرض الملعب. الهولندي نايجل دي يونغ، أحد هؤلاء الذين برزوا أول من أمس، وهو الذي كان في انتظار صاحب الهدف الأرجنتيني كارلوس تيفيز كلما تسلّم الكرة، ما قلّل من خطورته. كان اللاعب الأكثر عطاءً ومدير إيقاع لعب ميلان. صفّق الجمهور طويلاً له، آملين أن يفي رئيس النادي سيلفيو برلسكوني بوعوده بإعادة بناء الفريق، عبر تعاقدات جديدة، لا بالتخلي عن أمثالهم.

في كل مباراة يدرك إينزاغي القدرات البشرية التي يمتلكها، وعلى هذا الأساس يلعب مهاجماً أو مدافعاً. الفريق غير جاهز بعد لمقارعة الجميع، وخصوصاً إذا ما كان خصمه أقوى منه بالشق الهجومي والوسط. يعاني، حتى الآن، من صعوبة في بناء الهجمة من الخطوط الخلفية، والسيطرة على الكرة في ملعب خصمه، إذ إن الكرة ظلّت وقتاً لا بأس فيه، في ملعبه. وأليغري الذي يعرف ميلان جيداً يدرك ذلك، ولعب على هذا الوتر طوال المباراة.

إضف الى ذلك، لا يزال إينزاغي يعتمد على المهارات الفردية من دون اللعب الجماعي، ما سبب مشاكل، لأن ما يملكه ميلان من موارد بشرية لا يساعده في ذلك.

المرتدات كانت ملاذه لخلق فرص خطيرة. والدفاع كان ما جعله يخسر 0-1 فقط.

عاب عليه البعض كيف يلعب مدافعاً في ملعب «سان سيرو»، وخصوصاً في رحلة استعادته لهيبة اللومباردي. إينزاغي لم يخاطر، لأنه يعلم ما لديه، وإن كان الفريق يحتاج إلى انتصار، فمن المبكر أن يكون ذلك أمام يوفنتوس الذي أنهى الموسم الماضي متقدّماً بما يزيد على 50 نقطة عن ميلان، فضلاً عن أن آخر فوز حققه ميلان على «اليوفي» يرجع إلى شهر تشرين الثاني عام 2012.

يوفنتوس تفوق بمعظم الأشياء، من ناحية الاستحواذ، والفرص الخطيرة، ودقة التمرير والفوز بالالتحامات الهوائية. تبيّن هذه النتائج أن العامل البشري هو سبب التفوق.

المدرب جيد جداً، ولا يحتاج إلا الى الوقت، ليحمل «السكوديتو». طبعاً، هذا الإنجاز لا بدّ أن يكون

جائعون للانتصارات

صرح لاعب ميلان عادل رامي، لقناة فريقه الرسمية بأنه طالب زملاءه بنسيان هزيمة الفريق أمام يوفنتوس 0-1. وقال رامي: «علينا أن نرمي كل شيء وراء ظهرنا، نحن عائلة واحدة، والجميع يعرف أننا نلعب بقلوبنا ونحن جائعون للفوز». وأكمل: «لقد تملّكنا الحزن، وعلينا الآن العودة إلى المسار الصحيح مرة أخرى».

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة الخامسة)

مانشستر سيتي - تشلسي 1-1
فرانك لامبارد (85) لسيتي، والألماني أندريه شورله (71) لتشلسي.

استون فيلا - أرسنال 0-3
الألماني مسعود أوزيل (32) ودافي ويلبيك (34) والفرنسي علي سيسوكو (36، هدف في مرماه).

وست هام - ليفربول 3-1
النيوزيلندي وينستون ريد (2) والسنغالي ديافرا ساكو (7) والفرنسي مورغان أمالفيتانو (88) لوست هام، ورحيم سترلينغ (26) لليفربول.

ليستر سيتي - مانشستر يونايتد 3-5
كوينز بارك رينجرز - ستوك سيتي 2-2
بيرنلي - سندرلاند 0-0
نيوكاسل يونايتد - هال سيتي 2-2
سوانسي سيتي - ساوثمبتون 0-1
افرتون - كريستال بالاس 3-2
توتنهام - وست بروميتش البيون 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 13 نقطة من 5 مباريات
2- ساوثمبتون 10 من 5
3- استون فيلا 10 من 5
4- ارسنال 9 من 5
5- سوانسي 9 من 5

إسبانيا (المرحلة الرابعة)

ليفانتي - برشلونة 5-0
البرزيلي نيمار (34) والكرواتي إيفان راكيتش (43) وساندرو راميريز (51) وبدرو رودريغز (61) والأرجنتيني ليونيل ميسي (77).

ديبورتيفو لاكورونيا - ريال مدريد 2-8
البوسني هاريس ميدونيانين (51) وخوسيخ نيكولاس (84) لديبورتيفو، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (29 و41 و78) والكولومبي هاميس رودريغيز (36) والويلزي غاريث بايل (64 و74) والمكسيكي خافيير هرنانديز (88 و90) لريال.

اتلتيكو مدريد - سلتا فيغو 2-2
البرازيلي جواو ميراندا (31) وديبغو غودين (41) لأتلتيكو، والتشيلياني بابلو هرنانديز (19) ومانويل نوليتو (53، من ركلة جزاء) لسلتا فيغو.

اتلتيك بلباو - غرناطة 1-0
التشي - ايبار 0-2
اسبانيول - ملقة 2-2
ريال سوسييداد - الميريا 1-2
فياريال - رايو فاييكانو 4-2
قرطبة - اشبيلية 1-3
خيتافي - فالنسيا (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 12 نقاط من 4 مباريات
2- اشبيلية 10 من 4
3- اتلتيكو مدريد 8 من 4
4- غرناطة 8 من 3
5- فالنسيا 7 من 3

إيطاليا (المرحلة الثالثة)

روما - كالياري 2-0
ماتيا ديسترو (10) وأليساندرو فيورنزي (13).

ميلان - يوفنتوس 0-1
الأرجنتيني كارلوس تيفيز (71).

باليرمو - انتر ميلانو 1-1
الأرجنتيني ماركو فازكيز (3) لباليرمو، والكرواتي ماتيو كوفاسيتش (42) لإنتر.

جنوى - لاتسيو 0-1
التشيلياني ماوريسيو بينيا (87).

تشيزينا - امبولي 2-2
كييفو - بارما 3-2
ساسوولو - سمبدوريا 0-0
اتالانتا - فيورنتينا 1-0
اودينيزي - نابولي 1-0
تورينو - فيرونا 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- روما 9 نقاط من 3 مباريات
2- يوفنتوس 9 من 3
3- فيرونا 7 من 3
4- ميلان 6 من 3
5- أودينيزي 6 من 3

المانيا (المرحلة الرابعة)

ماينتس - بوروسيا دورتموند 2-0
الياباني شينجي اوكازاكي (66) وماتياس غينتر (74).

بادربورن - هانوفر 2-0
الياس كاتشونغا (71) وموريس ستوبلكامب (90).

فولسبورغ - باير ليفركوزن 4-1
السويسري ريكاردو رودريغيز (8 و63) والبرتغالي اديلينو فيرينيا (63) وأرون هانت (81) لفولسبورغ، والسويسري يوسيب دراميتش (29) لليفركوزن.

شالكه - اينتراخت فرانكفورت 2-2
الكاميروني اريك تشوبو موتينغ (40) وجوليان دراكسلر (50) لشالكه، وألكسندر ماير (15) وماركو روس (24) لاينتراخت.

هامبورغ - بايرن ميونيخ 0-0
اوغسبورغ - فيردر بريمن 4-2
فرايبورغ -هرتا برلين 2-2
شتوتغارت - هوفنهايم 2-0
كولن - بوروسيا مونشنغلادباخ 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بادربورن 8 نقاط من 4 مباريات
2- ماينتس 8 من 4
3- هوفنهايم 8 من 4
4- بايرن ميونيخ 8 من 4
5- باير ليفركوزن 7 من 4

الكرة اللبنانية

لقب ثانٍ في أسبوع:

النجمة «نخبة وسوبر»

يوم سبت جديد ولقب جديد. هذا ما عاشه نادي النجمة على مدى ثمانية أيام مع إحرازه لقب الكأس السوبر بعد أسبوع على إحرازه لقب النخبة. «السوبر» الخامس للنجمة جاء على حساب السلام زغرتا، بطل كأس لبنان، بفوزه عليه 4 - 1 على ملعب صيدا البلدي. وبقدر أهمية احراز بطل لبنان لكأسين في ظرف ثمانية أيام، فإن ما طمأن النجماويين من جمهور وإداريين وحتى جهاز فني بقيادة الألماني ثيو بوكير هو الجاهزية العالية التي ظهر بها الفريق. فالنجمة للمباراة الثانية يخسر لاعباً في وقت مبكر ولا يتأثر بل حتى يفوز، فهو خسر الحارس أحمد التكتوك (الدقيقة 39) في نصف نهائي كأس النخبة أمام طرابلس ثم عاد وفاز. والسبت خسر المهاجم لاسينا سورو في الدقيقة 29 بعد بصقه على لاعب منافس وكان متأخراً بهدف أبو بكر المل قبل دقيقتين، ثم عاد وفاز برباعية من صنع مجموعة لاعبين بارزين لكن بدور رئيسي للثنائي القائد عباس عطوي والمتألق خالد تكه جي. فالثاني سجّل هدف التعادل في الدقيقة 33 بعد كرة عرضية من عباس عطوي والهدف الثالث أيضاً في الدقيقة 81 بعد كرة من عطوي حولها التونسي حمدي المبروك برأسه الى تكه جي. وسجل القائد عطوي الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 73 بعد لمس لاعب السلام عمر عويضة الكرة قاطعاً تمريرة سي الشيخ، كما ترجم عطوي تمريرة تكه جي وسجّل منها الهدف الثاني في الدقيقة 90. لكن نجومية اللقاء لا يمكن حصرها بتكه جي وعطوي، فسي الشيخ كان له دور كبير في فوز النجمة الى جانب تحركات محمد شمص في وسط الملعب وصلابة دفاعية عبر الرباعي المبروك وماهر صبرا، الذي يثبّت أقدامه أكثر فأكثر في التشكيلة النجماوية، ومجهود الظهيرين محمد حمود ووليد اسماعيل. واللافت أن حمود بدا يتأقلم أكثر في مركزه الجديد حيث يتطور مستواه في كل مباراة.

السلام من جهته، كان على مستوى المنافسة حتى ربع الساعة الأخير حين انهار الفريق بشكل غريب وتحديداً بعد الهدف الثاني للنجمة، إذ أجرى المدرب الهولندي بيتر ماندرتسما تبديلاً بدا مستغرباً في الدقيقة 73 حين أخرج أحد نجومه فريقه وهو النيجيري بنجامين اونواشي معتبراً أن لاعبه أصابه الإرهاق خصوصاً أنه لم يتدرب سوى أربعة تمارين مع الفريق. لكن خروج اونواشي ودخول أسامة النجار، الى جانب طرد أبو بكر المل في الدقيقة 77 لشتمه الحكم، أصاب الفريق الشمالي في «مقتل». فانهارت الصفوف وتلقت الشباك هدفين في ظرف تسع دقائق. لكن ما قد يكون مطمئناً للجمهور الزغرتاوي هو الصورة التي ظهر عليها الثلاثي الأجنبي الأرجنتيني لوكاس غالان والتشيكي بيتر تراب والنيجيري اونواشي. إذ بدوا مميزين رغم عدم اكتمال لياقتهم البدنية، وخصوصاً اونواشي الذي كان شعلة عن الأطراف وصنع هدف السلام بطريقة رائعة قبل أن يترجم المل مجهوده برأسية متقنة في شباك الحارس علي السبع.

هذا الحارس الذي نجح في تعويض غياب محمد حمود وعدم جاهزية أحمد التكتوك، حيث أنه لا يتحمل مسؤولية الهدف الزغرتاوي. لكن ادارة النجمة لن تكتفي بالحارسين التكتوك والسبع حيث قد يشهد اليوم أو غداً انضمام حارس جديد ابتعد منذ سنين من الملاعب قبل أن يتحرك النجمة في اتجاهه بانتظار أن يجرى الاتفاق على جميع التفاصيل ويوقع الحارس الجديد على كشوف النادي في الاتحاد قبل انتهاء فترة الانتقالات عصر غدٍ الثلاثاء.

> أظهر النجمة جاهزية عالية طمأنت الإدارة والمدرب والجمهور

لاعبو النجمة مع الكاس السوبر الخامس لهم (عدنان الحاج علي)

عالم»

يدرك إنزاغي القدرات البشرية التي يملكها. وعلى هذا الأساس يلعب مهاجماً أو مدافعاً (أوليفير موران ـ أ ف ب)

مقروناً بدعم نائب رئيس النادي أدريانو غاليانى وابنة الرئيس باربرا برلسكوني من ناحية التعاقدات، وبمعالجة إينزاغي لمشكلة رئيسية: «الدفاع العار» الذي يتلقى الكثير من الأهداف.

لقد كان اختباراً صعباً، في وقت مبكر من الموسم. المباراة لم تكن مهمة، لكنها جوهرية. الآن هدف ميلان تضييق المسافة مع يوفنتوس وروما المنافسان على اللقب. أما الموسم المقبل والذي يليه، سيكون على غير حالة، إذ من شبه المؤكد عودتهم إلى دوري الأبطال، وإرواء جماهيرهم المتعطشة للوقوف على منصة التتويج باللقب المحلي بعد طول انتظار. ولبرلسكوني الأب، الكلمة الفصل بهذا الشأن: «في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام سيكون ميلان زعيماً للعالم، عندما تُعزّز الصفوف. سنعود إلى المكانة التي نستحقها، نتزعم إيطاليا، أوروبا والعالم».

فرنسا (المرحلة السادسة)

باريس سان جيرمان - ليون 1-1
الأوروغوياني إدينسون كافاني (20) لسان جيرمان، وساموبل أوميتيتي (84) لليون.

بوردو - ايفيان 2-1
دييغو رولان (19) والتونسي وهبي الخزري (56) لبوردو، والكوستاريكي يلتسين تيخيدا (86) لإيفيان.

مرسيليا - رين 3-0
بيار أندريه جينياك (50 و53) وروومان اليساندريني (90).

موناكو - غانغان 1-0
المغربي نبيل درار (38)

ليل - مونبلييه 0-0
نانت - نيس 2-1
متز - باستيا 1-3
تولوز - كاين 3-3
لوريان - رينس 1-0
لنس - سانت اتيان 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مرسيليا 13 نقطة من 6 مباريات
2- بوردو 13 من 6
3- سانت اتيان 13 من 6
4- ليل 12 من 6
5- باريس سان جيرمان 10 من 6

فضية لناصيف في جودو «الآسياد»

رفع اللبناني ناصيف الياس اسم لبنان في دورة الألعاب الآسيوية «آسياد 2014» في يومها الثاني، التي تستضيفها إنشيون في كوريا الجنوبية. وأحرز الياس فضية وزن تحت 81 كلغ في منافسات الجودو بعدما خسر في المواجهة النهائية امام الكوري الجنوبي جاي بوم كيم الذي نال الذهبية 2-1. وهذه الميدالية الأولى للبنان في الدورة. وذهبت البرونزية لكل من المنغولي داغفاسورين نيامسورين والياباني كيتا ناغاشيما. وعربياً أيضاً، أحرزت الكويت فضية التراب للفرق عبر فهيد الديحاني وعبد الرحمن الفيحان وخالد المضف بـ 354 نقطة، بفارق 3 نقاط خلف المنتخب الصيني، ونال منتخب كوريا الجنوبية البرونزية (345 نقطة). وحلّ منتخب الامارات رابعاً بعدما نال حمد الكندي وعبدالله الفلاسي ووليد العرياني عدد النقاط نفسه الذي نالته كوريا (345)، فيما تخلف اللبنانيون وليد النجار وآلان موسى وبول سالم بفارق نقطة واحدة، واكتفوا بالمركز الخامس.

الفورمولا 1

روزبرغ ينسحب في سنغافورة وهاميلتون ينتزع صدارة الفورمولا 1

لن ينسى سائق «مرسيدس جي بي»، البريطاني لويس هاميلتون، بالتأكيد في هذا الموسم سباق جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1 التي أقيمت تحت الأضواء الكاشفة على حلبة «مارينا باي»، إذ سمحت له بانتزاع صدارة الترتيب العام للبطولة، مستفيداً من سوء حظ زميله الألماني نيكو روزبرغ الذي انسحب من السباق بسبب عطل في مقوده، وخصوصاً مع بدء العد العكسي لانتهاء الموسم.

وحقق هاميلتون فوزه الثاني على التوالي والسابع هذا الموسم.

وقطع البريطاني مسافة السباق بزمن 1،54،140 ساعة، متقدماً على سائقَي «ريد بُل رينو» الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم، بفارق 13،534 ثانية والأوسترالي دانيال ريكياردو بفارق 14،273 ث، فيما أكمل الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، والبرازيلي فيليبي ماسا، سائق ويليامس، على التوالي المراكز الخمسة الأولى.

وانطلق هاميلتون بعيداً عند أول منعطف ليبدو في طريقه نحو انتصاره السابع هذا الموسم.

ورغم نزول سيارة الأمان لسبع لفات في منتصف مسافة السباق بسبب اصطدام الألماني أدريان سوتيل بالمكسيكي سيرجيو بيريز، رفع هاميلتون رصيده إلى 29 انتصاراً في مشواره، متقدماً بفارق 13,5 ثانية على أقرب منافسيه.

وكافح هاميلتون بقوة لتعزيز تفوقه قبل دخوله إلى حارة الصيانة مرة أخرى، لتغيير إطاراته في ظل ضغط متواصل من فيتيل وريكياردو وألونسو.

ومع عودة هاميلتون إلى الحلبة في اللفة 52، كان فيتيل في الصدارة وريكياردو خلفه، لكن السائق البريطاني تمكن من استغلال إطاراته الجديدة ليتخطى بطل العالم في المنعطف السابع ويسيطر على المركز الأول حتى النهاية.

وقال هاميلتون وهو يقف على منصة التتويج: «كنت أحلم بهذا (الفوز) الليلة الماضية. أريد تقديم بالغ الشكر لفريقي»، وأضاف بطل العالم 2008: «كنت أشعر بحماسة شديدة، وكنت أتطلع لجولة خالية من الأخطاء وحظيت بها».

ورفع هاميلتون رصيده إلى 241 نقطة في المركز الأول في ترتيب بطولة السائقين، أمام روزبرغ بـ 238 نقطة وريكياردو بـ181 نقطة وألونسو بـ133 نقطة وفيتيل بـ124 نقطة.

أما في ترتيب بطولة الصانعين، فيأتي مرسيدس أول بـ479 نقطة، أمام ريد بُل (305 نقاط) وويليامس (187) وفيراري (178) وفورس إيندیا (117).

(عدنان الحاج علي)

العاصمة على دولابين

حوالى 1400 دراج تجمهروا صباح أمس في ساحة الشهداء في بيروت وسط اجواء مناخية حارة، ليبدأوا رحلة قيادة جماعية هي الاكبر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، واستمرت أكثر من ساعة في شوارع العاصمة اللبنانية وطرقاتها. الحدث الذي سرق انظار المارة واقفل بعض المنافذ الى وسط العاصمة بسبب كثافة المشاركين، جاء ضمن اليوم الثالث والاخير لمهرجان بيروت الدولي للدراجات النارية، الذي اتخذ من واجهة بيروت البحرية مقراً له. هذا المهرجان جمع ابرز وكلاء الدراجات النارية في لبنان، رغم ان هؤلاء لا يحتاجون الى تسويق اسمائهم المعروفة، لكن الهدف الرئيس كان تعريف الرأي العام على مجتمع قائم ومنظّم بعكس ما يراه كثيرون. من هنا كانت الرسالة في المسيرة الحاشدة التي انطلق فيها الدراجون الذين ينتمون الى شرائح مختلفة في المجتمع اللبناني، وهم يرتدون كل وسائل الحماية ويقودون دراجاتهم بطريقة أنيقة تُبعد الفكرة الراسخة بأن كل شخصٍ يسير على دولابين هو «أزعر».

حارس مرمى في السوق السوداء

لا تنتهي الغرائب في كرة القدم، حتى لو كانت المنافسات على قدرٍ عالٍ من الأهمية والأضواء، فقد شوهد الحارس الثالث لفريق أبويل نيقوسيا القبرصي، أناستاسيوس كيساس، وهو يبيع بطاقات لحضور المباراة التي خاضها فريقه أمام برشلونة الاسباني في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، منتصف الأسبوع الماضي، في السوق السوداء. وافادت وسائل إعلام اسبانية بأن الحارس كان يتفاوض مع المشجعين على السعر، ومن ثم يقبض منهم ثمن البطاقات!

احصل على قميص جديد بـ «شخطة» قلم

بات بالإمكان اتباع طريقة جديدة للتوفير في شراء قميص لاعبك المفضل. يكفي هنا فقط اتباع ما فعله مشجع لأرسنال الإنكليزي كان يمتلك قميصاً قديماً للاعب الفريق السابق الهولندي روبن فان بيرسي رقمه «10»، فما كان منه إلا ان شطب اسمه بقلم حبري وكتب تحته اسم لاعب الفريق الحالي جاك ويلشير الذي يرتدي الرقم ذاته، وهذا ما لاقى إعجاب مشجعي الـ «غانرز»، الذين راحوا يلتقطون الصور له قبل المباراة امام بوروسيا دورتموند الألماني في دوري أبطال أوروبا.

هدف من 80 متراً في الدوري الألماني

ملاعب ألمانيا كانت على الموعد في عطلة الأسبوع خلال مباراة بادربورن وهانوفر في المرحلة الرابعة من الدوري المحلي، مع هدف من هذه الفئة كان بطله لاعب الفريق الأول مورتيس ستوبلكامب الذي سجل هدفاً من نحو 80 متراً. وكان هانوفر متأخراً 0-1 ونال ركلة حرة في منتصف ملعب بادربورن في الوقت المحتسب بدل الضائع وانضم الحارس رون روبرت تسيلر لتلك الهجمة مع زملائه، الا ان الكرة ذهبت لستوبلكامب على حافة منطقة جزائه ليهيأها بصدره ويسددها مباشرة نحو المرمى الخالي.

هاتف محمول... أثناء المباراة

قد يحدث أن يقتحم مشجع أرض الملعب خلال المباراة أو أن تفلت هرة، كما حدث في «كامب نو» في افتتاح الدوري الإسباني هذا الموسم، وتدخل الملعب، او أن يغط طائر على العشب الأخضر، لكن أن يُعثر على هاتف محمول، فهذا ما هو نادر الحدوث، لكن هذا الامر حصل خلال مباراة بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني وفياريال الاسباني في انطلاق مسابقة «يوروبا ليغ»، حيث عثر لاعب الاول، السويسري غرانيت شاكا، على هاتف أثناء المباراة، فسلّمه للحكم وسط علامات الدهشة على وجه الأخير.

تقرير

تحرير الرهائن لا يحرّر أنقرة من رعايتها لـ«داعش»

وكأن تركيا تعيد ترتيب أوراقها في سوريا والعراق قبيل بدء الحرب الدولية المعلنة على «داعش»، فاتحة الحدود للحليف الإرهابي للسيطرة على مناطق محاذية في الشمال السوري، ومستعيدة «رهائنها» الـ49 لديه

إسطنبول ـ **الأخبار**

بدأ «التخادم» بين الحكومة التركية و«داعش» يظهر بصورةٍ لا تدع مجالاً للشك في الاستفادة المتبادلة بين الطرفين. أفرج «الدولة الإسلامية» عن الرهائن الأتراك الذين احتجزهم في القنصلية التركية في الموصل، عند اجتياحه الشمال العراقي مطلع حزيران الفائت. أول من أمس، دخل الرهائن التسع والأربعون إلى بلادهم عبر بلدة تل أبيض الخاضعة للتنظيم، في محافظة الرقة السورية. طوال ثلاثة أشهر، خيّم التعتيم على قضية الرهائن. لا بل، في خطوةٍ غير مفهومة، أصدر القضاء التركي قراراً يمنع الحديث عنهم في الإعلام المحلي. قرار التكتّم على قضية بهذا المستوى، الذي جاء بحجة الخوف على حياة الرهائن، لا يقلّ غرابةً عن المظهر الأنيق الذي ظهروا فيه بعد عودتهم السبت، حيث بدوا كالعائدين من رحلة استجمام.

القنصل أوزتورك يلماظ أكد أن الخاطفين لم يتعرضوا لهم بأي أذى، فيما اكتفوا بتهديدهم بالعنف، عبر عرض مقاطع الفيديو الخاصة بذبح الصحافيين الأميركيين وعامل الإغاثة البريطاني. التنظيم احتجز موظفي القنصلية التركية في 8 عناوين مختلفة في الموصل، بحسب مصادر لوكالة «الأناضول». هذه المصادر أكدت أنهم كانوا تحت متابعة مستمرة من خلال طائرات من دون طيار، وعناصر أخرى، على مدار 101 يوم، أي منذ اليوم الأول لاختطافهم، مشيرة الى أن عملية الإفراج تأخرت قليلاً، بسبب الاشتباكات بين داعش وحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي. وكمن يتعمّد المبالغة لإخفاء أمرٍ ما، أكثر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم أمس، من الثناء على دور الدبلوماسية في العملية الأخيرة. «تحرير الرهائن نصرٌ للدبلوماسية التركية ونجاح سيسجله التاريخ»، قال أمس أثناء لقائه بالرهائن المحررين في مطار أسنبوغا في أنقرة. ونفى الرئيس التركي دفع فدية مالية مقابل الإفراج عن الرهائن: «لم تجرِ أي مساومات مادية على الإطلاق. أما إذا كان المقصود حصول مساومات دبلوماسية، فمن الطبيعي أن نجري مساومات سياسية ودبلوماسية أيضاً». كذلك أغدق المديح على جهاز الاستخبارات التركي الذي «أظهرت العملية مهارته». لم يوضح طبيعة «المساومات السياسية والدبلوماسية» التي قامت بها بلاده مقابل استعادة مواطنيه التي تزامنت مع غزو «داعش» لأكثر من 60 قرية كردية في الشمال السوري، ما يثير التساؤل حول مكافأةٍ تركية لـ«داعش»... أو العكس. روايةٌ أخرى أعلنها النائب عن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم شامل طيار، حين قال إن «عملية إطلاق سراح الرهائن الأتراك جاءت نتيجة حملة قادتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية»، في وقتٍ تحدثت فيه وسائل الإعلام عن سيناريوات مختلفة، وأهمها وساطة أمير قطر تميم بن حمد ونائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي بين أنقرة و«داعش»، خصوصاً أن أردوغان زار الدوحة الأسبوع الماضي. وقالت وسائل الاعلام إن «داعش» أخلى سبيل الرهائن الأتراك مقابل تعهدات تركية رسمية بإخلاء سبيل البعض من المعتقلين الأتراك والسوريين من أنصار «داعش». كذلك طلب «داعش» من أنقرة استمرار التسهيلات للأجانب الذين يأتون إلى تركيا ثم يدخلون سوريا عبر الحدود المشتركة. في اليومين الماضيين، كثر الحديث عن تسهيل تركي لعناصر «داعش» للسيطرة على مناطق عين العرب الكردية، وتهجير أكثر من 70 ألف كردي إلى تركيا، ما يعني «اطمئنان» أنقرة تجاه التنظيم التكفيري، فاتحةً له المجال للتمدد على حدودها. وبحسب وسائل الإعلام التركية، طلب «داعش» من أنقرة عدم المشاركة في «التحالف الدولي»، وألا تكون طرفاً في المواجهات المستمرة بين «داعش» والمقاتلين الأكراد قرب عين العرب، ولاحقاً على الشريط الحدودي بكامله. في السياق، اتخذت تركيا من رهائنها لدى «داعش» حجةً لتمنعها عن المشاركة العسكرية في «التحالف الدولي». بعد الإفراج عنهم، زالت الذريعة الأساسية لاكتفاء تركيا بتقديم المساعدات اللوجستية والانسانية ضمن «التحالف»، فهل ستغيّر طبيعة مشاركتها اليوم؟ خصوصاً أن أردوغان تعمّد أمس الإشارة إلى هذه المسألة عندما قال: «كان بإمكاننا القول إننا مستعدّون للمشاركة إزاء بعض طلبات التحالف الدولي، لا سيما أن الدول العظمى في العالم مجتمعة، لكن لم يكن بوسعنا أن نقول نعم لهذا الأمر مباشرة، لأننا نهتم بأرواح 49 شخصاً». وقالت مصادر دبلوماسية إن «عودة الرهائن لن تغيّر من الموقف التركي في موضوع محاربة داعش، لكون أنقرة طرفاً متضامناً مع القوى السنية في العراق وهي حليف أساسي لداعش في الموصل». وتساءلت «لماذا لم تتدخل قطر والهاشمي لإخلاء سبيل الرهائن الأتراك طيلة الفترة الماضية ورجحت التحرك الآن فقط؟».

> **طلب «داعش» من أنقرة عدم المشاركة في «التحالف الدولي»**

يذكر أن رئيس ديوان مسعود البرزاني، فؤاد حسين، سبق أن اتهم تركيا بعدم اتخاذ موقف واضح ضد داعش خلال احتلالها للموصل»، وقال إن «أردوغان، الحليف الاستراتيجي لأربيل، لم يحرك ساكناً للدفاع عن كردستان، خلافاً لما قامت به طهران التي وقفت الى جانبنا سياسياً وعسكرياً».

أكثر أردوغان من الثناء على دور الديبلوماسية في العملية الأخيرة (الأناضول)

العراق

جبهة رفض لتوسيع «التعاون المشترك»

بالتزامن مع سير العمليات العسكرية في العراق، تشير التطورات السياسية الداخلية إلى أن حدود «التعاون المشترك» مع الولايات المتحدة ضيقة ولا يمكن لها الاتساع لتشمل التدخل الأميركي البري، كما يطلب جنرالات واشنطن

جبهة رفض واسعة لأي تدخل عسكري أميركي على الأرض بدأت تظهر في الداخل العراقي، أساسها التلويح بخيار المقاومة من جديد ضد أي انتشار أميركي بري على الأراضي العراقية.

الإشارة الأولى على ذلك جاءت من المرجعية الدينية التي دعت، يوم الجمعة الماضي، إلى ضوابط صارمة، وحذّرت من «الهيمنة الأجنبية... بحجة المساعدة الخارجية»، فيما نظمت أطراف في «التحالف الوطني» تظاهرة واسعة في بغداد في اليوم التالي، أعلنت فيها رفضها لأي تدخل عسكري أميركي بري.

وشارك في التظاهرة «التيار الصدري» و«منظمة بدر» و«عصائب أهل الحق» (تفاصيل على موقع الأخبار).

وإلى جانب خلق «التحالف الدولي» ديناميكية سياسية جديدة في الداخل العراقي، في مشهد يعيد التذكير بانطلاق المقاومة العراقية إبان الغزو الأميركي عام 2003، لا تزال العمليات العسكرية «المشتركة» تتواصل لاسترجاع مناطق سبق أن احتلها تنظيم «داعش»، وفق نمط سيطرح مزيداً بشأن التعاون المستقبلي مع القوات الأميركية.

وفي هذا السياق، شنت قوات عراقية مشتركة عملية واسعة شمال مدينة الفلوجة بدعم من الطائرات الأميركية لمساندة فوج من الجيش، في منطقة السجر، يصدّ هجمات «الجهاديين» منذ عشرة أيام. وتقع منطقة السجر شمال مدينة الفلوجة التي يسيطر عليها «داعش» منذ مطلع العام الحالي. وينتشر الفوج شمال الفلوجة بين منطقتي السجر والصقلاوية الخاضعتين كذلك لسيطرة تنظيم «داعش».

في غضون ذلك، لا يزال القرار الأميركي عالقاً بشأن توسيع نطاق الهجوم المزعوم ضد التنظيم المتطرف ليشمل أراض سوريّة، فيما توقعت السفيرة الأميركية في الامم المتحدة، سمانثا باور، ألا تكون بلادها وحيدة في شن غارات جوية ضد التنظيم في سوريا، رغم أنها أكدت أنه لم تُتّخذ قرارات بهذا الشأن بعد.

وفي خبر يشير إلى طغيان ترابط الأحداث ذات الطابع العسكري على مجمل المشهد في الشرق الأوسط، برز يوم أمس رسوّ مدمرتين صينيتين في ميناء بندر عباس الإيراني، في زيارة غير مسبوقة تعكس التقارب الجديد بين البلدين، بحسب ما أفادت وسائل الاعلام الايرانية. وهذه الزيارة التي تستمر أربعة أيام، هي الأولى التي تقوم بها مدمرة صينية لميناء إيراني، فيما تنتشر البحرية الأميركية بكثافة في الخليج، وخصوصاً في البحرين التي تشكل مقر الأسطول الخامس. وقال الأميرال في البحرية الإيرانية، حسين ازاد، إن البحريتين الإيرانية والصينية ستجريان تدريبات على عمليات إسعاف في حال وقوع حوادث بحرية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مصر

تفجير يضرب رمز النفوذ الإقليمي للقاهرة

قتيلان على أبواب «الخارجية» المصرية... وهجمات متنقلة بين المحافظات

دخلت مصر في مرحلة جديدة تتميز بمواجهة استهدافات أمنية تكتسب دلالات رمزية، حيث إنها تندرج في سياقات متعددة وتتزامن مع بروز الإشارات الأولى إلى استعادة القاهرة، وحكامها الجدد، للدور الإقليمي تحت غطاء المشاركة في التحالف الدولي المزعوم لمحاربة «الإرهاب».

وفي هذا السياق، أعلنت السلطات المصرية، يوم أمس، أن ضابطي شرطة قُتلا في انفجار «عبوة محلية الصنع» قرب مبنى وزارة الخارجية في القاهرة، في أخطر تفجير تشهده العاصمة المصرية في نحو ثلاثة أشهر، وفي عملية أعلن تنظيم «أجناد مصر»، في بيان، تبنيه إياها،

> **مصر تؤكد أنها ستبذل قصارى جهدها لدعم «التحالف الدولي»**

لافتاً إلى أنها تأتي ضمن حملة «القصاص حياة»، وتهدف إلى الثأر ممن وصفتهم بـ«الأجهزة الإجرامية».

وكان لافتاً بشأن التفجير تأكيد مصادر أمنية أن المقدم محمد محمود أبو سريع، الذي قتل في الانفجار، هو أحد شهود الإثبات في قضية متهم فيها الرئيس السابق محمد مرسي وعدد من قيادات «الإخوان»، وتتعلق بتهريب سجناء واقتحام سجن كانوا محتجزين فيه إبان الانتفاضة الشعبية التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011.

ولم يكن الهجوم أمام المبنى الخلفي لوزارة الخارجية يتيماً يوم أمس، إذ أكدت مصادر أمنية وقوع سلسلة من الاختراقات تمثلت في «انفجار أمام الجامعة العمالية وأخرى أمام فندق نادي الشرطة في طنطا، وانفجار قنبلتين بجوار مجمع مدارس في المحلة، مع إبطال مفعول أربع قنابل أخرى في المنطقة نفسها، وانفجار ثلاث عبوات بدائية الصنع في محطة سكك حديد الزقازيق في الشرقية دون وقوع إصابات»، في وقت قتل فيه ستة جنود وأصيب آخر إثر سقوط طائرة نقل عسكرية نتيجة عطل فني مفاجئ.

في السياق العام، تندرج الاستهدافات ضمن مشهد تصعيد متشددين لهجماتهم على أهداف للجيش والشرطة منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي العام الماضي، في وقت زادت فيه التحديات الأمنية التي تواجهها مصر تعقيداً بعد استيلاء تنظيم «داعش» على مساحات واسعة في العراق وسوريا وتأثر جماعات متشددة في سيناء بأفكار التنظيم، إلى جانب جماعات تتمركز على طول الحدود المصرية مع ليبيا المضطربة.

ويبرز كذلك أن سلسلة تفجيرات يوم أمس تتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد، كذلك فإنها تأتي بعد ساعات على تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لوكالة «أسوشييتد برس»، التي أكد فيها أن بلاده ستبذل جهدها لدعم الحملة الدولية على التنظيمات المتطرفة التي تنشط في كل من سوريا والعراق. وقال السيسي بخصوص دور بلاده في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والسعودية: «نحن ملتزمون تماماً تقديم الدعم اللازم للمبادرة الدولية لمكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة، ونحن سنفعل كل ما هو مطلوب». واستبعد الرئيس المصري في الوقت ذاته إرسال قوات ضمن التحالف، قائلاً إن «الجيش العراقي قوي بما فيه الكفاية لمحاربة المتشددين».

وضمن سلسلة الاختراقات الأمنية، برزت رمزية الهجوم الذي وقع قرب وزارة الخارجية على اعتبار أنه يأتي خلال فترة دبلوماسية نشطة شهدتها القاهرة وأشارت إلى قرب استعادة الدولة العربية المركزية لدورها الإقليمي من أبواب دخولها في «التحالف الدولي»، إضافة إلى أنه نفذ بعد وقت قليل من مغادرة الرئيس المصري لبلاده للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستبدأ في نيويورك خلال الأسبوع الحالي، والتي ستمثل فرصة لا بد أن يستثمرها السيسي لإضفاء غطاء الشرعية الدولية على حكمه المشكك فيه داخلياً. وكانت لافتةً مرافقة سرب من الطائرات الحربية طائرة السيسي إلى حين خروجه من المجال الجوي المصري.

وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى الخبير العسكري حمدي بخيت، أن «توقيت الانفجار مرتبط برغبة مرتكبيه في إحراج الرئيس السيسي خلال زيارته للأمم المتحدة لإثبات أن مصر لم تتمكن بعد من القضاء على الإرهاب»، فيما رأى مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير محمد الرفاعي، أن «استهداف مبنى وزارة الخارجية لن يكون له تأثير في طبيعة عملها خلال الفترة المقبلة (...) الفترة الماضية شهدت تطوراً كبيراً في السياسة الخارجية المصرية (...) متمثلة في استعادة العلاقات السياسية الطبيعية بين مصر وباقي دول العالم». ولم يخف الرفاعي «وجود متضررين من السياسة

واشنطن تعتزم تسليم طوافات إلى مصر «لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب» (أ ف ب)

السيسي يفتح كوة بجدار رفض «الإخوان»

لن تكون مصالحة قريبة بين الرئاسة المصرية و«الإخوان»، لكن يبدو أن خلط الأوراق الإقليمي الجديد دفع الرئيس المصري إلى الإشارة إلى أنه قابل للتفاوض المشروط

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

لم ينقطع الهمس المتواتر في القاهرة منذ فضّ اعتصامي ميداني رابعة العدوية ونهضة مصر، عن «المصالحة» بين مؤسسات الحكم الجديد، المستندة إلى الجيش، وجماعة الإخوان المسلمين. طرفا الصراع الدائر منذ أكثر من عام تكلفا خسائر أنهكتهما، دون أن ينجح أي منهما في القضاء على خصمه، في وقت يعلم فيه الجميع أن أبرز دروس التاريخ المصري الحديث تفيد بأن حكم البلاد لا يكون دون مشاركة أطراف ذات توجهات إسلامية.

الهمس المتواتر صار، إلى حد بعيد، واقعاً وبإشارة رسمية واضحة وصريحة من هرم السلطة في مصر، الرئيس عبد الفتاح السيسي. ففي مقابلة هي الأولى مع وسيلة إعلامية أجنبية منذ تسلّمه السلطة في شهر حزيران الماضي، قال: «دعني أقول بمنتهى الوضوح إن الإخوان المسلمين أخذوا فرصة الحكم في مصر... إذا كانوا يريدون المشاركة فالمشاركة متاحة، لكنها لكل من لا يستخدم العنف»، مشيراً إلى أن «مصر متسامحة جداً مع من لا يلجأ إلى العنف».

إشارة السيسي الضمنية إلى المصالحة غير مفاجئة ومتوقعة لدى الكثيرين من المراقبين، بالنظر إلى مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد منذ بدء المواجهة بين «الإخوان والجيش».

كذلك، حديث السيسي جاء على خلفية سلسلة إفراجات قامت بها مؤسسة القضاء والنيابة العامة المصرية لمسجونين من «الإخوان»، أخلي سبيلهم أخيراً، بالإضافة إلى حديث عن قرب الإفراج عن رئيس مجلس الشعب السابق سعد الكتاتني، ورئيس «حزب الوسط» أبو العلا ماضي، في إطار مساهمات متوقعة في المصالحة المزعومة.

مصدر «إخواني» شغل منصباً كبيراً ضمن مقاعد مجلس الشعب الأخير يوضح في حديث لـ«الأخبار»، رافضاً الإفصاح عن اسمه لأسباب أمنية، أنه يمكن الحديث عن جبهتين داخل «الإخوان». الأولى ترى أنه لا ضمانات لعدم «غدر السيسي» بهم وإعادة اعتقالهم في حال قبولهم المصالحة، في وقت من الممكن الرهان على أن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية قادرة على إشعال جذوة الاحتجاجات ضد الحكم الجديد، وأن الحل في إبقاء الشارع ملتهباً. أما الثانية، فترى أن «الجماعة» أُنهكت على مدار العام الماضي، وتراجعت عن أدوارها المجتمعية، وتآكلت صورتها الذهنية وحاضنتها الاجتماعية، ما يفرض التراجع خطوة إلى الوراء والقبول بالمصالحة برعاية طرف وسيط له قوة إلزامية، كأطراف دولية. ويشرح المصدر أن داخل ما بقي من التنظيم «يسيطر أصحاب وجهة النظر الرافضة للمصالحة»، معتبراً أنهم «قادرون حتى الآن على فرض وجهة نظرهم».

أبعاد خارجية أيضاً تفرض ربما حديث الرئيس المصري، في ظل استعادة السياسة الخارجية المصرية لدورها الإقليمي. ملخص تلك الموجبات أشار إليها وزير الخارجية السابق، نبيل فهمي، حين قال، في حديث متلفز مساء أول من أمس، إن واشنطن تريد أن يكون هناك مكان لتيارات الإسلام السياسي في الحياة السياسية، مطالباً في الوقت ذاته بضرورة التأكد من تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي، مضيفاً أنه لا يوصي بالإدلاء بأي تصريحات استباقية عن الشأن الداخلي المصري لإرضاء الخارج.

أعلن السيسي قبول مشاركة «الإخوان» بشرط التخلّي عن العنف (أرشيف)

سوريا

عملية مباغتة للجيش في عدرا البلد

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بدأ الجيش السوري عملية عسكرية واسعة في عدرا البلد في الغوطة الشرقية للعاصمة، في الوقت الذي تستمر فيه المعارك العنيفة بين «داعش» و«وحدات حماية الشعب» الكردية في محيط عين العرب في ريف حلب الشمالي الشرقي، في ظل استمرار حركة نزوح المدنيين.

وأطلق الجيش أول من أمس العملية محرزاً تقدّماً سريعاً ضمن البلدة التي بقيت لأشهر خارج إطار المواجهات الكبيرة، في الوقت الذي يخوض فيه المعارك في حيّي جوبر والدخانية. العملية باغتت مسلّحي «جيش الإسلام» و«جبهة النصرة» الذين تتمركز معظم قواتهم في المناطق المحاذية للعاصمة، كجوبر وأطراف المليحة، الأمر الذي ساهم في انهيار دفاعاتهم في العديد من النقاط داخل عدرا البلد، كـ«معامل الغاز والفيم للمنظفات والديكرون والبغدادي والرنكوسي والإنشاءات المعدنية والنقل الداخلي، وكتل الأبنية جنوب بناء المرسيدس». كل هذه النقاط أصبحت تحت سيطرة الجيش خلال ساعات من بدء هجوم الجيش. وأسفرت المواجهات أثناء العملية عن مقتل وجرح عشرات المسلّحين. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار»: «المسلّحون، وبسبب حالهم المتردية، حشدوا قواهم في مناطق الاشتباك الدائمة من جهة دمشق، وتركوا الأطراف الشمالية من الغوطة الشرقية في عهدة دفاعات ضعيفة. هذا الأمر جعل العملية تجري في غاية السهولة». وأشار المصدر إلى أن «استراتيجية الجيش في الفترة المقبلة تقضي بفتح المزيد من الجبهات ضد المسلّحين الذين تمادوا في اعتداءاتهم على العاصمة من جهتي جوبر وفي منطقة الدخانية»، حيث بات من المطلوب أن يبلغ الجيش «أطراف بلدات تل الصوان والنشابية والبلالية من الجهة الشمالية، ليضع مسلّحي هذه المناطق بين فكّي كماشة وحدات الجيش، من جهتي الشمال والشرق، بما قد يسمح بالسيطرة على قلب الغوطة وعزل أجزائها الشمالية، دوما وجوبر وعربين، عن بقية الأجزاء». مصدر ميداني أكّد لـ«الأخبار» أيضاً أن سيطرة الجيش على المناطق الجديدة في عدرا البلد «سمحت بدورها باستهداف تحصينات للمسلّحين في تل الصوان ودوما، حيث جرى الإيقاع بأعداد كبيرة من المسلّحين، وتدمير نفق لهم بطول 200 متر وعمق 4 أمتار ما بين عدرا البلد وتل الصوان».

هذه العملية العسكرية التي أطلقها الجيش رسّخت الخلافات الداخلية بين الفصائل المسلحة. وبحسب المصادر المعارضة، منع مسلحو «لواء أسود الغوطة» التابع لـ«جيش الامة» رتلاً تابعاً لـ«جيش الاسلام» من التوجه نحو مدينة عدرا. وقالت مصادر معارضة إن اشتباكات عنيفة دارت أمس بين «جيش الاسلام» و«جيش الامة» قرب دوما. ويأتي ذلك بعد إعلان «جيش الأمة»، في بيان، أن «عناصر من جيش الإسلام قامت بقتل المتحدث باسم جيش الأمة، بشير الأجوة، ومرافقه في مسرابا بالغوطة الشرقية».

في موازاة ذلك، تستمر المعارك العنيفة بين تنظيم «داعش» و«وحدات حماية الشعب» الكردية في محيط عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي الشرقي. وكثّفت الطائرات الحربية أمس غاراتها ضد مواقع تابعة لـ«داعش» في القرى المحيطة بعين العرب. كذلك استمر نزوح الآلاف من المدنيين نتيجة اشتداد وتيرة المعارك.

وقال قائد ميداني كردي لوكالة «رويترز» إنّ مقاتلي «داعش» تقدموا لمسافة 15 كيلومتراً من كوباني. وجدّد «حزب العمال الكردستاني» التركي نداءه للشبان في جنوب شرق تركيا «ليهبّوا ويسارعوا لإنقاذ كوباني». وقال الحزب في بيان على موقعه على الإنترنت «دعم هذه المقاومة البطولية ليس مجرد شرف للأكراد فقط، لكنه لكل شعب منطقة الشرق الأوسط. ومجرد الدعم ليس كافياً... المعيار هو المشاركة في المقاومة».

وفرّ نحو سبعين ألف كردي سوري إلى تركيا منذ يوم الجمعة، بينما استولى مقاتلو «الدولة» على عشرات القرى قرب الحدود. وفي دير الزور، شرقاً، فجّر «داعش» كنيسة شهداء الأرمن في حي الرشدية في المدينة، وهي تعدّ من أهم الكنائس.

> **مقاتلو «داعش» تقدموا المسافة 15 كيلومتراً من كوباني**

المصرية الجديدة في مقدمتهم تركيا وقطر خاصة مع الثقة التي يحظى بها الرئيس السيسي ورؤيته وتقديره للأحداث من القادة العرب»، مؤكداً أن الدبلوماسية المصرية عادت إلى مكانتها الطبيعية بين دول المنطقة.

وتأكيداً لبدء استعادة القاهرة لدورها، كان وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل قد أكد، أول من أمس، لنظيره المصري صدقي صبحي أن الولايات المتحدة تعتزم تسليم عشر طوافات «أباتشي» لمصر «لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب»، دون تحديد موعد.

(الأخبار، اف ب، رويترز)

«خراسان» تهدّد أميركا وأوروبا أكثر من «داعش»

أفاد تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، بأن مسؤولي الاستخبارات وإنفاذ القانون في الولايات المتحدة، بدأو يحذرون من تنظيم إرهابي آخر في سوريا، يشكل تهديداً أكبر من تهديد «داعش».

ووفق الصحيفة، فإنه فيما بدأت الولايات المتحدة بحملتها العسكرية «الطويلة» ضد تنظيم «داعش»، بدأ المسؤولون الأميركيون يحذرون من تنظيم «خراسان» الذي يقوده شخص غير معروف كان مقرباً من زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، والذي يشكل تهديداً أكبر لأميركا وأوروبا. ونقلت «نيويورك تايمز» عن المسؤولين قولهم إن «هذه الجماعة التي تعرف باسم خراسان ظهرت في العام الماضي، باعتبارها الخلية التي يمكن أن تكون الأكثر إصراراً في سوريا على استهداف الولايات المتحدة أو منشآتها في الخارج بهجوم إرهابي».

وأضاف المسؤولون الأميركيون أن قائد هذه المجموعة هو محسن الفضلي، وهو عضو بارز في تنظيم «القاعدة».

وبحسب وزارة الخارجية الأميركية، فقد كان هذا الأخير «مقرباً من بن لادن، حتى أنه كان ضمن مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين علموا بأمر تفجيرات 11 أيلول 2001، قبل القيام بها». وفيما ذكرت الصحيفة أنه لا توجد تقريباً أي معلومات علنية عن جماعة «خراسان»، إلا أنها أشارت إلى أن العديد من الوكالات الاستخبارية وإنفاذ القانون ومسؤولين عسكريين، أفادوا بأنها «تتألف من عناصر من القاعدة من مختلف أنحاء الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشمال أفريقيا». وأوضحت الصحيفة أن من أبرز اهتمامات أعضاء هذه الخلية، هو وضع مخططات إرهابية تستخدم متفجرات مخفية، مضيفة أنّ من غير الواضح من هم الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة، غير الفضلي. وفي السياق، نقلت الصحيفة عن مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر، قوله إنه «في ما يخص التهديد لوطننا، فإن خراسان يمكن أن تشكل خطراً يماثل خطر تنظيم داعش الإرهابي».

ورأى بعض المسؤولين الأميركيين وخبراء الأمن القومي، أن التركيز المكثّف على تنظيم «داعش» قد حرف صورة التهديد الإرهابي الذي نشأ عن فوضى الحرب الأهلية في سوريا، معتبرين أن التهديد الأكثر إلحاحاً مصدره جماعات إرهابية تقليدية مثل خراسان و«جبهة النصرة»، التي تشكل فرعاً من تنظيم «القاعدة» في سوريا.

(الأخبار)

ماقل ودل

قررت محكمة استئناف الإسكندرية، يوم أمس، وقف تنفيذ الحكم بحبس الناشطة المصرية، ماهينور المصري (28 عاماً)، ستة أشهر، وهو القرار القضائي الثاني بالإفراج عن ناشط علماني (علاء عبد الفتاح) في أقل من أسبوع.

وأطلقت السلطات سراح ماهينور (الصورة) وسط حضور ناشطين سياسيين وحقوقيين متضامنين معها. علماً بأنها اعتقلت بتهمة التظاهر من دون ترخيص. وقضت المحكمة بقبول الاستشكال المقدم من دفاع الشابة المحامية. وكان الحكم، من أول درجة قابل للطعن، قد صدر ضدها في كانون الثاني الماضي، وقضى بحبسها لمدة عامين وغرامة 50 ألف جنيه (7 آلاف دولار تقريباً)، ثم خُفض إلى ستة أشهر.

(أ ف ب، الأناضول)

«ذي تلغراف»: قطر الراعي الرئيسي للإرهاب

في تقرير بعنوان «كيف تموّل قطر صعود الإسلاميين المتطرفين؟»، كشفت صحيفة «ذي ديلي تلغراف» البريطانية، عن أن هذه الدولة الخليجية الصغيرة، هي من أبرز رعاة الإرهاب في العالم.

وأشار كاتبا التقرير ديفيد بلير وريتشارد سبنسر، إلى أن قطر تعمّدت إرسال الأسلحة والأموال إلى المجموعات الإسلامية المتطرفة في سوريا، وخصوصاً «أحرار الشام» أو «أحرار سوريا»، موضحة أن هذه المجموعات أدّت دوراً أساسياً في تحويل القتال هناك إلى «ثورة إسلامية».

وأوضح كاتبا التقرير أن هذه المجموعة قاتلت إلى جانب «جبهة النصرة» التابع لتنظيم «القاعدة» خلال معركة حلب، حيث أشارا إلى أنها كانت مسؤولة عن مجزرة طائفية واحدة على الأقل. وبحسب بلير وسبنسر، فإن «أحرار الشام» بدل محاربة تنظيم «داعش» في الرقة شرق سوريا، ساعد على إدارة المدينة التي أصبحت عاصمة ما سُمّي «الخلافة».

وفي الإطار ذاته، تحدثت «ذي ديلي تلغراف» عن رجل الأعمال والأكاديمي القطري عبد الرحمن النعيمي الذي صنفته الولايات المتحدة أنه على صلة بـ«الإرهاب العالمي»، متهمة إياه بإرسال الأموال إلى القيادي في «أحرار الشام» أبو خالد السوري.

ووفق الصحيفة، اتهم النعيمي أيضاً بنقل أموال إلى تنظيم «القاعدة في العراق» وإلى تنظيم «الشباب» التابع لـ«القاعدة» في الصومال. أما في ليبيا، فقد كشفت الصحيفة عن أن قطر موّلت قوات «فجر ليبيا» الموالية لتنظيم «أنصار الشريعة»، الذي يشتبه في أنه وراء مقتل السفير الأميركي في ليبيا كريستوفر ستيفنز ومحاولة قتل نظيره البريطاني دومينيك أسكويث.

(الأخبار)

على الغلاف

يستفيق العالم اليوم على يمن جديد، تغيّرت معالمه، السياسية على وجه الخصوص، بعدما نجح الحوثيون في إجهاض التركيبة التي أقامها الخليجيون مع الأميركيين لدى تنحّي علي عبدالله صالح خاصة، لمصلحة أخرى اندثر فيها النفوذ القطري والتركي عبر الضربة القاصمة التي وجهت إلى "إخوان" اليمن

السعودية تسلّم بموازين القوى الجديدة في صنعاء

الحوثيون يطيحون «إخوان» اليمن

صنعاء ـ **أحمد الزرقة**

21 أيلول 2014 لا شك في أنه يوم سيسجله التاريخ بحبر من ذهب. فيه نجح الحوثيون في السيطرة على مفاصل النظام اليمني من دون أن يستولوا على السلطة، كما أفلحوا في توجيه ضربة قاصمة إلى «إخوان» اليمن، ممثلين برمزيهما علي محسن الأحمر وعبد المجيد الزنداني، ومعهما إلى النفوذ القطري التركي فيه، من دون أن يثيروا غضب السعودية التي يبدو أنها سلّمت بتغيير موازين القوى في صنعاء. على الأقل هذا ما يكشف عنه لقاء وزيري خارجية السعودية سعود الفيصل والإيراني محمد جواد ظريف، في الوقت الذي كان فيه النظام اليمني يتهاوى بين أيدي «أنصار الله». أصل اللقاء بالغ الدلالات، وكذلك توقيته، بل طبيعة التصريحات التي صدرت عن الوزيرين تشي بالكثير. ظريف قال إن «إيران والسعودية دولتان جارتان ومهمتان للغاية في المنطقة، وإننا في حاجة للعمل معاً من أجل بدء فصل جديد في علاقتنا التي نأمل أن تكون من أجل السلم والأمن ولمصلحة الامة الإسلامية».

تحية دبلوماسية تلقفها الفيصل الذي سارع إلى رد أكثر بلاغة. قال إن «دولتينا تشعران بجدية اللحظة وبما تتيحه هذه الفرصة لنا في هذه الأزمة، وإننا مقتعون بضرورة اغتنام الفرصة السانحة ولتحاشي أخطاء الماضي. آمل أن ننجح، لأن الدولتين هما من دول المنطقة وتعاونهما يكون خيراً للمنطقة وللمجتمع الدولي. والمرة المقبلة نجتمع معاً في السعودية».

كلام معسول يعرض التعاون ويطالب بتحاشي «الأخطاء» مرفقاً بدعوة إلى لقاء مقبل في السعودية، بينما قوات «أنصار الله» تسقط مؤسسات الحكم في اليمن الواحدة تلو الأخرى!

أياً يكن من أمر، فإن التطورات الميدانية يوم أمس ترافقت مع توصل الحكومة اليمنية إلى اتفاق مع جماعة «أنصار الله» برعاية المبعوث الأممي لدى اليمن جمال بنعمر. وينصّ اتفاق «السلم والشراكة الوطنية» الذي وقّع الحوثيون عليه، ليل أمس، على تشكيل حكومة «كفاءات» في غضون شهر، وخفض أسعار الوقود نحو نصف الزيادة السعرية التي طبقت على أسعار الوقود اعتباراً من نهاية تموز الفائت، وتعيين مستشارين للرئيس من الحوثيين ومن «الحراك

تمكن الحوثيون من السيطرة على قلب العاصمة والاستيلاء على مقرات الحكومة (أ ف ب)

انتهاء دور علي محسن الأحمر!

انقضى دور اللواء علي محس الأحمر. لم تعد هذه العبارة مجرد حلم اليمنيين، بل أصبحت حقيقة أمس بعد «هرب» قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والفرقة الاولى مدرع من مقر الفرقة، إثر تقدم جماعة «أنصار الله» في المواجهات العكسرية أمس.وأظهر تسجيل مرئي بثّه ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من السيارات والأطقم العسكرية وهي تمر وسط شارع عام في صنعاء بصورة مسرعة في حين يردد أحدهم القول إنه موكب علي محسن الأحمر، إثر سيطرة «أنصار الله» على مقر الفرقة الأولى.لعب الأحمر (20 حزيران 1945) الذي التحق بالجيش اليمني عام 1961 دور رجل الدولة القوي منذ بدايات عهد الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح حينما عمل على إفشال الانقلاب العسكري للحزب الناصري في اليمن في عام 1978 وكان رجل النظام الأول في اليمن، واعتمد عليه صالح كرجل المهمات الصعبة وإطفائي للحرائق حتى انشق عن صالح عقب ثورة 2011.

(الأخبار)

تونس

المرزوقي مرشح رئاسي يرعاه «الفضاء» القطري!

يعود محمد منصف المرزوقي إلى واجهة الأحداث من حيث لم يحتسب الآخرون. فبرغم الشعبية الضعيفة، ترتفع حظوظه الرئاسية بفضل إشارات عن إمكانية الحصول على دعم قطر... و«النهضة»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

قدم صباح أول من أمس الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي ملف ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في البلاد يوم 23 تشرين الثاني المقبل في دورتها الأولى.المرزوقي المولود عام 1945 في مدينة قرمبالية أعلن بعد تقديم ملف ترشحه أنه لن يسلم مقاليد الرئاسة إلا لرئيس منتخب، وأنه سيخوض الحملة الانتخابية وهو في منصبه كرئيس مؤقت، واعداً بأن يحافظ على الشفافية، وألا يستعمل إمكانات الدولة في حملته الشخصية. وبعد لحظات من تقديم ترشحه، توجه إلى الولايات المتحدة للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ولتقديم كتابه عن «الربيع العربي» (ننتصر أو ننتصر ... من أجل الربيع العربي)، الذي قال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المقال عدنان منصر إن مداخيله ستمول جزءا من الحملة الرئاسية، وهو كلام لا يصدقه احد!

عموماً، رافق ترشح المرزوقي الكثير من التسريبات حول تمويل قطري لحملته. ولعله أكد هذا التمويل، أو الدعم، عن قصد أو عن غير قصد، عندما اختار جريدة «العربي الجديد» القطرية لإجراء حواره الأول، يوم الخميس الماضي، كما خص قناة «الجزيرة» بحوار مماثل، في الوقت الذي تنتظر فيه وسائل إعلام تونسية وعربية الفوز بإجراء حوار مع الرئيس الذي يصنف نفسه كأول رئيس عربي منتخب، متجاهلا أنه لم ينتخب إلا من كتل «الترويكا» وبعض المستقلين بجملة 157 صوتا من بين 217 صوتا من أعضاء المجلس الوطني التاسيسي في شهر كانون أول عام 2011، في مشهد أشار إلى ضعف تمثيل الرئيس المنتخب. وبعد ثلاث سنوات من التربع في قصر قرطاج، فقد المرزوقي ما بقي له من شعبية إذ تورط في مساندة «ميليشيات حماية الثورة» والسلفيين، كما بذر المال العام في زيارات مكوكية في شتى اتجاهات العالم، الأمر الذي كلف خزينة الدولة مصاريف كانت في غنى عنها ولم تكن لها جدوى كبيرة أو نجاعة. أما في ملف العلاقات الخارجية، فقد أدخل المرزوقي تونس في الصراع السوري، تحديداً عندما قطع العلاقات معها، كما تسبب بأزمة دبلوماسية لتونس مع مصر بسبب موقفه من «ثورة 30 يوليو».

الحصيلة الهزيلة لرئاسة المرزوقي لم تمنعه من الترشح ثانية. نظرياً، وضمن مشهد خارطة القوى التونسية، تبدو حظوظ المرزوقي ضعيفة للفوز بكرسي قرطاج، لكن الرهان القطري والتركي وإمكانية رهان «حركة النهضة» مرة أخرى عليه وتشتت القوى الديموقراطية والدستورية بين أكثر من مرشح قد تمنحه السبق ليكون هذه المرة رئيساً لمدة خمس سنوات وفي عهدة رئاسية رسمية. وفي انتظار السباق الرئاسي وظهور النتائج، يتسلى الناشطون باستعادة مقاطع فيديو تجسد أخطاء وعثرات الرئيس المؤقت وتصريحاته وحركاته الغريبة، فيما يروّج أنصاره لكتبه ولسيرته العلمية والحقوقية ولتصريحاته على شاشة قناة «الجزيرة»، وخاصة لمواقفه من نظام بن علي، حين أطلق عام 2006 مقولته الشهيرة حوله بأنه «لا يصلح ولا يصلح».

ما قل ودل

قال مصدر أمني أردني إن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على عدد من أنصار تنظيم «داعش» كانوا مكلفين بتنفيذ عمليات «إرهابية» في المملكة. ونقل هذا المصدر، الذي لم يذكر اسمه، أن «عناصر تكفيرية مرتبطة بداعش اعترفت بارتباطها بقيادات التنظيم في سوريا، وبأنهم مكلفون بتنفيذ عمليات إرهابية على الساحة الأردنية تستهدف عدداً من المصالح الحيوية». وفي وقت سابق أمس، قال مصدر عسكري أردني إن «الجيش دمر مركبة جيب بعد إطلاق بعض الطلقات التحذيرية، ثم اضطرت قواتنا إلى تدميرها داخل الأراضي العراقية».

(الأناضول)

من جميع الأطراف. وبحسب مصادر في الرئاسة اليمنية والحكومة، رفض حزبا «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري» و«اتحاد الرشاد السلفي» التوقيع على الاتفاق لرفض الحوثيين التوقيع على الملحق الأمني.

وسبق التفاهم انقلاب شامل لكافة موازين القوى لمصلحة مسلّحي الجماعة إثر تمكنهم من السيطرة على قلب العاصمة اليمنية والاستيلاء على مقار الحكومة ووزارة الدفاع والقيادة العامة والأركان لقوات الجيش، وعلى عدد من الوزارات، إضافة إلى مباني الإذاعة والتلفزيون الرسميين والبنك المركزي، بعد انسحاب قوات الجيش المكلّفة بحمايتها إثر تلقّيها توجيهات عليا بعدم مقاومة مسلحي الحوثيين.

السقوط المتسارع للمؤسسات السيادية والعسكرية في صنعاء أمام زحف الحوثيين كان مفاجئاً للكثير من المراقبين ويكشف عن وجود خطة طويلة اشتركت فيها أطراف عدة. ويبدو أن قرار الحكومة اليمنية رفع قيمة المشتقات النفطية كان بمثابة الرافعة المتحركة لقرار السيطرة على صنعاء وسط تفكّك النخب الحاكمة وفسادها. في هذا السياق، قال عضو المجلس السياسي لحركة «أنصار الله» علي البخيتي إن مقاتلي الجماعة انتشروا في محيط رئاسة الوزراء والإذاعة وتسلّموا المقرّين من دون أي مقاومة من قوات الجيش المكلّفة بحمايتها.

وبالتزامن مع سيطرة الحوثيين على المؤسسات الحكومية والأمنية، أعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني محمد سالم باسندوة تقديم استقالته، مبرراً قراره بـ«إتاحة الفرصة لتوقيع اتفاق بين الرئيس عبد ربه منصور هادي بين جماعة الحوثيين».

ووجه باسندوة رسالةً عقب الاستقالة، لم تخلُ من الشكوى من تهميشه من قبل الرئيس اليمني وسلب صلاحياته وعدم إشراكه في الملفات الأمنية والعسكرية وبالملف الجنوبي»، إضافة إلى تشكيل لجنة اقتصادية بعد أسبوع من تشكيل الحكومة، في مقابل وقف إطلاق النار ورفع الاعتصامات. وذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن الحوثيين رفضوا التوقيع على «الملحق الأمني» بالاتفاق، الذي ينصّ، في سبعة عشر بنداً، على تسليمهم المؤسسات الحكومية التي استولوا عليها إلى الحكومة، وإخراج مسلحيهم من صنعاء ومن محافظة عمران، كما ينص على رفع مظاهر السلاح والمخيمات من العاصمة ومداخلها، إضافة إلى تنفيذ توصيات نتائج الحوار الوطني المتعلقة بنزع السلاح

> **«أنصار الله» يسيطرون على مفاصل النظام ولا يستولون على الحكم**
>
> **اتفاق «السلم والشراكة الوطنية» يمهّد لنهاية الأزمة المستعرة في اليمن**

الدبلوماسي أيضاً.

عسكرياً، أعلن المتحدث الرسمي لجماعة «أنصار الله» محمد عبد السلام سيطرة مقاتلي الجماعة على مقرّ قيادة الفرقة الأولى مدرّع، أي مقرّ اللواء علي محسن الأحمر الذي يبدو أنه تمكن من الفرار، بعد معارك ضارية دامت لنحو 24 ساعة استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ما أدى إلى سقوط عشرات المقاتلين من الطرفين. وقال عبد السلام إن «اللجان الشعبية أعلنت التطهير الكامل والكلي لمقر الفرقة الأولى مدرع المنحلة، وتعلن أن علي محسن الأحمر مطلوب للعدالة».

كذلك، غادر عشرات الطلاب ومدرّسو جامعة «الإيمان» التابعة للقيادي في حزب «التجمع اليمني للإصلاح» عبدالمجيد الزنداني بعدما أشعرتهم اللجنة الأمنية العليا بأنها غير قادرة على حمايتهم من المسلحين الحوثيين الذين يحاصرون مقرّ الجامعة منذ أكثر من ثلاثة أيام. وتعرّضت الجامعة للقصف المدفعي، وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من داخل مقر الجامعة في شارع الستين. وسيطر المسلّحون على جميع مقار حزب «التجمع اليمني للإصلاح» الموجودة شمالي العاصمة، وتمّ إخلاء مستشفى العلوم والتكنولوجيا التابع لقيادات في «الإصلاح» من جميع المرضى والعاملين في المستشفى بناءً على طلب من مسلحي الحوثي.

وأعلن عبد السلام، عبر صفحته على موقع «فايسبوك»، سقوط المقار الرسمية بيد الجماعة قائلاً: «الجهات العسكرية والأمنية التي أيّدت الثورة الشعبية وانحازت إلى خيار الشعب هي القيادة العامة للقوات المسلحة، معسكر الإذاعة، المؤسسات الرسمية الموجودة في منطقة التحرير ورئاسة الوزراء».

وفي حالة تعكس مدى السيطرة الميدانية للحوثيين على الأرض، طلب وزير الداخلية اللواء عبده حسين الترب من كل منتسبي الوزارة في أمانة العاصمة عدم الاحتكاك مع «أنصار الله» أو الدخول معهم في أي نوع من أنواع الخلافات، والتعاون معهم في توطيد دعائم الأمن والاستقرار، والحفاظ على الممتلكات العامة وحراسة المنشآت الحكومية، التي تُعدّ ملكاً لكل أبناء الشعب، واعتبار «أنصار الله» أصدقاء للشرطة، بما يخدم المصلحة العامة للوطن.

ويضع الاتفاق الذي تم التوصل إليه ليل أمس، حدّاً لشهر من الأزمة التي اندلعت على خلفية قرار الحكومة اليمنية رفع الدعم عن المشتقات النفطية. على الإثر، خرج آلاف اليمنيين في تظاهرات نظمتها جماعة «أنصار الله» في صنعاء، بالتزامن مع نصب الحوثيين لخيم اعتصام على مداخل العاصمة، منادين بجملةٍ من المطالب، وهي إسقاط الحكومة اليمنية، وإلغاء قرار رفع الدعم عن مشتقات البترول، والتنفيذ السليم لمخرجات الحوار الوطني. غير أن الحراك الحوثي مرّ بمراحل تصعيدية، بدعوةٍ من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، حيث وصلت الأزمة في الأسابيع الماضية إلى حافة الانفجار لأكثر من مرة، قبل أن يقتحم المسلحون الحوثيون العاصمة، بعدما اقتصر وجودهم على المداخل الشمالية، ليسيطروا على أغلب المقار الرسمية.

ليبيا

الثني يقدم حكومة الـ 12 وزيراً لبرلمان طبرق

أعلن رئيس الحكومة الليبية المكلف من جانب برلمان طبرق عبد الله الثني، السبت، أنه شكّل حكومة جديدة من 12 حقيبة وزارية فقط، فيما أفاد مصدر برلماني في مجلس النواب الليبي في طبرق، عن وجود شبه إجماع بين النواب على منح الثقة للحكومة بسبب توافر الشروط التي طلبها مجلس النواب من الثني في حكومته.

وقرر برلمان طبرق، الخميس الماضي، أن تكون الحكومة التي كلّف الثني تشكيلها «حكومة أزمة مصغرة»، مانحاً إياه عشرة أيام لتقديم تشكيلته المختصرة، وذلك بعد رفضه تشكيلة حكومية مكونة من 18 حقيبة قدمها الثني الأربعاء الماضي.

وقال الثني، في مؤتمر صحافي عقده في مدينة طبرق شرق ليبيا، إن حكومته الجديدة ستباشر أعمالها من داخل طرابلس، «بعد خروج المجموعات المسلّحة منها سواء سلماً أو بالحرب»، في إشارة إلى قوات «فجر ليبيا» المسيطرة على العاصمة الليبية حالياً.

وهاجم الثني قوات «فجر ليبيا»، معتبراً أنها «مجموعات تمثل التيار الإسلامي المتشدد»، ونافياً في الوقت ذاته، أن تكون تلك القوات مسيطرة على كامل الغرب الليبي. وقال إنها تسيطر فقط على «طرابلس وبعض المناطق حولها».

واتهم الثني تلك القوات ومن يقف وراءها «بالسعي إلى تقسيم ليبيا وإعادتها إلى الخلف حينما كانت مقسمة إلى ثلاثة أقاليم: طرابلس وبرقة وفزان»، مشيراً إلى أن «عقلاء الدولة الليبية لن يسمحوا بذلك».

في موازاة ذلك، أفاد مصدر برلماني في مجلس النواب الليبي في طبرق، عن وجود شبه إجماع بين النواب على منح الثقة للحكومة. وقال إن «الثني حوّل أغلب الوزارات غير السيادية إلى هيئات، ولم يبق إلا على خمس وزارات هي الدفاع والخارجية والمالية والداخلية والصحة».

أما ميدانياً، فقد أفادت مصادر طبية ليبية بأن مستشفى أوباري، جنوب البلاد، استقبل 15 قتيلاً و30 مصاباً منذ تجدد الاشتباكات القبلية في المنطقة، الخميس الماضي.

وفي هذه الأثناء، أفادت مصادر، عن تحرك قوات تابعة للجيش الليبي من مدينة الزاوية غرب البلاد إلى مدينة ورشفانة قرب طرابلس، لدعم العناصر التي تقاتل ضد جماعات «متشددة» في العاصمة، صنّفها البرلمان الجديد أخيراً على أنها «إرهابية».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تشييع الناشط توفيق بن سعود الذي قتله مسلحون مجهولون في بنغازي (أ ف ب)

عربيات دوليات

البحرين: السجن 5 سنوات لتسعة معارضين

أيدت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، الأحكام التي أصدرتها محكمة ابتدائية في نيسان الماضي، بالسجن لمدة خمس سنوات على تسعة أشخاص، بينهم المصور البحريني حسن حبيل والناشط الإلكتروني جاسم النعيمي وأشار مصدر قضائي إلى أن «المجموعة تمت محاكمتها باتهامات تتعلق بالترويج لتغيير نظام الحكم بوسائل غير مشروعة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، للخروج في تظاهرات، كما أنهم دعوا إلى تظاهرات غير مرخصة خلال عام 2013».

(أ ف ب)

روسيا لتعزيز التعاون الإستراتيجي مع الصين

أكد رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف (الصورة) أن موسكو عازمة على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع الصين وهي غير قلقة من أية منافسة إضافية من جانب بكين. وأضاف

مدفيديف، خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «روسيا 24» أول من أمس، ان «تعاوننا مع الصين يحمل طابعاً استراتيجياً، نمتلك علاقات سياسية ممتازة، وعلاقات اقتصادية رائعة»، موضحاً أن موسكو معنية الآن بتنمية هذه العلاقات ورفد التعاون مع مثل هذا الشريك الاستراتيجي.

(الأخبار)

استقالة وشيكة لرئيس الحكومة الباكستانية

كشف رئيس الحركة الشعبية المعارضة الباكستانية، طاهر القادريان عن أن «استقالة (رئيس الوزراء نواز) شريف، الذي رفعت ضده قضيتين جنائيتين، باتت قريبة». وأوضح القادري، في حديث إلى وكالة «الأناضول»، أن 27 شخصاً قتلوا في المواجهات مع الشرطة، منذ حزيران الماضي، وجرح 1000 آخرين، متهماً القوات الحكومية بتعمد إطلاق النار على المتظاهرين وتعهد القادري باستمرار التظاهرات حتى استقالة شريف، مؤكداً أن الدعاوى الجنائية بحق شريف تحتاج إلى لجنة مستقلة، وهو ما لا يمكن أن يتم إذا بقي شريف رئيساً للوزراء، وألقى باللوم على الحكومة في إفشال وساطة الجيش الباكستاني في الأزمة.

(الأناضول)

فلسطين

مفاوضات أكثر صعوبة: وقف النار واستحقاقات الـ

تل أبيب تركز على الدمار الواسع والمقاومة على الصمود والأداء الميداني

حان الموعد الذي انتظره الغزيون من أجل استكمال مفاوضات إنهاء الحرب، لكنها لن تكون سوى «جولة استطلاع وتحديد مواعيد»، لأن الوفد الإسرائيلي سيغادر بعد يوم واحد

لا يعول الفلسطينيون كثيرا على نتائج الجولة الجديدة من المفاوضات غير المباشرة (آي بي ايه)

الأحمد يصر على مناقشة «أخطاء حماس خلال الحرب» في القاهرة

علي حيدر

من المفترض أن تبدأ يوم غد المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في القاهرة حول اتفاق وقف نار طويل الأمد كما أكدت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها مساء أمس. ووفق التقارير الإسرائيلية، ستكون الجولة الأولى قصيرة وتنتهي في اليوم التالي (الأربعاء) الذي يصادف عشية عيد رأس السنة العبرية، على أن يغادر الوفد الإسرائيلي لتستأنف في مرحلة لاحقة.

وليس من المبالغة القول إن المفاوضات في القضايا العالقة قد تكون أشد صعوبة وتعقيداً من مفاوضات وقف النار التي واكبت مقاومة العدوان ضد قطاع غزة، واستمرت نحو 50 يوماً. إذ يطالب الطرف الفلسطيني برفع الحصار بكل ما للكلمة من معنى، ويطرح في هذا السياق إقامة ميناء ومطار في القطاع بما يسمح لسكانه بالتواصل مع العالم مباشرة، وهو أمر ترفضه إسرائيل التي تطالب، في المقابل، بتجريد غزة من السلاح.

رغم أن الجولات التفاوضية «المفترضة» لن تجري تحت ضغط النيران المتبادلة، فإنها تستند إلى مجريات المواجهات التي خاضتها المقاومة ونتائجها العسكرية. ومن جهة، يراهن الإسرائيلي على أن تكون سياسة التدمير الهائل والأعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى المدنيين الذين تعمد جيش الاحتلال استهدافهم حاضرة في خلفية الموقف الفلسطيني، وهو ما يعني إسرائيلياً هامشاً أوسع وموقفاً أشد يسمح للاحتلال بالإصرار على رفض المطالب الفلسطينية، ومحاولة فرض مسألة نزع سلاح المقاومة على طاولة المفاوضات.في المقابل، يراهن الطرف الفلسطيني على أن يكون الصمود الذي أظهره في الميدان، والصلابة في الموقف السياسي، كما ظهر حتى اللحظات الأخيرة، حاضراً في حسابات الأطراف المعنية، خاصة الجانب الإسرائيلي، وهو ما يعني أن تجاهل الحقوق الفلسطينية المعيشية سيعني إمكانية تجدد المعارك في أي مرحلة من المراحل المقبلة، حتى لو لم يكن هذا الأمر فورياً. على جانب متصل، أفادت مصادر فلسطينية بأن وفد القاهرة للحوارات غير المباشرة سيقتصر على ثلاثة قادة هم موسى أبو مرزوق عن حركة «حماس»، وخالد البطش عن «الجهاد الإسلامي»، وعزام الأحمد عن «فتح»، وهو رئيس الوفد. وقالت تلك المصادر إنه وجهت دعوة مصرية موازية من أجل استكمال البحث في ملفات المصالحة. أما «حماس»، فذكرت أن اللقاءات ستكون لوضع جدول زمني للمفاوضات غير المباشرة «على أن تبدأ المفاوضات بعد عيد الأضحى مباشرة». في هذا السياق، قال الأحمد إنه سيجري البحث في العقبات التي برزت منذ تشكيل حكومة التوافق «وتمكينها من تسلم مقاليد إدارة غزة باعتبارها الحكومة الشرعية»، لافتاً إلى أن «فتح لا تريد أن نكون بنظامين وطريقتي حكم». وأضاف، في لقاء متلفز، أن «الاجتماع سيناقش بعض الممارسات غير الصحيحة التي ارتكبت خلال الحرب الإسرائيلية اتجاه كوادر من فتح. وعن إعادة إعمار القطاع، قال: «لا بد من التوصل إلى موقف فلسطيني موحد حتى نضمن نجاح مؤتمر المانحين في القاهرة الشهر المقبل لتوفير الدعم المالي اللازم».

وفي الإطار، تقدر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن إطلاق النيران لن يستأنف نهاية الأسبوع الجاري، وهي تستند في ذلك، كما تقول صحيفة «هآرتس»، إلى ما أعلنه وزير الجيش، موشيه يعلون، الأسبوع الماضي. وكان يعلون قد قال إن «الردع الإسرائيلي «قوي بما يكفي، وحماس لن تخاطر بمواجهة عسكرية أخرى». لكن تجدر الإشارة إلى عناصر أخرى لا تقل تأثيراً في بلورة قرار الطرف الفلسطيني، وهي حالة العداء بين السلطة و«حماس»، والأهم الوتيرة البطيئة المتعمدة لإعادة بناء ما دمر في الحرب. نتيجة هذا الواقع المتداخل، أكد مسؤول سياسي إسرائيلي، وفق موقع «والا»، أن تل أبيب تتوقع مفاوضات صعبة مع الفلسطينيين في القاهرة، مضيفاً: «إسرائيل ستصرّ بشدة على مطالبها الأمنية».

في سياق آخر، قرر الأسرى المحررون في صفقة «وفاء الأحرار»، الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم قبل مدة، خوض

تقرير

باب «رفح» مغلق أمام الدوحة وأنقرة؟

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

وسط ضجيج المسافرين في صالة المغادرة على الجانب المصري من معبر رفح البري المفتوح جزئيا، استدعى ضابط الأمن المصري، الطالب الفلسطيني أحمد عبد الله، الذي كان ينتظر ختم جواز سفره على أحر من الجمر تمهيدا للانتقال إلى تركيا لإكمال دراسته العليا. وبعد حديث مقتضب، عاد عبد الله موسوما بالإحباط لأن ضابط الأمن أخبره بأنه ممنوع من السفر، لأنه يحمل «فيزا» إلى «بلد غير مرغوب فيه». حاول الطالب، الذي وصل إلى الجانب المصري بصعوبة بعد أسابيع من المحاولة لحجز دور بين المسافرين، أن يعرف أسباب هذا القرار، لكن الضابط اختصر عليه الحديث بالقول إنها «تعليمات عليا». ويصف أنه وقف يضرب كفا بكف، وصار يقول: «لقد ضيعوا مستقبلي». وفق إفادة عناصر الأمن القائمين على المعبر من الطرف الفلسطيني لـ«الأخبار»، فإن هناك قرارا شبه رسمي مصري بتعطيل سفر المغادرين إلى تركيا وقطر على وجه الخصوص، فيما أشيع بين المسافرين عن منع الفلسطينيين من السفر أيضا إلى ليبيا، وماليزيا، وإيران، ولكن دون تأكيدات، لأن بعض حاملي التأشيرات إلى تلك الدول استطاعوا المغادرة. ونقل عناصر الأمن لـ«الأخبار» أنه من الواضح أن «دواعي الرفض سياسية ولا علاقة لها باعتبارات تتعلق بشخصية المسافرين أو خلفياتهم الأمنية لو وجدت». وتأتي هذه التعقيدات في وقت قالت فيه اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة إن مشاريع الإعمار التي تقودها الدوحة في القطاع متوقفة وأصيبت بالشلل جراء منع إدخال مواد البناء من معبر رفح كما كان منسقا لها في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي. وقال مدير المكتب الفني للجنة القطرية، أحمد أبو راس، في تصريح صحافي يوم أمس، إن «ما يقدر بأكثر من 190 مليون دولار للمشاريع القطرية في القطاع متوقفة عن العمل لرفض الجانب المصري السماح بإدخال المواد الخام». بعد مساع حثيثة للوقوف على الرواية الرسمية الفلسطينية الخاصة بإدارة المعبر أو وزارة الداخلية في حكومة غزة السابقة، تواصلت «الأخبار» مع وكيل وزارة الإعلام في غزة، إيهاب الغصين، الذي نفى بدوره أن تكون وزارته قد أبلغت قرارا مصري رسميا يتعلق برفض سفر المواطنين إلى كل من تركيا أو قطر. رغم ذلك، قال الغصين: «التواصل جار مع الجانب المصري، ونتمنى أن تكون هناك تسهيلات على المسافرين، لأن إرجاع الطلبة سيؤثر على مستقبلهم». وأكد أن الجانب الفلسطيني على المعبر لاحظ خلال الأيام الماضية إعادة عدد من حملة تلك التأشيرات، وحتى رفض السماح لهم بالمرور عبر «الترحيل» إلى مطار القاهرة تمهيدا للوصول إلى إسطنبول أو الدوحة، رافضا الربط بين إعاقة إدخال مواد الإعمار الخاصة بالمشاريع القطرية وإعادة المسافرين من حملة التأشيرات إلى الدوحة. وبينما طالب وكيل «الإعلام» بضرورة فتح معبر بصورة كاملة «للتسهيل على المواطنين المحاصرين»، عُلم من عدة مصادر أنه بعد سفر الحجاج (الأربعاء الماضي حتى أمس)، فإن اليوم (الإثنين) سيكون آخر يوم للعمل الجزئي على معبر رفح حتى إعادة فتحه بصورة رسمية عبر وجود الحرس الرئاسي التابع للسلطة الفلسطينية. وقالت تلك المصادر إنه جرى هناك التواصل مع القاهرة لفتح معبر رفح بصورة دائمة، «لكن السلطات المصرية أصرت على عودة الحرس الرئاسي». أيضا فهي لم تؤكد أنه لن يفتح المعبر بصورة جزئية خلال الأيام المقبلة، وتقول إن القاهرة أبلغتهم أن الوضع الأمني المضطرب في سيناء يمنع عبور الفلسطينيين، وخاصة في ساعات المساء الأولى، «لأن ذلك يمثل خطرا على حياتهم، لهذا اكتفينا خلال الأيام الماضية بمرور نحو 500 مسافر يوميا فقط». أما في غزة، فبعد ثلاثة أسابيع من سفر الفلسطينيين دون تسجيل مسبق لدى الدوائر الحكومية، أعلنت الهيئة العامة للمعابر والحدود، أمس، أنه سيفتح باب التسجيل للسفر اليوم، وسيكون في المرحلة الأولى مخصصا لأصحاب الإقامات المشرفة على الانتهاء والتحويلات المرضية العاجلة، ثم سيجري اتخاذ قرار بشأن سفر الطلاب.

مصالحة

إضراب تحذيري عن الطعام ليوم واحد (غداً) من أجل المطالبة بالإفراج عنهم. وأوضح نادي الأسير، في بيان صحافي، أن الإضراب المشترك مع عائلاتهم يأتي لمطالبة الوفد المفاوض في القاهرة بضرورة التدخل العاجل لحل قضيتهم والإفراج عنهم بسرعة.

أفغانستان

غني رئيساً وعبدالله رئيس وزراء

صعد وزير المالية السابق في الحكومة الأفغانية، أشرف غني، إلى رئاسة البلاد خلفاً لسلفه حميد كرزاي، فيما أسند إلى منافسه عبدالله عبدالله منصب «رئيس الوزراء التنفيذي» الذي سلمت له صلاحيات واسعة، وفق اتفاق لتقاسم السلطة في أفغانستان. هذه النتيجة هي الخلاصة التي أعلنها يوم أمس رئيس اللجنة العليا للانتخابات، أحمد يوسف نوريستاني، لكنه لم يذكر حرفياً الفائز الفعلي في الانتخابات، كما لم يذكر النسب المئوية التي فاز بها المنتصر.

بناءً على ذلك، قدر مراقبون أن اللجنة العليا اكتفت بالاستناد إلى الاتفاق المعلن بين الجانبين حول تقاسم السلطة لإنهاء ملف الانتخابات الرئاسية التي جرت برعاية الأمم المتحدة. ومن المتوقع أن يؤدي غني اليمين الدستورية خلال أسبوع، علماً بأن إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية قد تأجل شهوراً عديدة بسبب تبادل اتهامات بتزويرها على نطاق واسع.

ويأتي إعلان فوز غني بعد ساعات من توقيعه مع منافسه عبدالله اتفاقاً لتشكيل حكومة وحدة وطنية لوضع حد للخلاف الانتخابي بينهما. وبمقتضى الاتفاق، سيتولى عبدالله المنصب الجديد إلى جانب حصوله وحلفاءه على سلطات واسعة من بينها عدد كبير من المقاعد في الحكومة ومناصب أخرى منها مواقع في القضاء.

ووفق نسخة عن الاتفاق حصلت عليها بعض وسائل الإعلام، فإنه بعد المصادقة على فوز غني سيجري تنظيم «لويا جيرغا» (الجمعية التقليدية الكبرى) بحلول سنتين لتعديل الدستور واستحداث منصب رئيس وزراء تحت سلطة الرئيس. وبانتظار هذا التعديل جرى تعيين عبدالله في المنصب التنفيذي بموافقة من الرئيس، وبإمكانه تولي إدارة الحكومة ورئاسة مجالس الوزراء الأسبوعية. وكذلك جرى الاتفاق على إصدار إصلاح انتخابي قبل الانتخابات التشريعية ينص خصوصاً على استصدار بطاقات هوية إلكترونية لتفادي عمليات التزوير التي سجلت في الانتخابات الأخيرة.

وسرعان ما هنأ كرزاي «المتنافسين في الانتخابات الرئاسية على توقيع الاتفاق التاريخي»، وأوضح أنه «يأمل في أن يمهد الاتفاق الطريق لتحقيق الرخاء والاستقرار في ما لم أتمكن من فعله خلال حكمي الذي استمر 13 عاماً».

الجار الأقرب في طهران رحّب أيضاً بالاتفاق السياسي بين المرشحين، وقال بيان لوزارة الخارجية الإيرانية، يوم أمس، إن «إيران جارة أفغانستان أيّدت دائماً السلام والأمن في هذا البلد وتشكيل حكومة موسعة». وأشار البيان إلى أن هذا الاتفاق يؤكد «النضج السياسي للنخب والشعب في أفغانستان».

> تأمل واشنطن أن يسرع غني توقيع اتفاقيّتين أمنيتين معها ومع «الناتو»

وسارت واشنطن على الخط نفسه، إذ رحّبت باتفاق تقاسم السلطة وتشكيل حكومة وطنية. وذكر الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض جوش أرنيست، يوم أمس، أنهم استقبلوا هذا الاتفاق بالتصفيق، مضيفاً: «الاتفاق سيساعد في إنهاء الأزمة السياسية التي تشهدها أفغانستان، وسيؤدي إلى بناء الثقة بين الأطراف، لذلك ندعمه، ومستعدون للعمل مع الإدارة المقبلة».

وأكد أرنيست أن الاتفاق المذكور سيراعي التصميم الجماعي «الذي أبداه ملايين الأفغان حينما خرجوا في جولتين انتخابيتين معرضين أنفسهم للخطر من أجل التصويت لاختيار أحمد غني أو عبدالله». كذلك أعرب عن أمل بلاده في انتهاء توقيع الاتفاقية الأمنية الثنائية بين أفغانستان والولايات المتحدة، واتفاق وضع قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو»، قائلاً: «هما اتفاقان من شأنهما دعم التزامات أميركا من أجل أفغانستان مستقرة، وسيعززان شراكتها الاستراتيجية مع هذا البلد».

ويتوقع أن يصدق الرئيس الجديد على المعاهدة الأمنية مع الولايات المتحدة التي رفض سلفه كرزاي إقرارها. وتسمح الاتفاقية لقوة أجنبية محدودة بالبقاء في أفغانستان بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) نهاية هذا العام. في إطار ذلك، رحّب (الناتو) بالاتفاق، ودعا أمينه العام أندريس فوغ راسموسن، في بيان صادر عنه، الطرفين إلى التزام مسؤولياتهما في روح من الشراكة السياسية، مشيراً إلى أن الحلف يتطلع إلى توقيع الاتفاقات الأمنية الضرورية مع أفغانستان «في أقرب وقت».

(الأخبار، أ ف ب)

إيران

ظريف: الشعب الإيراني لا يثق بأميركا

يبدو أن المفاوضات النووية بين إيران والغرب اقتربت من الوصول إلى حائطٍ مسدود فكل الكلام عن الأملِ في التوصل إلى اتفاق قريب مع الغرب لا يخفي الصعوبة والتعثر اللذين يخيمان على جلسات نيويورك

تتواصل جلسات التفاوض في نيويورك بين إيران ومجموعة دول (5+1) حول البرنامج النووي الإيراني، في إطار السعي إلى التوصل لاتفاق قبل المهلة النهائية في 24 تشرين الثاني المقبل، في وقتٍ لمح فيه وزير الخارجية الإيرانيّ محمد جواد ظريف، إلى احتمال تمديد المفاوضات بعد هذه المهلة، ما يزيد من مؤشرات فشل المحادثات ويثير التساؤل عن مصيرها. ومع ذلك، جدد ظريف الحديث عن إمكانية التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل مع الغرب، إذا عمل الجانب الآخر على تسوية المشاكل بعيداً من الأهداف السياسية، مشيراً في الوقت عينه إلى أن الشعب الإيراني «لا يثق بأميركا».

وعن رفض الحكومة الإيرانية تقليل عدد أجهزة الطرد المركزي، قال ظريف، في مقابلةٍ مع قناة تلفزيونية أميركية: «نحن لم نأتِ هنا للقبول بالقرارات الجائرة، بل جئنا لإجراء مفاوضات». وفي ما يتعلق بمعارضة الكونغرس الأميركي لرفع العقوبات المفروضة على إيران، أوضح ظريف أن بلاده تتفهم القيود التي يواجهها الرئيس الأميركي باراك أوباما في هذا المجال، مشيراً في الوقت نفسه إلى عدم رضوخ إيران لمطالب غير مقبولة ومستحيلة. كذلك، لمح إلى احتمال تمديد مهلة المفاوضات التي تنتهي في 24 من تشرين الثاني المقبل، قائلاً إنه «يجب بذل ما بوسعنا من الجهود للتوصل إلى اتفاق حتى ذلك الموعد».

من جهته، وصف كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي أجواء المفاوضات النووية بـ«الجيدة جداً رغم وجود الخلافات». وقال، في تصريح للصحفيين في نيويورك، إن الخلافات ما زالت قائمة في بعض المواضيع، إلا أن أجواء المفاوضات جيدة وبناءة، وأن الإرادة والجدية اللازمة متوافرتان لدى جميع الأطراف.

من جهةٍ أخرى، أصدرت المحكمة الأوروبية حكماً بإلغاء القرار الصادر عن المجلس الأوروبي عام 2012 القاضي بتجميد أصول البنك المركزي الإيراني. وأشارت المحكمة إلى أن المعلومات أثبتت أنه ليس هناك أي دليل التفاف من قبل البنك المركزي الإيراني حول الحظر المفروض على طهران، ولهذا يجب رفع الحظر المفروض عن هذا البنك.

وتشمل العقوبات الغربية المفروضة على إيران مقاطعة المصارف الإيرانية وتجميد أملاك البنك المركزي وقطع إيران عن منظومة التحويلات الغربي ومقاطعة استيراد النفط والمنتجات البتروكيميائية الإيرانية ومقاطعة التأمين البحري لناقلات النفط والمنتجات البتروكيماوية.

(الأخبار، فارس، إرنا)

وزير الخارجية الإيرانية يؤكد أنهم لم يؤتوا ليقبلوا «القرارات الجائرة» (أ ف ب)

عربيات دوليات

«حماس» تستأنف تجاربها الصاروخية

ذكر موقع «0404» الإخباري، وهو مقرب من جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن حركة «حماس» استأنفت تجاربها الصاروخية داخل قطاع غزة. وأوضح الموقع، يوم أمس، أن هذه التجارب تأتي في إطار الاستعداد لمواجهة لاحقة ضد إسرائيل. وأشار إلى أن «حماس» تنفذ تجاربها في مناطق مفتوحة في القطاع، وخاصة تجاه البحر، لافتاً إلى أن الحركة تهدف من وراء هذه التجارب إلى زيادة دقة صواريخها واختبار مداها.

الإسرائيليون يبلغون سقف 9 ملايين

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن السلطات المعنية بالهجرة والسكان أعلنت في تقرير لها، يوم أمس، أن تعداد إسرائيل بلغ 8 ملايين و904 آلاف و373 نسمة. وقالت الصحيفة، على موقعها الإلكتروني، إنه سجلت زيادة سكانية تقدر بنحو 173 ألفاً و811 نسمة عن المواطنين المسجلين لدى وزارة الداخلية العام الماضي. ولفتت أيضاً إلى أن عدد المهاجرين الجدد إلى الأراضي المحتلة بلغ في العام الماضي 24 ألفاً و801.

أين سيقضي المستوطنون إجازاتهم؟

أظهرت معطيات إسرائيلية أن نحو 600 ألف إسرائيلي سيسافرون لقضاء إجازة «الأعياد اليهودية» التي تبدأ بعد غد (الأربعاء) خارج إسرائيل. وتنتهي هذه الأعياد بعد ثلاثة أسابيع مع حلول عيد «العرش» (المظلة) الذي يستمر لمدة أسبوع. وتبين معطيات شركات السياحة الإسرائيلية أن 15% من المسافرين سيقضون إجازة الأعياد في اليونان والجزر اليونانية، و15% آخرين سيقضونها في أميركا الشمالية، و10% في إيطاليا، و8% في فرنسا، و8% في ألمانيا و5% في بريطانيا. وبدأت أولى الرحلات الجوية، يوم أمس، بسفر أكثر من 20 ألفاً من المتدينين اليهود من حركة «حباد» إلى مدينة أومان لزيارة ضريح حاخام هناك، وذلك على متن نحو 100 طائرة.

(الأخبار)

أوكرانيا

أميركا تأمل خفض التوتر مع روسيا

أملت الولايات المتحدة أن تبدد روسيا المخاوف بشأن تصرفاتها في أوكرانيا قبل قمة مجموعة العشرين المقرر عقدها في أوستراليا في تشرين الثاني المقبل، وإلا فإنها ستكون عرضة لمزيد من العزلة الاقتصادية، في وقت أعلن فيه حلف شمال الأطلسي أن هدنة أوكرانيا «اسمية فقط».

وأوضح وزير المالية الأميركي جاك ليو، أن «على روسيا أن تخطو نحو حل هذه القضية عبر الوسائل الدبلوماسية حتى يتسنى لأوكرانيا مداواة جراحها بنفسها ومن ثم تحقيق النمو لاقتصادها».

وأضاف أنه «إذا لم يتحسن الوضع بحلول اجتماع القمة، فأعتقد أن الرئيس الروسي (فلاديمير) بوتين سيسمع مباشرة ما يسمعه الآن من خلال العقوبات الاقتصادية وعبارات أخرى من أن تصرفات روسيا غير مقبولة».

وكان الوزير الأميركي يتحدث عقب اجتماع استمر يومين لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين في مدينة كيرنز شمال شرق أوستراليا تحضيراً للقمة التي ستعقد في تشرين الثاني في مدينة بريزبين بأوستراليا التي تتولى الرئاسة الدورية للمجموعة.

وكان المشاركون في اجتماعات قمة العشرين قد ناقشوا المقترحات المتعلقة باستراتيجيات تشجيع النمو والاستثمار، إلى جانب التعاون بشأن السياسات النقدية وتنظيم الضرائب، تمهيداً لرفعها إلى قمة زعماء المجموعة المقررة.

وأعلن وزير الخزانة الأوسترالي جو هوكي، لدى افتتاحه المناقشات، أن هناك تصميماً على جعل العالم أفضل، وعلى دعم نمو الاقتصاد العالمي وإنشاء المزيد من فرص العمل وتحسين الأجور، والاهتمام أكثر بالتعليم والعناية الطبية بالأطفال، ورفع سوية البنى التحتية لتوفير مياه ذات نوعية أفضل.

في سياق آخر، أوضح القائد الأعلى لقوات حلف الاطلسي، الجنرال فليب بريدلوف، أن الهدنة التي توصل إليها الانفصاليون الأوكرانيون مع سلطة كييف «اسمية فقط» ولا وجود لها في أرض الواقع.

ولفت بريدلوف عقب اجتماعه مع عدد من قادة الحلف العسكريين في العاصمة الليتوانية فيلنيو، إلى أن عدد قذائف المدفعية التي أطلقت في الآونة الأخيرة يماثل العدد الذي كان يطلق قبل دخول اتفاق وقف اطلاق النار حيز التنفيذ قبل أسبوعين. لكنه أضاف أنه يشعر «بالتفاؤل» إزاء الاتفاق الأخير الذي وقّع فجر السبت في مينسك عاصمة جمهورية روسيا البيضاء. وكان ممثلون عن روسيا والانفصاليين الأوكرانيين وسلطة كييف ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد صاغوا مذكرة تفاهم من سبع نقاط حول وقف اطلاق النار عقب مفاوضات استمرت طوال ليلة الجمعة. وتنص المذكرة على إنشاء منطقة عازلة بين الجهات المتحاربة عمقها 30 كيلومتراً، وحظر تحليق الطيران العسكري في بعض أجواء شرقي أوكرانيا وسحب «المرتزقة الأجانب» من الجانبين.

> 3219 قتيلا سقطوا منذ اندلاع الاشتباكات في المناطق الشرقية

ورغم توقيع المذكرة، إلا أن الجيش الأوكراني أعلن أنه لن ينفذ خطة السلام التي جرى التفاوض في شأنها ما دامت الهدنة غير تامة في شرق البلاد.

ورأى المتحدث باسم الجيش، اندريه ليسنكو، أن إقامة هذه المنطقة المنزوعة السلاح لن تكون أمراً ممكناً إلا متى أصبح وقف اطلاق النار تاماً في المناطق الانفصالية.

إلى ذلك، لقي (40) من الانفصاليين الموالين لروسيا، مصرعهم في اشتباكات مع الجيش الأوكراني شرقي البلاد خلال الـ (24) ساعة الأخيرة ليرتفع بذلك عدد ضحايا الاشتباكات بين الانفصاليين والجيش الأوكراني إلى 3 آلاف، و219 شخصاً قتلوا، وجرح 8 آلاف، و198 آخرين منذ اندلاعها حتى 16 أيلول الجاري بحسب الأمم المتحدة.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

وفيات

عائلة الفقيد
الدكتور مخول فؤاد قاصوف
وجميع أنسبائه يشكرون جميع الأهل والأصدقاء وكل من واساهم بحضورهم شخصياً أو بإرسال الأكاليل أو البرقيات أو التبرعات، راجين من الله أن لا يريهم أي مكروه.

رقدت على رجاء القيامة
ليندا أديب أبي كلام
أرملة المرحوم
حبيب جورج الحاج
أبناؤها: جورج، سمير، العميد غسان، جوزيف، إيلي، وبيار الحاج وعائلاتهم
ابنتها: سميرة زوجة ميخائيل الخوري وعائلتها
ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الثلاثاء 23 أيلول 2014 الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو وينطلق بعدها موكب الجثمان إلى بلدة قيتولي حيث تقام صلاة البخور عن نفسها في كنيسة مار جرجس.
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداءً من الساعة العاشرة في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو والأربعاء 24 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو والخميس 25 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ـ قيتولي من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 1808

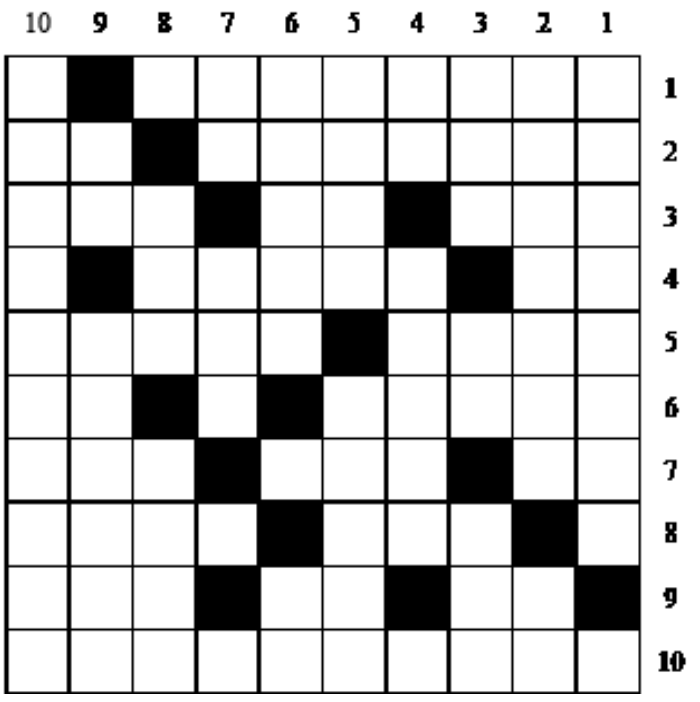

أفقيا

1- مضيق بين البحر الأسود وبحر مرمرة يفصل بين قسمي تركيا الآسيوي والأوروبي – 2- ثاني أكبر مدن أوستراليا بعد سيدني – ضمير متصل – 3- ينفخ الشخص في نومه أو ينفخ الثعبان من فيه – موهبة ابداع وهبها الخالق لبعض الناس كالرسم والتمثيل والشعر والغناء – حقير قبيح وشنيع – 4- للنفي – مدينة بلجيكية – 5- لاعب كرة قدم برازيلي شهير ومدرّب حالي – ملك الهون إشتهر بغزواته البربرية – 6- قناة في أميركا الشمالية – للتعريف – 7- دقّ وفتّ وسحق – طائر شبيه بالحجل ارقط بسواد وبياض قصير المنقار – فريق غنائي سويدي معتزل – 8- قطع البلاد طولاً وعرضاً – مرقب الحرّاس – 9- نوتة موسيقية – محتوى ومضمون الرسالة – كرباج – 10- شركة طيران ألمانية عالمية

عمودياً

1- مؤلف قصصي فرنسي راحل وزعيم المدرسة الطبيعية الواقعية تميّز بنزعة إجتماعية إشتراكية – 2- قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم إشترك بالثورة الفرنسية – نوتة موسيقية – 3- فاكهة الصحراء – تعب وأعيا – بطن الأرض – 4- تهيّأ للحملة في الحرب – ماركة سيارات – 5- عاصمة جزر فيجي – مرّننا في الرياضة – 6- دولة أوروبية – كلمة بمعنى أسكت – 7- واحد بالأجنبية – ضربَ – 8- جدتي باللغة العامية – خلاف أسوأ – 9- ضمير منفصل – مضيق في المحيط الهادي بين جزيرتي هوكايدو وسخالين – 10- فنان ومطرب لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-أبو تمام – صك – 2- بايكال – 3- ثُلثُل – هيثرو – 4- أيّد – سندباد – 5- وداد – 6- رازلم – بترا – 7- ور – خوار – مش – 8- ميغ – قبليّ – 9- يحوّش – روح – 10- الإستقرار

عمودياً

1- إبن الرومي – 2- بالي – أريحا – 3- ويندوز – غول – 4- تكلّ – دلخ – شا – 5- ما – ساموا – 6- الهند – رت – 7- يد – برقوق – 8- إثبات – بحر – 9- را – رمل – 10- كلوديا شيفر

sudoku 1808

8		9			6			
						6	2	1
		1	7	4	3			
7			6	8				
2	1		5				8	7
				1	7			5
			2	7	5			
3	6	4					7	
			3			9		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1807

2	3	1	7	4	9	6	8	5
9	7	5	8	6	1	3	4	2
8	4	6	3	5	2	7	1	9
1	6	7	5	2	4	9	3	8
5	8	4	6	9	3	2	7	1
3	9	2	1	7	8	4	5	6
6	1	9	4	8	7	5	2	3
4	5	8	2	3	6	1	9	7
7	2	3	9	1	5	8	6	4

مشاهير 1808

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب مصري (1885-1939) عاش في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين. سليل أسرة إشتهرت بالعلم والأدب. له عدد كبير من المطبوعات الشعرية الموجهة للأطفال 5+6+9+7+8+5+1 = صحيفة مصرية ■ 4+10+11 = صوت الرعد ■ 6+2+3 = يبيعه الجزار

حل الشبكة الماضية: **تشارلز ولسون**

إعداد
نعوم مسعود

سينما

إلياس سالم: فيلم جزائري عن خيبة الثورة

يعود المخرج المعروف إلى الواجهة بفيلمه الذي يقارب السنوات الأولى من الاستقلال. عمل ذكي يقارب مسائل وقضايا عدة تشغل بلد المليون ونصف مليون شهيد من سؤال الهوية والتعريب والمسألة الأمازيغية إلى الفساد وسيطرة الحزب الواحد بدعوى أنّه قائد مسيرة التحرر

مشهد من شريط «الوهراني»

الجزائر ــ **زهور غربي**

بعد «مسخرة» (2008/12/23) الذي قارب الجزائر بعد العشرية السوداء بعيداً من النبرة النضالية والشعارات، يعود السينمائي الياس سالم (1973) بفيلمه الروائي الثاني «الوهراني» الذي عرض أخيراً في بلد المليون ونصف مليون شهيد، على أن يطرح في الصالات الفرنسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. صورة متقنة، وعناية ومذهلة بالتفاصيل، وسيناريو مستفزّ يسير في نسق تصاعدي ليحيلك على أسئلة كثيرة. هذا العمل لا يؤرخ ولا يوثق ولا يقدم أحكاماً جاهزة. إنّه يقرأ الواقع من خلال العلاقات الإنسانية المتشابكة ويطرح القضايا الكثيرة في جزائر اليوم من دون أخذ موقف من هذه أو تلك. لم يشأ الكاتب والمخرج والممثل الجزائري وضع فيلمه في خانة معينة، بل اكتفى بوصف العمل بأنّه ذو صبغة سياسية وتاريخية.

إنها قصة جعفر الوهراني الذي جسد دوره إلياس سالم الذي يطلّ في صورة البطل الثوري الذي يحتفل به الجميع ويبجله الصغير قبل الكبير. إنه رمز الاستقلال الذي ننعم به. لكن فرحة الاستقلال ضاعت حين يكتشف أن حبيبته وزوجته ياسمين تعرّضت للاغتصاب انتقاماً من صعوده الجبل. لا تتوقف المعاناة هنا، بل سيضطر «جعفر» لتربية ثمرة هذا الاغتصاب: الطفل بشير سيكبر ناقماً على والد لا يعترف به، وعلى مجتمع لا يمت له بصلة، بل ينعته بـ «الفرنسي» نظراً إلى جماله الأوروبي. بشير الذي يمكن أن يسقط على الواقع الجزائري، قد يكون مثلاً التركة التي ورثها الشعب الجزائري من الاستعمار الفرنسي، وقد وجد نفسه مجبراً على التعايش معها. إنها حال جعفر الذي يتصالح مع بشير في النهاية وسط المعاناة النفسية التي كان يكابدها. وفّق إلياس سالم إلى حد كبير في تقديم صورة الوهراني الذي بدا مختلفاً عما قدمه سابقاً في «مسخرة». جعفر المجاهد ضحّى بحياته لأجل الوطن، فعاد بعد الاستقلال ليجد مجتمعاً مختلفاً: ينكب الأصدقاء على تقاسم «كعكة الاستقلال»، فحميد (صديق جعفر الذي جسده الممثل خالد بن عيسى) المتزوج من أميركية، يعيش حياة غربية لا يعترف بأحد إلا بمن صنعوا ثورة الجزائر وإن كانوا فاسدين! وحدهم المنضوون تحت مظلة «جبهة التحرير الوطني» لهم الحق في اقتسام ثروات الجزائر!

الفيلم في مضمونه المثير للجدل، قدم رؤية مختلفة بذكاء لافت. حاول إلياس سالم السيناريست هذه المرة بعث رسائل مشفرة تتقاطع حول علاقات إنسانية من دون أن تقدم صورة سيئة عن أبطالها. للمرة الأولى، تبتعد الأفلام الجزائرية من تقديم الصورة المثالية للثورة وأبطالها. قارب «الوهراني» العديد من المشاكل التي تتخبط فيها جزائر اليوم: سؤال الهوية واللغة، التعريب، الأمازيغ، الفساد و«الشرعية الثورة» وموقع المفكر وكل جزائري من كل هذه القضايا في خلطة هي مزيج بين الفكاهة والجدية. نرى مثلاً مشهداً تهكمياً كوميدياً حيث يظهر الممثل مراد خان وهو يحاول تعريب بعض الكلمات الفرنسية التي تستعمل في الإدارات الرسمية. ويطرق أيضاً باب الهوية في مشهد آخر يجمع عدداً من أبطال الفيلم في رحلة عائلية في الغابة وهم يتناقشون حول الأصول الأمازيغية والعربية والفرنسية في الجزائر. كما قارب مسألة التربّح والانتفاع باسم الثورة وتقسيم الامتيازات عبر مشهد يبرز تضارب المصالح وتعلو فيه المصلحة الفردية. نرى ذلك عندما يتناقش حميد مع أحد الأصدقاء ويحاول أن يذكّره أنه على قاربه، فيختار الصديق السباحة حتى يصل إلى الشاطئ، رافضاً منّة حميد. وأيضاً، نرى البطش الأمني في مرحلة انتقالية عاشتها جزائر الاستقلال في مشهد ملاحقة أحد الصحافيين وتعذيبه بتهمة البحث عن الحقيقة، والنبش في ماضي ابن جعفر بالتبني. وسط ذهول المشاهدين، تتصاعد موسيقى الفنان المعروف أمازيغ كاتب. علماً أنّ الشريط أخذنا مع تواتر الأحداث إلى موسيقى متنوعة عكست ثراء المخزون الموسيقي الجزائري.

> وسط ذهول المشاهدين تتصاعد موسيقى أمازيغ كاتب

الفيلم جاء جريئاً بكل ما حمله من تفاصيل عكست حقيقة ما تمر به الجزائر اليوم من نتائج وخيمة أفرزتها حقبة «الحزب الواحد». يذهب المخرج بذكاء إلى تساؤلات كثيرة في سيرورة متصاعدة وصولاً إلى المشهد ما قبل الأخير حين يطلب حميد من رفيقه جعفر قليلاً من الماء. حين لم يجد قطرة ماء في الحنفية، يرد بسخرية: هل جاهدنا حتى لا نجد ماء نشربه بعد الاستقلال؟

القبض على الذاكرة

فيلم «الوهراني» صوّر بالكامل في وهران ومحيطها عام 2013. يأخذنا الشريط إلى السنوات الأولى من الاستقلال بفضل ديكوراته وأزيائه المشغولة باتقان لتعكس روح تلك الحقبة الزمنية. كذلك الأمر بالنسبة إلى المشاهد التي تصوّر نهاية الخمسينيات ومنتصف الثمانينيات. إلا أنّ النقد الذي وجّه إليه هو اللهجة البعيدة بعض الشيء من لهجة أهل وهران. وكان جواب المخرج على هذا التفصيل أنّه كتب النصّ وفي باله ممثلون محددون مسبقاً لتأدية بطولته. وأشار الياس سالم إلى أنّه اختار الإضاءة على السنوات الأولى من الاستقلال لأنه باب لم يُطرق إلا نادراً في السينما الجزائرية، لا سيما أنّ هذه السنوات هي مفصلية في تشكيل «الهوية الوطنية». وتابع: «إنّه دور جيلنا في القبض على الذاكرة».

وثائقي

رشا أبي حيدر على «الميادين»... «معلولا القيامة»

صهيب عنجريني

لم تكن معلولا يوماً شأناً عابراً في السيرورة البشرية، ولا يُمكن لها أن تكون. هي علامة فارقة في كلّ تقلّباتها. كانت كذلك في الروايات التي أحالت نشأتها على معجزة سماوية أنقذت القديسة تقلا، وظلّت هكذا حين دفعت حصّتها من الوجع على درب الآلام السوري الطويل. مسكونة بهذه التفاصيل، تحاول الزميلة رشا أبي حيدر أن تروي للمشاهد فصلاً من فصول الجحيم السوري عبر وثائقي «معلولا القيامة». وثائقي توضح الصحافية اللبنانية أنّه «يحاكي ما اقترفه التكفيريون عند دخولهم بلدة معلولا، وخلال فترة خضوعها لسيطرتهم».

مُعدّة الوثائقي ومخرجته تؤكّد أنّ فكرة صناعته وُلِدَت أثناء زيارتها إلى البلدة في إطار مهمة صحافية إبّان استعادة الجيش السوري السيطرة عليها: «لم نذهب بغية الاشتغال على فيلم وثائقي، بل في إطار عملنا الصحافي. لكن بعدما اطّلعنا على ما لحق بالكنائس من تخريب، مثل قطع رأس تمثال السيدة العذراء، وما

> يتضمّن مشاهد حصرية خلال العمليات العسكرية التي أسهمت في استعادة البلدة

شابه، لمسنا الحاجة المُلحّة إلى توثيق ما حدث». لكن لماذا معلولا من دون سواها من المناطق المنكوبة على امتداد الجغرافيا السورية؟ تجيب أبي حيدر إنه «كثيراً ما سمعنا وشاهدنا بعض ما ارتكبته الجماعات التكفيرية في عدد من المدن السورية، لكن الظروف لم تُتح لنا أن نكون هناك، الأمر الذي أتيح لنا في معلولا. أضف إلى ذلك أن للبلدة التاريخية خصوصية تجعلها فريدة عالمياً، لا سورياً فحسب».

ووفقاً لصُنّاعه، يأخذ الوثائقي على عاتقه الوقوف عند محطات بارزة، ومؤلمة من مأساة البلدة. فيروي على سبيل المثال «قصة ثلاثة شبان طُلب منهم أن يُشهروا إسلامهم أو يُقتلوا، فاختاروا البقاء على دينهم، ليتم قتلهم. ويتشارك في سفك دمهم مسلحون غرباء، وآخرون من أهالي البلدة».

استغرقت بدورها حوالى ضعف المدّة. كذلك تشير إلى أنّ الفيلم «يتضمّن مشاهد حصرية صُوّرت خلال العمليات العسكرية التي ساهمت باستعادة الجيش السوري للبلدة. إذ لا يمكن الحديث عن معلولا من دون الحديث عن معركة تحريرها، خصوصاً أنها تقع في القلمون (شمال دمشق). لذلك مررنا بأهم المناطق التي كانت أساسية في انهيار المسلحين في يبرود ورنكوس وتلال الصرخة، وصولاً إلى البلدة التاريخية»، مضيفةً: «سنعرض مشاهد حصرية للجيش السوري و«حزب الله» في جميع هذه المناطق علاوةً على شهادات حية لعدد من أبناء البلدة، الذين كانوا شهوداً، وضحايا لما وقع فيها».

الاسكتلندي جون غريرسون (1898 ـ 1972) أحد روّاد صناعة الفيلم الوثائقي، يُعرّف هذا النوع من الشرائط بأنّه «معالجة خلاقة للواقع».

ثمّة خيط رفيع يفصل بين هذا المفهوم، وبين تحوّله إلى محاولة لإعادة خلق واقع. يتطلّب الأمر قدراً كبيراً من المهنيّة والموضوعيّة، ما يبدو مهمّة شاقّة في شأنٍ وصل فيه الاستقطاب السياسي إلى الذروة، كالشأن السوري.

يغدو التساؤل عن مكان «معلولا القيامة» من هذه المعادلة أمراً مشروعاً، ولتبقى الإجابة رهناً بالمشاهدة.

■ «معلولا القيامة»: الليلة 21:00 على «الميادين»، فكرة وإعداد وإخراج رشا أبي حيدر (مخرج منفذ ومدير تصوير علي سلمان ـ إنتاج «الميادين»)

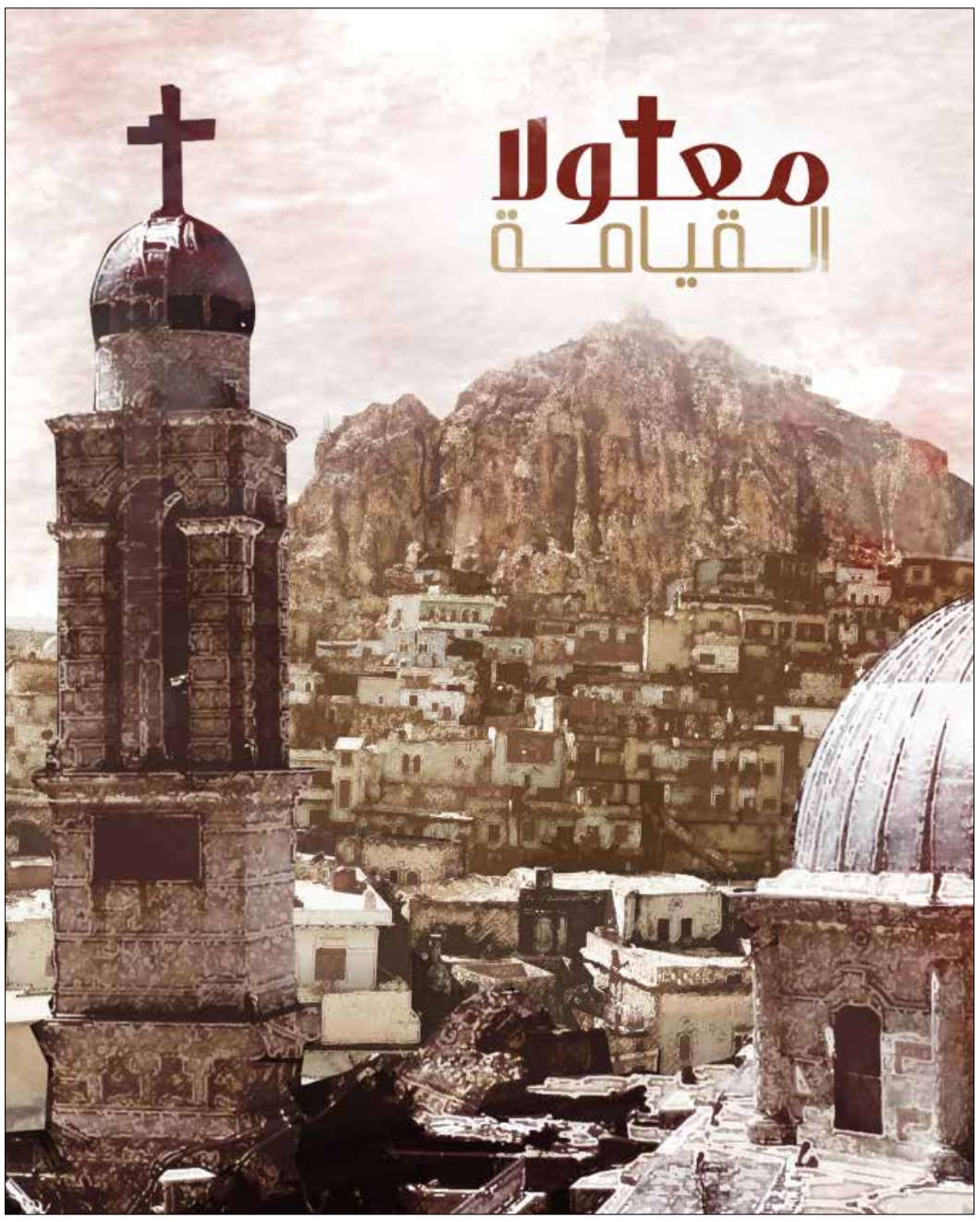

شهداء الصحافة

بعيد إعلان الجيش السوري إنهاء معركة تحريره منطقة القلمون بالكامل في منتصف نيسان (أبريل) الماضي، استشهد فريق إعلامي تابع لقناة المنار» يضم المراسل حمزة الحاج حسن (الصورة) والمصوّر محمد منتش والتقني وحليم علوه، بعد تعرّضهم لرصاص المسلحين أثناء تغطيتهم استعادة الجيش السوري لبلدة معلولا في جبال القلمون السورية. وفيما اتهمت بعض وسائل الإعلام النظام السوري بارتكاب الجريمة، حصلت «الأخبار» وقتها على معلومات من التحقيق الذي باشرت به الجهات المعنية في المقاومة تحقيقاتها، تؤكد مسؤولية المجموعات المسلحة عن هذه الجريمة.

الزمن الداعشي

«العربية» و«الجزيرة» لا تخجلان حتى أمام الموت

زينب حاوي

بعد تهديد دام أياماً، أعدمت جبهة «النصرة» أول من أمس الجندي اللبناني محمد حميّة رمياً بالرصاص. قبل ذلك، صوّرته وهو يناشد ، تحت الضغط ، «الحكومة اللبنانية و»حزب الله» برفع الأذى عن أهل السنة في لبنان وسوريا». لم يشأ التنظيم الإرهابي الا بث المزيد من الترهيب والرعب. لذا، وضع في الفيديو أيضاً علي البزّال زميل حمية. كان البزّال في حالة نفسية يرثى لها واستنجد مجدداً بهذه الأطراف كي لا يلقى مصير حميّة. الشريط بمدلولاته وابعاده سرعان ما حقق هدفه لدى انتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يُحسب للقنوات المحلية امتناعها عن بثه.

لكن الأنظار هذه المرة توجهت الى الإعلام الفضائي وتحديداً «العربية» التي بدت كمن التقط سبقاً صحافياً. راحت القناة السعودية تبث وتكرر الفيديو طيلة نشراتها الإخبارية ووقفاتها التحليلية مع مختصين. انقسمت شاشتها بين المحلل السياسي، ومشاهد من الشريط عرضتها من دون توقف. وزيادة على ذلك، عاد المذيع ، بعد بث الفيديو ، ليكرر ما نطق به حميّة والبزال في تلك اللحظات القاسية. ومن مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً عبر تويتر، ظهر الإرهابي شادي المولوي الذي سبق له أن أطل في مقابلة مع lbci الأسبوع الماضي (الأخبار 15 /9/ 2014) حيث هدد الجيش اللبناني، ودعا الى قتل العسكريين المختطفين «الروافض لأنهم أبدوا العداء وقاتلوا

> راحت القناة السعودية تبثّ شريط محمد حمية مراراً وتكراراً

أهلنا في القصير وعبرا ويبرود». المولوي غرّد على حسابه قائلاً: «رداً على ما ارتكبه الجيش الإيراني من خلف للعهود وحزب الشيطان من مكر، قمنا بإعدام محمد حميّة ولدينا المزيد» في دلالة واضحة على تورّطه مع هذا التنظيم. أحداث نهار السبت لم تنته على خير. اشتعلت الجبهة البقاعية عندما فجر انتحاري نفسه بحاجز أمني في منطقة الخريبة (قضاء بعلبك). في هذه الحادثة بالتحديد، تجلى التخبط في التغطية عندما جزمت غالبية وسائل الإعلام المحلية والفضائية بوقوع إصابات (3 شهداء) من «حزب الله». لكن «المنار» سرعان ما نفت الخبر، معلنةً أنّ «لا شهداء في تفجير الخريبة». خبر النفي لم يقنع «الجزيرة» و«العربية» رغم تضمن تغطيتهما لهذا النفي. واللافت في التعاطي الخبري مع الحادثة أنّ كلتا المحطتين سبغت على التنظيم الإرهابي «النصرة» صفة «الجهاد»، فربطت القناة القطرية التفجير بحادثة إعدام حمية الذي «لقي هذا المصير على أيدي المسلحين السوريين». المصطلحات عينها كررتها القناة السعودية مع زيادة أنّ هؤلاء «الجهاديين يقاتلون ضد نظام الرئيس بشار الأسد».

إذاً، فرضت أجندات القنوات نفسها في التعاطي مع كلتا الحادثتين. لكنّ حرباً جديدة كانت تولد على مواقع السوشال ميديا. مع خبر استشهاد حميّة والتفجير الانتحاري في البقاع، أضحت الساحة الافتراضية والوسائل الاتصالية مسرحاً وأرضاً خصبة لولادة الإشاعات. عبر خدمات «الواتس آب»، جرى تداول فيديو قيل إنّه للمعركة الدائرة في عرسال. لاحقاً، تبيّن أنّه شريط يعود الى معركة البيشمركة مع «داعش» (شرق الموصل) يوم 6 آب (أغسطس). هذا الفيديو تناقله الناشطون ووقع في فخه العديد من المواقع الإلكترونية كموقع «القوات اللبنانية».

يحدث في القاهرة الآن

جابر عصفور «ينتقم» من طارق الشناوي

القاهرة ـ **محب جميل**

سحب وزير الثقافة المصري جابر عصفور، بلاغه الذي اتهم فيه الناقد في جريدة «التحرير» طارق الشناوي بالسب والقذف، لكن الأزمة استمرت بعدما أصرّ الوزير على تقديم شكوى أمام «نقابة الصحافيين» رغم كثرة الوساطات.

بدأت الأزمة مع مقال للشناوي بعنوان «وزير الانتقام»، نشره في 26 آب (أغسطس) الماضي منتقداً سياسات الوزير: «شخصيته الانتقامية دفعته إلى التخلص من الأمين العام السابق لـ«المجلس الأعلى للثقافة» سعيد توفيق»، مضيفاً أنّ عصفور افتعل أزمة بين السينمائيين و«لجنة السينما» بعد حواره مع الصحافية فايزة هنداوي في «التحرير» في 25 آب الماضي. وبحسب الناقد، فإنّ وزير الثقافة رأى أنّ تلك اللجنة تريد «تأسيس وزارة مستقلة تعلو سلطة الوزير وتحدّ من صلاحياته، كما أنّ عصفور أطاح رئيس «المركز القومي للسينما» كمال عبد العزيز، الذي اقترب من سن التقاعد. وعندما ارتأت اللجنة التحقيق معه، رفض عبد العزيز الأمر، فتولى عصفور التشهير به إعلامياً، ما دفع عبد العزيز إلى تقديم دعوى ضده». وفي تصريح لـ«الأخبار»، قال الشناوي إن «يقين جابر عصفور بعدم وجود سب أو قذف في مقالاتي دعاه إلى سحب البلاغ، ولذلك أطالب «نقابة الصحافيين» بعدم تحقيق غرضه، وبسرعة البت، وإما إدانة الوزير أو إدانتي». وتابع الشناوي أنّه يشك في أن يقدّم عصفور المقالات إلى النقابة، مؤكداً أنّه في حال إدانته فسيعاقب نفسه بالاعتذار والامتناع عن الكتابة لمدة ثلاثة أشهر. أما في حال إدانة الوزير، فسيكتفي الشناوي بحكم النقابة. من جهتها، أعلنت «جبهة الإبداع المصري» تضامنها مع الشناوي على فايسبوك، لافتة إلى أنّها لا ترى في المقال «سباً وقذفاً بل إنه رأي تكفله حرية الصحافة». ومن بين المتضامنين أيضاً، لجنة الثقافة في «نقابة الصحافيين». في المقابل، صرّح عصفور أخيراً لموقع «العربية. نت» بأنّه لجأ إلى النقابة لأنّها «جهة اختصاص» رافضاً المصالحة.

zoom

عودة Miss Egypt من دون مايوه!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد غياب أربع سنوات منذ «ثورة يناير»، عادت الروح مرة أخرى إلى مسابقة Miss Egypt، لكن بعيداً من الجدل المعتاد ومن دون الحاجة إلى ارتداء المتسابقات المايوه. أحداث كثيرة وقضايا فنية مثيرة للجدل لم تعد كذلك خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فانشغال الشارع المصري بالشأن السياسي طغى على مناحي الحياة الأخرى.

كما لم تعد أخبار لاعبي كرة القدم ونجوم السينما متقدّمة على الجميع، بل احتلت الواجهة قضايا التحوّل الديمقراطي والحريات والأزمة الاقتصادية والمشاريع القومية الكبرى ومواجهة «داعش». لكن هذا ليس السبب الوحيد الذي أدّى إلى تراجع الجدل حول عودة Miss Egypt.

فريق عمل الحدث الجمالي ارتأى ـ وفق ما قالت مصادر لـ «الأخبار» ـ أن يقام الحدث من دون دعاية كبيرة تفادياً لردود الفعل وحملات قد تطاول المسابقة كما حدث مع فيلم «حلاوة روح» لهيفا وهبي وبرنامج «الراقصة» (الأخبار 3/9/2014). ما سبق يفسّر سبب وصول المسابقة إلى مرحلتها قبل الأخيرة على خشبة مسرح «محكى القلعة» (القاهرة) يوم الجمعة الماضي من دون أن يشعر بها كثيرون، علماً أنّ الحفل الاختتامي سيقام مساء الجمعة المقبل في مدينة شرم الشيخ. وتشارك في المسابقة 18 شابة مصرية، ويشرف عليهن الخبير في هذا المجال يوسف سباهي، بدعم من شخصيات في مجال الإعلام والأزياء، من بينهم الإعلاميون شريف مدكور ومريم أمين وإلهام وجدي، ومصمم الأزياء هاني البحيري. وقامت اللجنة المنظمة بإلغاء تقليد استعراض المتسابقات بالمايوه، وهو ما برّره سباهي في تصريح لجريدة «المصري اليوم» بأن «هناك فرقاً بين ارتداء المايوه للإغراء، وارتدائه لإظهار اللياقة البدنية. لذلك استُبدل المايوه بالملابس الرياضية». وشهدت حفلة الجمعة الماضي استعراضاً بالأزياء الفرعونية، إلى جانب ملابس السهرة للبحيري و«الديفيله» من تصميم شهيرة محرز. وشاركت في الغناء نسمة محجوب وعازف العود العراقي نصير شمة. وبدأ الاحتفال متأخراً ساعتين عن موعده وانتهى في الرابعة صباحاً بسبب مشكلات في التنظيم، وبثته قناة «المحور» مسجّلاً أمس. وشهد الحفل تكريم ثلاثاً من ملكات مصر هن هدى عاشور ملكة جمال مصر (1987)، وأمينة شلبابة (1988)، ووداليا البحيري (1990). كما شهد للمرة الأولى دخول فتاة على مقعد متحرّك هي ناريمان التي تقدّمت للاشتراك في المسابقة رغم عدم توافر الشروط فيها. لكن سباهي قرّر أن يعطيها فرصة الظهور على المسرح، وحظيت بتجاوب الحضور. وكانت مفاجأة الاحتفال حضور ملكة جمال العالم 2009 الفنزويلية ستيفانيا فرناندیز، وكانت حريصة على الإشادة بموقع إقامة السهرة داخل قلعة صلاح الدين.

دنيا حامد ملكة جمال 2010

دراما

حورية فرغلي «ساحرة الجنوب»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بعد مسلسل «المنتقم»، تعود الممثلة المصرية حورية فرغلي لخوض دراما المواسم المتعدّدة لكن هذه المرة عبر «ساحرة الجنوب» (كتابة سماح الحريري وإخراج أكرم فريد وإنتاج mbc). تدور أحداث العمل الصعيدي في 60 حلقة، حيث تحاول فرغلي إثبات مكانتها الدرامية كنجمة تلفزيونية قادرة على حمل عمل درامي، بعد خلافها الأخير مع الممثل مصطفى شعبان في مسلسل «دكتور أمراض نسا». وكانت فرغلي قد تبرّأت من «دكتور أمراض نسا» بسبب حذف عدد من مشاهدها وتجاهلها على الملصقات الدعائية للعمل. تدور أحداث المسلسل الجديد في أقصى الصعيد حول تجارة الآثار واستخراجها من المناطق الجبلية. كما تتبع سماح الحريري أسلوبها المفضّل في الكتابة من خلال تقديم مشهد قاس في الحلقة الأولى، على غرار تجاربها في «القاصرات» (بطولة صلاح السعدني وإخراج مجدي أبو عميرة)، عندما قدّمت مشهد زواج الطفلة الصغيرة والرجل العجوز. هذه المرّة، تقدّم الحريري مشهد ذبح الأم لابنها مدفوعة بالرغبة في الحصول على الآثار المدفونة في القرية. يتطرّق المشروع التلفزيوني إلى العادات والتقاليد الخاطئة في الصعيد، من خلال شخصيات تتمحور حولها الأحداث. تعالج الحريري في مشروعها مشاكل البطالة لدى أبناء الصعيد التي تترك لهم وقتاً طويلاً يتسلون خلاله بالاستماع إلى القصص الخاصة بالجنّ وتصديقها. تتعمّق الكاتبة في مشاكل المرأة الصعيدية عبر نماذج مختلفة، وتعكف حالياً على وضع اللمسات النهائية على الحلقات. حتى الآن، لم يتحدّد موعد عرض العمل، لكن التوقيت المبدئي لجزئه الأول قبل شهر رمضان، خصوصاً أنّ المخرج أكرم فريد لا يزال يعاين ويدرس أماكن التصوير. وقد استقرّ على فريق العمل الذي يضمّ مقدم «أراب آيدول» (mbc) أحمد فهمي والممثلة سوسن بدر وصلاح عبد الله. وسينطلق التصوير في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل بين بلاتوهات الحيّ الريفي في مدينة الانتاج الإعلامي وإحدى قرى الصعيد حيث سيتم تصوير المشاهد. وتبدأ فرغلي تصوير «ساحرة الجنوب» بعد عودتها من لندن. علماً أنّها ستسافر إلى عاصمة الضباب مع فريق فيلمها «ديكور» (بطولة خالد ابو النجا وإخراج أحمد عبد الله) لحضور العرض الأول للفيلم في «مهرجان لندن السينمائي الدولي» الشهر المقبل، قبل أن تتفرّغ لارتداء جلباب «ساحرة الجنوب».

> تقدّم الكاتبة مشهد ذبح الأم لابنها للحصول على الآثار

■ تطلق mtv الأحد المقبل (20:45) برنامج الرقص الجديد «**يلا نرقص**» وهو النسخة العربية من البرنامج الأميركي So You Think You Can Dance وتقدمه **ريتا حايك**، وتجلس الممثلة المصرية **نيللي كريم** في لجنة تحكيمه (الأخبار 2014/9/1).

■ ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «**هافينغتون بوست**» الأميركية أخيراً أن نجمة تلفزيون الواقع **كيم كارداشيان** هي آخر ضحايا تسريب الصور العارية عبر الإنترنت. إذ نُشر عدد من صورها العارية يوم السبت عبر موقع 4chan، قبل أن تُحذف لاحقاً. علماً بأنّها لا تزال متداولة على تويتر. ونُشرت أيضاً صور للممثلة الشابة **فانيسا هادجنز**، ولحارسة المرمى الأميركية **هوب سولو**. وكانت مجموعة من نجمات هوليوود قد وقعن ضحية تسريب صورهن العارية عبر iCloud، بعد اختراق هواتفهن المحمولة، ومن بينهن النجمة **جنيفر لورانس**.

■ تصل غداً الفنانة السورية **أصالة نصري** (الصورة) إلى بيروت لتحلّ ضيفة على برنامج «**ستار أكاديمي** 10»

(الخميس 20:00 ـ lbci). وكانت **شيرين عبد الوهاب** قد أحيت السهرة الثانية من البرنامج الذي يبحث عن المواهب الغنائية.

■ أعلن مدير أعمال الممثلة والمغنية الأميركية **بولي بيرغن** وفاتها أوّل من أمس في منزلها في ولاية كونيتيكت عن عمر ناهز 84 سنة. ونقل موقع «**هوليوود ريبورتر**» بياناً إعلامياً لمكتب بيرغن، ذكر أنّ الوفاة حدثت لـ «أسباب طبيعية، نتيجة لمعاناة الراحلة مع مرض الالتهاب الرئوي وبعض الأمراض الأخرى منذ نهاية التسعينيات». وسبق لبيرغن أن فازت بجائزة «إيمي» كأفضل ممثلة في Playhouse 90، فيما رشحت لجائزة «غولدن غلوب» عن فئة أفضل ممثلة عن فيلم The Caretakers عام 1963.

■ وضع المخرج **شريف عرفة** اللمسات الأخيرة على فيلم «**الجزيرة** 2» (سيناريو **محمد دياب**) للممثلين **هند صبري** و**أحمد السقا**، ليصبح العمل جاهزاً للعرض في موسم عيد الأضحى المقبل. ويستمر النجمان في تقديم قصّة الحبّ المستحيلة بين كريمة ومنصور، بعد مرور 7 سنوات على تقديم الجزء الأول من الفيلم السينمائي.

■ تتحضّر شركة «**صبّاح**» للإعلام لتصوير الفيلم اللبناني «**بالحلال**» (تأليف وإخراج **اسد فولادكار**) في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر). وتؤدي بطولته مجموعة من الممثلين اللبنانيين لم يكشف عن أسمائهم. تدور قصة العمل حول عدد من المتزوجين الذين يحاولون حلّ مشاكلهم العاطفية المعقدة بعيداً من كسر قيود المجتمعات الدينية والبيئية التي يعيشون فيها.

■ أبلغت إدارة مهرجان «**القاهرة السينمائي الدولي**» النجمة **نادية لطفي** رسمياً بإهدائها الدورة 36 التي ستقام في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

مقالات أخرى على موقعنا

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 22 أيلول 2014 العدد 2400

صورة وخبر

شارك عدد كبير من الراقصين والراقصات في التدريبات التي أجريت أمس في مدينة أحمد أباد الهندية، استعداداً لمهرجان «نافراتري» الهندوسي الذي يستمر على مدى تسعة أيّام. ويجري هذا الحدث السنوي بمشاركة الآلاف الذين يرتدون ملابس تقليدية بألوان وتصاميم مختلفة. يبدأ المهرجان في 25 أيلول (سبتمبر) الجاري، على أن يُختتم في 3 تشرين الأوّل (أكتوبر). (سام بانتهاكي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ليلة رأس السنة

في الثانيةِ الأخيرةِ من هذه الليلة المجيدة (ليلةِ التوسّلاتِ والأناجيل والدم)
كلٌّ في خندقه؛ كلٌّ في عماءِ غريزتِهِ وجنونِ قوّته؛
وكلٌّ في قلعةِ هلاكه...:
المحاربون تبادلوا تحياتِ العيد
بالقذائفِ ورشقاتِ الكراهيةِ والصواريخ.
وكلٌّ، حسبَ عقيدةِ ظلامهِ وحديدِه،
تمنّى للآخر موتاً سريعاً، ونهايةَ حياةٍ مؤكّدة.
..
أما نحن، شهودَ المذبحةِ الخائفين، عديمي الحيلة،
فقد ودَّعْنا أعوامَ حياتنا البائتة
ونحن نرتجف تحت الظلماتِ والأغطية...
نَعُدّ الحياةَ بتَكْتَكاتِ أسناننا
ونتمنى هلاكَ جميعِ الأقوياء.

2014/1/1

الشهيد في صورته

«إلى حليم علّاو»
حزينٌ في صورته.
حزينٌ كمنْ يعرف أنه يُقيم في صورةِ ميْت.
حزينٌ في أحشاءِ نفسه.
حزينٌ، وديعٌ، مرتبكٌ، ساكتٌ، خجولٌ، دامعُ الحاجبين والعينين والفمِ والذقن والنظرةِ ومَيْلةِ العنقِ والحرقةِ الخفيّةِ تحت الجفنِ وشهقةِ الخائف التي يتعذّر سماعُها.
حزينٌ في صورتهِ التي (بدءاً من هذا اليوم: الاثنين 2014/4/14 ستصيرُ بيتَ حياتهِ الأبديّ).
حزينٌ... حزينْ
كأنه، مِن شدّةِ ما أتعبَهُ الهروبُ من الموت،
يوشكُ على البكاء
فوق جثمانِ نفسه.

2014/4/15

في بيروت... الـ«نَفَس» ترف لا بد منه

فريد قمر

لم يتوقع منظمو «مهرجان بيروت لليوغا» (الأخبار 2014/8/19) الحشود التي أتت أوّل من أمس إلى Pleine Nature (المنصورية) للمشاركة، كما أنّهم صدموا بدرجة تنوّعها. رجال ونساء وشيوخ ورضّع، حتى بات مشهد المحجبات وهن يمارسن التأمّل بالقرب من أخريات بالثياب الرياضية القصيرة عادياً جداً إلى حد يحاكي كليشيهات وزارة السياحة اللبنانية. ولعل أكثر ما يلفت في المهرجان الذي أطلق عليه اسم «خود نَفَس» أنّ كثيرين تعرّفوا إلى اليوغا للمرّة الأولى. «الشعب اللبناني يختنق»، تقول صاحبة الفكرة دلال حرب، وتردّ المشاركة الكثيفة إلى بحث الناس عن ملجأ، بعيداً من الإحباط. «حين يتأمّل الإنسان في داخله، يبدأ بمحاربة الانفصام الذي يعيشه، عبر تحقيق التوازن بين ما يريده وما يشعر به وبين أفكاره ومحيطه. وإذا كان الإنسان لا يستطيع تغيير محيطه، فبإمكانه أن يغيّر في نفسه على الأقل». صحيح أنّ اليوغا تعتبر فلسفة متكاملة لا تقل تعقيداً عن غيرها، غير أنّ حرب مقتنعة بأنّه «ليس على الإنسان أن يتخذ منها نمط حياة متكاملاً منذ البداية. التجزئة أفضل من لا شيء». لعلّ مبدأ التجزئة أدّى إلى بروز مراكز مختلفة لهذه الرياضة في لبنان، يركّز كل منها على نمط محدد. لكن هذا الاختلاف تحوّل إلى منافسة تجارية في المهرجان، إذ حاولت كل جهة إثبات أنّها الأفضل، حتى أنّ أحد المراكز استغل الجلسات الصغيرة لينتقد زملاءه المشاركين!

يبدو أنّ «خود نَفَس» سيصبح حدثاً سنوياً منتظراً. كلما اختنق اللبنانيون، سيجد «بائعو الأوكسيجين» زبائن أكثر، وسيكتشف الناس أنّ التنفّس ترف لا بد منه!

VDL
صوت لبنان
93.3 FM
vdl.com.lb
vdl lebanon app.
@voixduliban

من برامجنا لليوم الاثنين

07.50 : زواج بطرح الثقة..لأنطوان غندور مع غسان اسطفان و نسرين الاشقر
10.20 : حديثك بمحلّو .. مع شادي معلوف
13.20 : ذكريات .. الشاعر رفيق روحانا
16.30 : كوني جميلة .. مع خبيرة التجميل رامونا رمّوز و ميراي خطّار
17.45 : ما بتعتّم .. مع ريما صيرفي
21.20 : ليالي الطرب

PIRELLI
+ + = Free!
3 Tires + 1 Free! During Sep. Only! Call: 01-684990